

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

- قسم العلوم الاجتماعية -

شعبة علم اجتماع



عنوان المذكرة:

تغير الممارسات الاجتماعية للأسرة الحضرية داخل السكنات  
الجماعية

دراسة ميدانية بحى بن طالب ببلدية اورلال -بسكرة-

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في

تخصص علم اجتماع حضري

اشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة :

\* ا.د. قاسمي شوقي

\* حمادي وردة

السنة الدراسية :

2020/2019



## اعزاء

الى من وجوده لا يتكرر ومثلي بالحياة "أبي"  
الى من بسمتها غاييتي وما تحت اقدامها جنيتي "أمي"  
حفظكما الله ورعاكما وجعل جنة الفردوس  
مثواكما

الى من اشد عضدي بهما اخويا "سمير ويوسف"  
الى من يؤنس مقلاتاي اختي "سمية وكيكا وراوية  
وسميرة"

الى كل عائلة "حمادي" و"فريوي" فردا فردا  
الى روح جدي غالي "حمادي" رحمه الله  
والى رفيقتي دربي "راضية" و"اميرة"



# شكر وتقدير

نحمد الله ونشكره والذي به تتم النعم الذي وفقنا في اتمام هذا البحث العلمي والهمنا الصحة والعافية فله الحمد والشكر كله .

واتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام الى الاستاذ

الدكتور " قاسمي شوقي "

على كل ما قدمه لي من توجيه ونصح ومعلومات لإثراء موضوع دراستي والذي لن تفيه الكلمات حقه فعلا .

والشكر موصول كذلك لأساتذة علوم اجتماعية وعلم اجتماع حضري بالخصوص على الدعم المستمر الذي قدموه لنا طيلة طول طور دراسي ، وأدامكم الله في خدمة العلم والمعرفة .





## فهرس المحتويات :

العنوان ..... الصفحة

مقدمة ..... أ/ج

### الجانب النظري :

الفصل الاول : الاقتراب النظري والمنهجي للدراسة ..... 2

1.الاطار المنهجي للبحث ..... 3

1. طرح الاشكالية : ..... 3

2. فرضيات الدراسة : ..... 4

3. أسباب اختيار الموضوع: ..... 4

4. أهداف الدراسة: ..... 4

5. الدراسات السابقة : ..... 5

أولا : الدراسات العربية . ..... 5

ثانيا :دراسات محلية (جزائرية)..... 6

ثالثا :توظيف الدراسات السابقة: ..... 7

II.ميدان الدراسة والإجراءات المنهجية للبحث . ..... 8

1. مجال المكاني : ..... 8

1.1.موقع مجال الدراسة "اورلال " : ..... 8

1.2.نبذة تاريخية عن اورلال : ..... 9

1.3.المواقع والمعالم التاريخية : ..... 11

12.....	1.4. الحي محل الدراسة:
13 .....	2. مجال البشري :
14.....	3. المجال الزمني :
14 .....	4. منهج البحث والأدوات المستخدمة في الدراسة :
14.....	4.1. منهج البحث :
15.....	4.2. أدوات الدراسة :
18.....	الفصل الثاني : السكن الجماعي
19.....	تمهيد :
19.....	I. ا. ابدديات السكن:
19.....	1. السكن (اهميته واحتياجاته ووظائفه وانماطه):
19.....	1.1. تعريف السكن:
21 .....	1.2. اهمية السكن :
22.....	1.3. الاحتياجات الانسانية للمسكن ونظرية ماسلو :
24.....	1.4. وظائف المسكن :
24.....	1.5. انماط المسكن :
25.....	2. شروط مسكن ملائم ومعايير الجودة :
25.....	2.1. شروط مسكن ملائم :
27.....	2.2. معايير ومواصفات مسكن الجودة :
27.....	3. التغيرات الوظيفية للفضاء السكني واسبابها :
27.....	3.1. التغيرات الوظيفية للفضاء السكني :
29.....	3.2. اسباب التغيرات والتعديلات المحدثة على المسكن :
29.....	4. الاثار الثقافية للمسكن :
30.....	5. العلاقة بين الاسرة والمسكن :
32.....	II. السكن الجماعي :

1. تعريف السكن الجماعي : 32.....
2. المجمعات السكنية الجماعية: Les grands ensembles: 32.....
3. السكن الاجتماعي: Habitat social: 32.....
- 3.1 مفهوم السكن الاجتماعي : 32.....
- 3.2 انواع السكن الاجتماعي : 33.....
- 3.3 المجمعات السكنية الاجتماعية الجماعية بالجزائر: 35.....
- 3.4 ايجابيات وسلبيات السكن الاجتماعي الجماعي : 36.....
4. تنظيم الفضاء السكني : 37.....
5. تأثير مورفولوجية البناية على السلوك (السكنات الجماعية): 38.....
6. مدى تجاوب العمارات الجديدة مع ثقافة الاسرة الجزائرية : 39.....
- 40..... خلاصة :
- 41..... الفصل الثالث : تغير الممارسات الاجتماعية للأسرة الحضرية :
- 42..... تمهيد :
1. الاسرة وتغير الممارسات الاجتماعية : 42.....
1. الاسرة والتغير : 42.....
- 1.1 الاسرة : 42.....
- 1.2 التغير : 45.....
2. الممارسات الاجتماعية : 46.....
- أ- تعريف الاصطلاح للممارسات الاجتماعية : 46.....
- ب- تعريف الاجرائي للممارسات الاجتماعية : 46.....
3. الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات : 46.....
4. اشكال الممارسات الاجتماعية : 47.....
5. الممارسات الاجتماعية للمجتمعات الحديثة : 48.....
- II. الاسرة الحضرية : 48.....
1. الاسرة الحضرية وخصائصها واهم عوامل تطورها : 48.....

- 1.1. الاسرة الحضرية:.....:48
- 1.2. خصائص الاسرة الحضرية :.....:49
- 1.3. عوامل تطور الاسرة الحضرية :.....:51
2. ظهور الاسرة الحضرية وعوامل انتشارها في المجتمع الجزائري :.....:52
3. الاسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية والحضرية :.....:55
4. الخصوصية الثقافية والوظيفية للأسرة الجزائرية :.....:57
- 59.....: خلاصة الفصل

### الجانب الميداني للدراسة :

- 61.....: الفصل الخامس : عرض وتحليل نتائج الدراسة
- 62.....: تمهيد
1. عرض وتحليل البيانات الشخصية :.....:62
2. عرض وتحليل بيانات الفرضية الاولى :.....:69
3. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية :.....:80
4. نتائج الدراسة :.....:88
- 4.1. النتائج الجزئية للفرضية الاولى :.....:88
- 4.2. النتائج الجزئية للفرضية الثانية :.....:90
- 4.3. نتائج عامة للدراسة :.....:92
- 94.....: خاتمة
- 96.....: قائمة المراجع

الملاحق .

ملخص الدراسة .

فهرس الجداول :

رقم جدول	العنوان	الصفحة
01	مجتمع البحث حسب السن	65
02	التركيب النوعي لأفراد العينة	66
03	يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة	67
04	يبين عدد أفراد الأسرة لمجتمع البحث	68
05	يبين عدد الغرف بالمسكن	69
06	يبين الإقامة بالمسكن لأفراد العينة	70
07	توزيع أفراد العينة حسب المسكن الذي ينحدرون منه	71
08	مدى رغبة الأفراد في الإقامة بالحي	72
09	يبين التعديلات على المسكن	73
10	يبين وظيفة غرفة الاستقبال (salon)	75
11	يبين شعور الساكنة عند تواجد شخص اخر معهم	76
12	يبين زيارات الأقارب	77
13	يبين أشكال الزيارات	78
14	يبين مراعاة المسكن للخصوصية الأسرية	79
15	يبين ان كان هذا النمط من السكنات (الجماعية) سبب في تراجع الزيارات العائلية	80
16	يبين مدى اتساع المسكن لاستقبال الضيوف	81
17	يبين حالة الساكنة اتجاه استقبال الضيوف	82
18	يبين مدى توفر الأحياء على مرافق عمومية وترفيهية	83
19	اراء الساكنة حول السكن بالعمارة	84
20	يبين أين تقضي العائلات أعيادها الدينية	85
21	يبين ان كان المسكن يتوفر على مساحات لذبح الأضاحي	86
22	يبين مدى اتساع المسكن لإقامة الحفلات	87
23	يبين اقتراحات أين يتم الاحتفال في حالة عدم كفاية السكن	88
24	يبين التغير الذي مس أعراس اليوم	89
25	يبين مدى رضى ساكنة عن سكن جماعي	90
26	يبين ما الذي تغير في الاعياد والمناسبات	91



فهرس الرسوم البيانية :

الصفحة	العنوان	رقم رسم بياني
65	مجتمع البحث حسب السن	01
66	التركيب النوعي لأفراد العينة	02
67	يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة	03
68	يبين عدد أفراد الأسرة لمجتمع البحث	04
70	يبين عدد الغرف بالمسكن	05
71	يبين مدى الإقامة بالمسكن لأفراد العينة	06
72	توزيع أفراد العينة حسب المكان الذي ينحدرون منه	07
73	مدى رغبة الأفراد في الإقامة في الحي	08
74	يبين تعديلات على المسكن	09
75	يبين وظيفة غرفة الاستقبال (salon)	10
76	يبين شعور الساكنة عند تواجد شخص اخر بالبيت معهم	11
77	يبين زيارات الأقارب	12
78	يبين أشكال الزيارات	13
79	يبين مراعاة المسكن للخصوصية الأسرية	14
80	يبين ان كان هذا النمط من السكنات (الجماعية) سبب في تراجع الزيارات العائلية	15
81	يبين مدى اتساع المسكن لاستقبال الضيوف	16
82	يبين حالة الساكنة اتجاه استقبال الضيوف	17
83	يبين مدى توفر الأحياء على مرافق عمومية وترفيهية	18
84	اراء الساكنة حول السكن بالعمارة	19
85	يبين أين تقضي العائلات أعيادها الدينية	20
86	يبين ان كان المسكن يتوفر على مساحات لذبح الأضاحي	21
87	يبين مدى اتساع السكن لإقامة الحفلات	22
88	يبين اقتراحات أين يتم الاحتفال في حال عدم كفاية المسكن	23
89	يبين التغير الذي مس أعراس اليوم	24
90	يبين مدى رضى ساكنة عن سكن جماعي	25
91	يبين ما الذي تغير في الاعياد والمناسبات	26

فهرس الصور :

الصفحة	العنوان	رقم صورة
8	خريطة حدودية لأورلال	01
9	قلنت ام لرواح بواد اورلال	02
11	قصور صنهاجة القديمة وسط اورلال	03
12	ضريح سيدي ابو زاهر بن جرين	04
17	حي بن طالب	05

## مقدمة :

ان ما تتسم به الحياة الحضرية من خصائص وسمات تجعل طريقة الحياة فيها تأخذ طابعا مغايرا لطريقة الحياة في الريف ، والتي وقد تشمل مختلف البناءات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بحيث تتأثر اساليب الحياة في المدينة بتعدد مظاهر النشاطات وتنوع انماط العلاقات ، والتي تتشا في سياقات التفاعل الاجتماعي للأفراد مع مختلف متطلبات الحياة الاجتماعية المعاصرة .

ولما كانت المدينة شكلا متطورا من اشكال التجمع البشري ، فقد صاغت هذه الاخيرة نماذج واساليب حياتية تتماشى مع طابعها الاجتماعي وطبيعة نظامها السوسيو ثقافي والتي قد تتعدد في اطار خصوصية الانماط المعيشية داخلها .

ان الحياة في المدينة رغم طابعها المحلي الخاص بها الا انها بلغت بشكل عام ذروة التعمد والتحول ، مما جعل الانماط المعيشية فيها تتغير هي الاخرى وتتماشى مع التكوينات الحضرية المعاصرة ، حيث اصبح يتعين على ساكنيها التكيف والتوافق مع اوضاعها وظروفها<sup>1</sup> ، ومن المكونات الحضرية نجد المسكن وهو عنصر من عناصر تكوينية للحياة الحضرية بالمدينة الذي بات على الساكن التأقلم معه ، فهو وحدة اساسية لا بد منها لبناء مجتمع باعتبار الاسكان ظاهرة اجتماعية حضرية فإننا نلتمس في هذه الظاهرة ظواهر جزئية اخرى تم استطلاعها في ميدان وتتمثل في الممارسات الاجتماعية داخل السكن الجماعي ( نمط حضري) والذي يتم فيه تبادل نشاطات وعلاقات وتفاعلات وممارسات من عادات وتقاليد وهذا التأثير المتبادل بين الاسرة والمسكن خلال نشاطهم اليومي ، وغيرها من المسائل التي تحتاج الى دراسة علمية كالممارسات الاجتماعية والتفاعلات الداخلية والخارجية والقيم والمعايير الاجتماعية لهذه الاسر مع المجال العمراني ذو النمط الجماعي .

ولإجراء هذا الموضوع والاجابة على اشكالية التي تكتسي اهمية بالغة في تحديد المضامين الثقافية والاجتماعية للأسرة الحضرية في تفاعلها مع مكونات المجال العمراني ذو النمط الجماعي المستورد و الحديث حيث وجد منذ منذ الحقبة الاستعمارية الى يومنا هذا وعليه تم التطرق لموضوع البحث المعنون ب:" **تغير الممارسات الاجتماعية للأسرة الحضرية داخل السكنات الجماعية ببلدية اورلال** " وفق خطة منهجية قسمت فيها الدراسة الى قسمين :

<sup>1</sup> - هادفي سمية ، سوسولوجيا المدينة وانماط التنظيم الاجتماعي الحضري ، جامعة 20 اوت 55، سكيكدة ، الجزائر ، 2014 .

القسم الاول : الجانب النظري ويحتوي على ثلاثة فصول :

الفصل الاول : وتطرقنا في هذا الفصل الى " الاقتراب النظري والمنهجي للدراسة " وقسمناه الى

جزئين :

الجزء 1: الاطار المنهجي للدراسة ، وحددنا فيه النقاط التالية : الاشكالية المطروحة للدراسة ، وفرضيات الدراسة ، واسباب اختيار الموضوع ، واهداف الدراسة ، والدراسات السابقة .

الجزء 2: " ميدان الدراسة والاجراءات المنهجية للبحث " : تطرقنا فيه للمجال المكاني والزمني والبشري للدراسة وتمثل هذا الاخير في مجتمع الدراسة والعينة وطريقة البحث ، اما العنصر الاخير خاص بمنهج البحث والادوات التي تم الاستعانة بها في دراسة .

الفصل الثاني : المعنون ب: "السكن الجماعي " وقد حاولنا اولاً ابراز ابعديات السكن وذلك بتعريفه وتحديد ( اهميته وظائفه وانماطه وشروطه ومواصفات مسكن الجودة ) . وكذلك تناولنا التغيرات الوظيفية للفضاء السكني واسبابها ووجهة نظر القانون نحوها . ثم عرجنا الى ابراز جانب مهم وهو الاتار الثقافية للمسكن ثم العلاقة بين الاسرة والمسكن .

وتناولنا في الشق الثاني من هذا الفصل تعريف السكن الجماعي ، وذكرنا المجمعات السكنية الجماعية ، فم تناولنا السكن الاجتماعي وانواعه وايجابيات وسلبيات السكن الاجتماعي الجماعي ، بعدها حددنا المجمعات السكنية ، ثم المجمعات السكنية الاجتماعية الجماعية بالجزائر ، وتأثير مورفولوجية البناءة على السلوك ، ومدى تجاوب العمارات الجديدة مع ثقافة الاسرة الجزائرية .

الفصل الثالث : المعنون ب: " تغير الممارسات الاجتماعية للأسرة الحضرية " ويتضمن دراسة الاسرة والتغير و تعريف بالممارسات الاجتماعية ثم تعرفنا على الممارسات الاجتماعية وطقوس والاحتفالات وقمنا بإظهار اشكال الممارسات الاجتماعية وفي الاخير تطرقنا للممارسات الاجتماعية للمجتمعات الحديثة .

اما في الشق الثاني والذي تناولنا فيه الاسرة الحضرية فتطرقنا الى خصائصها وتعرفنا على اهم عوامل تطورها ثم ظهورها وعوامل انتشارها في المجتمع الجزائري ، كما تناولنا الاسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية والحضرية وفي الاخير عرجنا للخصوصية ثقافية والوظيفية للأسرة الجزائرية .

القسم الثاني : والذي خصص حصص " للدراسة الميدانية لموضوع البحث " والذي يحتوي على

فصل :

الفصل الرابع : المعنون ب: " عرض وتحليل بيانات الدراسة " فقمنا بتفريغ البيانات الميدانية و

تحليلها وتفسيرها ثم عرضنا النتائج خاصة بالدراسة وصولا الى صياغة خاتمة الدراسة .



إلى باب الف ليلة

# الفصل الأول :

## الإقتراء النظرية والمنهجية للبحث

- I. الأطار النهجي للبحث .
  1. اشكالية البحث .
  2. فرضيات الدراسة .
  3. اسباب اختيار الموضوع .
  4. اهداف الدراسة .
  5. الدراسات السابقة .
- II. ميدان الدراسة والاجراءات المنهجية للبحث .
  1. مجال المكاني .
  2. المجال البشري .
  3. المجال الزمني .
  4. منهج البحث والادوات المستخدمة .

## 1. الإطار المنهجي للبحث .

## 1. طرح الإشكالية :

يعد السكن الجماعي على اختلاف صيغته ومسمياته أحد الأنماط السكنية الراضة انتشارها اليوم عبر مختلف ربوع أقاليم التراب الوطني، حيث لم تعد تخلو منه لا المدن ولا القرى والأرياف، التي باتت تشهد جميعها عمليات انجاز وتشييد لبرامج سكنية كبيرة من هذا النمط بها، حيث بات الخيار الأول للسياسة السكنية في الجزائر لا سيما خلال العقود الأخيرة. بعدما تم تلخيص أزمة السكن التي كانت تتكبدها الجزائر وحصرها في الإطار الكمي فقط، وبالتالي فإن متطلبات الخروج منها تمر عبر إنتاج أكبر ممكن من الوحدات السكنية من هذا النمط.

هذا الخيار، أدى فعليا إلى التحكم نسبيا في أزمة النقص الحاد في المساكن، لكنه أدى في المقابل إلى بروز أزمة مجتمعية أخرى، تتجلى بوضوح في عدم كفاية الفضاء السكني الداخلي لإشباع مختلف المتطلبات الأسرية، وذلك كنتيجة حتمية لانفصال هوية صانعه ومنتجه عن هوية الساكن المستهلك له، باعتبار أن عمليات تصميمه تسند إلى المهندسين المعماريين لوحدهم، دون العودة إلى السكان لاستشارتهم في كيفية هيكله تفصيله، ودون أدنى مراعاة لخصوصية متطلباتهم السوسيوثقافية المتفاوتة والمتباينة من مرحلة إلى أخرى، ومن منطقة إلى أخرى ومن فئة اجتماعية إلى أخرى. حيث يتم مراعاة الاعتبارات التقنية فقط، وعدم إعطاء أي اهتمام يستحق للإطار النوعي للحياة الذي ستحيا فيه الأسر التي سوف تقطن هذه المساكن.

هذا المعطى، جعل الكثير من الأسر الحضرية مضطرة لتغيير من نمط معيشتها، كمحاولة منها للتكيف مع النمط الجديد من الوحدات السكنية التي باتت تقييم فيها والغير مألوفة بالنسبة لها، وهو الأمر الذي كان له الأثر الكبير على الكثير من ممارساتها اليومية والموسمية على حد سواء، والتي بات الكثير منها جليا للأعين، سواء ما تعلق منها بمراسم الأفراح (الأعراس والمناسبات الاحتفالية الأخرى) أو الأحزان والمآسي. حيث بتنا نشهد اليوم اضطرار الكثير من قاطني الأحياء السكنية الجماعية، إلى إقامة أفراحهم خارج مساكنهم، وذلك من خلال تشييد خيم في الشوارع والفضاءات المحاذية لمساكنهم، بما يصاحب ذلك من إغلاق لحركة السير بهذه الأخيرة أمام حركة المارة، أو تغيير شكل وحجم حضور هذه الممارسات في واقعه أو حتى تركها نهائيا.

هذا الواقع لفت انتباهنا ودعانا إلى محاولة بحثه ميدانياً، وذلك انطلاقاً من طرح التساؤل الرئيس الآتي: ما الذي تغير في الممارسات الاجتماعية للأسرة الحضرية داخل السكنات الجماعية؟.

## 2. فرضيات الدراسة :

- ❖ نمط تصميم السكنات الجماعية يؤثر على التكافل الأسري داخل فضاء السكني الجماعي .
- ❖ نوعية تصميم السكنات الجماعية تؤثر على الممارسات الاحتفالية.

## 3. أسباب اختيار الموضوع:

إن أي بحث علمي يقوم على جملة من الشروط والمبادئ العامة للاختيار وهذه تحدد بدورها أسباب اختيار الموضوع دون سواه ، ولم يكن اختيار الموضوع من فراغ وإنما كان دافع الدراسة والبحث في هذا الموضوع كوني مطلعة عليه على أرض الواقع وفي الميدان مما استقر ملكاتي العلمية للبحث فيه .

وأسباب اختيار منطقة "اورلال" كوني كطالبة هي منطقة الإقامة وهي منطقة لازالت تحافظ على ارثها الثقافي والاجتماعي وما دخل عليها من تغير في النمط المعماري والعمراني احدث نوع من تغير على الأسرة وممارساتها الاجتماعية ويمكن توضيح أكثر في نقاط التالية :

- (1) الأسرة والمسكن موضوع مهم يدخل ضمن تخصصنا لأنه ظاهرة اجتماعية حضرية يهتم بدراسة خصوصيات الأسر وعلاقتها باستخدام المسكن .
- (2) تخلي وتنازل الكثير من الأسر على عاداتهم في سبيل تكيف مع المسكن .
- (3) إغفال دور المصمم في إشراك الأسر في تحديد ما يحتاجونه لتلبية متطلباتهم .

## 4. أهداف الدراسة:

- لكل بحث هدف أو أهداف يرمي الباحث إلي تحقيقها ومن خلال بحثنا هذا نسعى لتحقيق الأهداف التالية :
- الإجابة عن تساؤل المطروح في الإشكالية والتأكد من صحة الفرضيات من خلال اختبارها ميدانيا .
  - وصف وتحليل الظاهرة المدروسة .
  - محاولة المساهمة في إثراء التراث السوسيولوجي .

- الوصول إلى اقتراحات لتسوية ورفع التهميش عن الجوانب الاجتماعية والثقافية أثناء تصميم من قبل أطراف الفاعلين من خلال وضع بعض التوصيات التي من شأنها توضح الرؤية حول الموضوع محل الدراسة للأسر والمهتمين بمجال المسكن ومعمديه .
- إبراز أشكال الممارسات وطبيعتها ومدى تأثير المجال العمراني على نمط حياة الأسرة .

## 5. الدراسات السابقة :

### أولا : الدراسات العربية .

❖ دراسة رانيا علي طه (2010) بعنوان: "التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان" تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء بشكل أساسي على مدى ملائمة المساكن في البلدة القديمة في مدينة نابلس وبمعرفة الخصائص المعيشية الاجتماعية والاقتصادية المختلفة لقاطني مدينة قديمة تحليل العلاقة التأثيرية المتبادلة بين البيئة العمرانية الفيزيائية والخصائص الاجتماعية والسلوكية لسكانها، وتحديد أهم الخطوات العملية والعلمية الضرورية للتعامل مع المباني السكنية القديمة لإعادة ترميمها بطريقة تلبي المتطلبات السكنية العصرية وتحقيق التفاعل بين أصالة الثقافة التي تنتمي إليها وملائمتها للواقع المعاش وتمثلت عينتها في عينة عشوائية واستخدمت أداة الملاحظة والتصوير الفوتوغرافي والفيديو والمقابلات الشخصية واستبيان لجمع البيانات وفق المنهج المتكامل والذي يشمل منهج تاريخي والوصفي والاستعانة بطريقة المسح والوصف الميداني والمنهج الإحصائي والتحليلي ومن أبرز نتائجها : أن البيئة العمرانية مادية للمسكن تؤثر على نواحي نفسية وصحية للسكان وعلى مستقبل الأبناء القاطنين بها والنظام البيئي السائد للمساكن القديمة يوطد العلاقات بين المتجاورين رغم اختلاف صلات القرابة وسلوك في تحويل النفسية إلى فراغ معلق أدى إلى انخفاض مستوى خصوصية السكان وفق أغلب سكان المنطقة سبب في عدم صيانة منزلهم وعدم نظافة المحيط والبيئة تقع على عاتق المسؤولين بالبلدية لسوء أحوال هاته المنطقة كونها إقامة مؤقتة فقط ، وهذا وضع يعزز الفصل الاجتماعي والتمييز اتجاه المنطقة ، وكل هذا أتاح إضعاف رابطة الانتماء ما بين الإنسان وبيئته العمرانية .



## ثانيا :دراسات محلية (جزائرية).

❖ دراسة داحي إسماعيل (2014) بعنوان " التفاعل الاجتماعي في السكن الاجتماعي الجماعي وأثره على نمط الأسرة " دراسة ميدانية لمجموعة من الأسر بمدينة ورقلة والتي تهدف إلى إثراء التراث السوسيوولوجي وتشخيص العلاقة القائمة بين الأسر المقيمة في الأحياء الحضرية بناء على التفاعلات الخاصة بشؤون الحياة اليومية لهذه الأسر وتمثلت عينتها في عينة غير احتمالية تمثلت في المسح بالعينة وبالنسبة للأدوات التي تم الاستعانة بها هي الملاحظة والمقابلة والتسجيلات وتقارير والوثائق الإدارية معتمدا في ذلك على المنهج الكيفي والمنهج الوصفي مستعينا بأسلوب دراسة الحالة وأظهرت النتائج أن الأسر المقيمة في هذا المجال العمراني الحضري الذي قلنا عنه من قبل انه يحمل قيم الحياة الحضرية التي تظهر في أفعال وسلوكيات الأفراد المتواجدين بداخله وفيما يتضمنه المجال العمراني من بنايات ومنشآت موجهة للخدمة أنتج حياة يومية تتميز بالديناميكية التفاعلية بين الأسر وحجمها وبين الأسر وعلاقتها الاجتماعية الجوارية وبين الأسرة والقيمة الاجتماعية المتمثلة في كيفية ممارسة العادات والتقاليد في مثل هذا المجال العمراني .

❖ دراسة هالة لبرارة (2008) بعنوان: "الأسرة والسكن بالمدينة الصحراوية"، دراسة ميدانية مقارنة بين المسكن الحديث والمسكن التقليدي بالزاوية العابدية والتي هدفت إلى تحديد أهم حاجات ومتطلبات الأسرة والتعرف على واقع المسكن وتحديد وظائف وإجراء دراسة مقارنة بين نمطين من المساكن احدهما تقليدي وآخر حديث لمعرفة أيهما أكفى للأسرة ويمكن اعتبار مسكن نموذجي وإبراز أهمية ودور كل بيئة سكنية في التأثير سلبا أو اجابا على العلاقات الأسرية وشبكة العلاقات الاجتماعية وتمثلت عينتها في عينة وبالنسبة للأدوات التي تمت الاستعانة بها هي الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي والمقارن وكان ابرز نتائجها : الأسرة تحتاج إلى توفير مسكن سوسيو ثقافي مع الأخذ في الاعتبار توفير أهم الجوانب التقنية الحديثة وافتقار أي مسكن لوجود جميع أنواع الخدمات والمرافق الداخلية يؤدي إلى صعوبة تكيف الأسر مع هذا الوضع وبالتالي عدم تحملها لضغط حاجاتها المتزايد وضعف الخدمات التي تقدمها المساكن الحديثة من حيث النوع الفرعي وتلعب دور في فك روابط شبكة العلاقات الاجتماعية وان المسكن يفرض نوعا من التكيف على الأسرة وان نمط المسكن يؤثر في نمط العلاقات من خلال (مسكن حديث) تعقد في العلاقات و التفكك فيها ، (مسكن تقليدي) تماسك في علاقات الجيرة والقربة.

- دراسة سعدان رابح (2006) بعنوان: "الحياة الاجتماعية في الفضاءات العمرانية الجديدة المنطقة الحضرية البوني -عنابة-" والتي هدفت إلى وصف وتشخيص واقع الحياة الاجتماعية داخل المناطق الحضرية الجديدة ومعرفة مدى درجة رضى سكان البوني نحو محل إقامتهم وكيفية استعمال واستخدام المسكن الجديد والكشف عن أنماط العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة المتواجدة ومدى إدراك السكان للوسط الاجتماعي والوسط العمراني الذي يعيشون فيه وإثراء التراث السوسولوجي وتمثلت عينتها في عينة واستخدمت اداة الملاحظة والمقابلة الحرة والوثائق والخرائط والصور الفوتوغرافية والإحصائيات والمخططات العمرانية لجمع بيانات وفق منهج البحث الحقلي الانثروبولوجي والمنهج الوصفي والتاريخي والإحصائي ، وبرز نتائجها : شهد البوني سياسة إسكانية استعجاليه باتخاذ أنماط بنائية جاهزة قديمة تم استيرادها من فرنسا بالرغم من أن المنطقة السكانية للبوني قد تضمنت بعض النماذج التصميمية المختلفة ولكنها لم تكن كافية للتنوع الجمالي المطلوب والعوامل الاقتصادية تحجب أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية في برامج الإسكان الاجتماعي والاختلاط داخل العائلات واغلب سكانها ذات أصول ريفية وقروية ، تباين خلفيات اجتماعية وثقافية للسكان أدى إلى ضعف العلاقات والتباعد والحذر وافتقاد البوني للمرافق العامة .

### ثالثا : توظيف الدراسات السابقة:

يعد عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع من أهم الخطوات والتي سنوضح جوانب الاستفادة من توظيفها في هذا البحث سواء التي تمت خارج الوطن ونقصد بها الدراسة الأولى :لرانيا محمد علي طه بمدينة نابلس (فلسطين) ، أو الدراسات المحلية (الجزائرية) لكل من داخي إسماعيل وهالة لبرارة ودراسة سعدان رابح وتتمثل جوانب الاستفادة في النقاط التالية :

- الاستفادة منها في متغيرات الدراسة .
- كما ساعدتنا في تسطير الأهداف المنشودة .
- الاستفادة من النتائج التي تحصلت عليها الدراسات .
- ساعدتنا في تحديد المنهج المناسب وأدوات جمع البيانات التي سنعتمد عليها في بحثنا.

## II. ميدان الدراسة والإجراءات المنهجية للبحث .

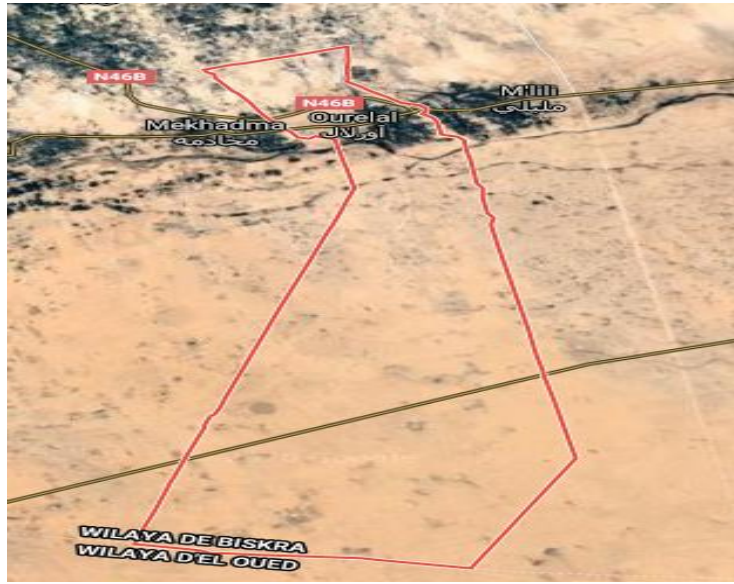
### 1. مجال المكاني :

#### 1.1. موقع مجال الدراسة "اورلال" :

يقع مجال الدراسة في الجهة الجنوبية الغربية لإقليم بسكرة على بعد 40 كلم ، يتربع على مساحة تقدر ب 190.10 كم<sup>2</sup>، تشترك في حدودها مع البلديات التالية:

- من الجهة الشمالية : بلدية بوشقرون .
- من الجهة الجنوبية : بلدية اسطيل التابعة لولاية الوادي .
- من الجهة الشرقية : بلدية امليلي .
- من الجهة الغربية : بلدية امخادمة<sup>1</sup> .

انبعثت دائرة اورلال من التقسيم الإداري لسنة 1987 تضم البلديات التالية (أورلال ، امليلي، امخادمة ، اوماش ، ليوة ) .



صورة (01) : خريطة حدودية لأورلال :

<sup>1</sup>- منوغرافيا حول إقليم البلدية ، بلدية اورلال ، 2016.

## 1.2. نبذة تاريخية عن اورلال :

أورلال.. تاريخ الزاب الجزائري : جميلة الصغرى أو جميلة الثانية.

كانت أورلال في القديم تسمى (وعلان) كما جاء في النسخة التونسية (وغلان) في سنة 460 هجرية وهي بلدة من بلاد الزاب القبلي أو الصحراوي فهي من القرى تضم قبائل صنهاجة ،ملوك القلعة من بني رمان وأثارها باقية إلى يومنا هذا في المكان المسمى بالأسوار....

وتعرضت هذه المنطقة إلى الاحتلال من طرف الرومان وأقاموا فيها مدينة جنوب وادي الجدي سميت آنذاك بجميلة الصغرى(القصبات) وتشهد بعض البقايا الأثرية على الأثر الحضاري الروماني<sup>2</sup> رغم التخريب والسرقة في عهد الاستعمار الفرنسي وكذلك ساقية (بنت الخس) حزام حدود الدولة الرومانية عرفت هذه المنطقة الإسلام في ق 7 ميلادي الموافق للقرن الأول للهجرة 63 هـ على يد الصحابي الجليل "عقبة بن نافع" رضي الله عنه بعد بسكرة وتمكن المسلمون بعد



صورة (02): قلنت ام لرواح بواد اورلال .

ذلك من طرد الحاميات الرومانية وعادت الأرض إلى أصحابها ،وبعدها تمكنت عائلة بني رمان من التحكم في زمام الأمور ببسكرة وما جاورها من قرى وتعود هذه العائلة إلى قبائل "صنهاجة".

<sup>2</sup> - إسماعيل ، اورلال تاريخ الزاب الجزائري 22:09 ، 2011 . Medinadz.wordpress.com

وفي سنة 443 هجرية هاجرت قبائل عربية ومنها بنو رمان وبنو هلال إلى إفريقيا حيث أن زحفهم هذا شبه انتشار الجراد واستقرت بعض القبائل في مناطق الزاب وبسكرة وتخلو عن التنقل والترحال لما وجدوه من خيرات وسهولة العيش في هذه المناطق ومن الأسر التي تسلطت على الجميع أسرة بني مزني التي سلم إليها الحفصيون "ملوك تونس مقاليد الحكم وكانت هذه الأخيرة منبعاً للظلم والتسلط مما أدى إلى ظهور أشخاص مناهضين إلى هذا التعنس من بينهم العلامة "سيدي سعادة" ذلك الشيخ التقي الورع الذي حارب الظلم والفساد فشن عدة معارك ضد حاكم بسكرة "منصور بن فاضل بن مزني" وفي 705 هـ استشهد "سيدي سعادة" في هذه المعركة التي وقعت في منطقة أورلال ومليلي وحمل رأسه إلى "ابن مزني" وبقيت هذه الآثار لحد الآن بين أورلال وزاوية ابن واعر التابعة لبلدية امليلي.



وتوالى الأحداث على هذه المنطقة إلى حد أن رحل الأتراك بالجزائر في القرن العاشر الهجري الموافق للقرن السادس عشر ميلادي حيث نصبوا حكاما موالين لهم أما في منطقة أورلال تم تنصيب "حسن آغا" سنة 1541 م وبعده "صالح رايس" الذي منحه الأتراك لقب شيخ العرب وفي 04 مارس 1844 م تمكنت القوات الفرنسية بقيادة ابن الملك الفرنسي "الدوق دومال" من دخول بسكرة بعد معارك طاحنة ومن أكثر المناطق التي أثار اهتمام الفرنسيين منطقة الزيبان وخاصة الزاب القبلي الذي يزخر بمياهه العذبة التي يوفرها كل من "وادي امليلي" و"وادي كلبلي" التي أدت إلى اخضرار المنطقة وامتيازها بالخضروات والفواكه ومن أشهرها النخيل والزيتون كما قال عنها المؤلفان الفرنسيان "ماركيو دامريك" و"جورج هرتر": (امخادمة، أورلال، بيقو، امليلي حولتنا إلى واقع مخضر بينما "كاسترون جومو" لو يعيد تخطيط إمبراطورية روما).<sup>3</sup>

<sup>3</sup> - إسماعيل ، المرجع السابق .



## 1.3. المواقع والمعالم التاريخية :

- الآثار الرومانية جميلة. القصبات. على ضفاف وادي جدي.
- برج مراقبة بنيت أثناء الاستعمار الفرنسي بحي زياد مبروك.
- بقايا من خط اللمس الروماني. ساقية بنت الخص.

الآثار الرومانية بأورلال منطقة أورلال غنية بشواهدا وآثارها التاريخية التي تدل على أنها منطقة من المناطق ذات الموقع الاستراتيجي الذي جعل الرومانيين يستقرون بها ويشيدون بها مدينة من أكبر المدن في ذلك الوقت التي سميت (جميلة الصغرى) أو (جميلة 02) و تقع هذه الآثار جنوب وادي جدي و هي عبارة عن معسكر رمانى ، أقامها الرومان لحماية حدودهم الجنوبية ، و هي عبارة عن القاعدة الخليفة لهذه الدولة ، و ما زلت أثارها قائمة إلى حد اليوم و ذلك رغم العوامل الطبيعية و البشرية عليها ، حيث أقام عليها المستعمر الفرنسي حفريات خلال سنوات 1947 إلى غاية 1949.<sup>4</sup>



صورة(03): قصور صنهاجة القديمة وسط اورلال .

<sup>4</sup> - منوغرافيا حول اقليم البلدية ، مرجع سابق، ص 4 .



صورة (04): ضريح سيدي أبو زاهر بن جرين

#### 1.4. الحي محل الدراسة :

نظرا لصعوبة القيام بالمسح الشامل على جميع الأحياء السكنية الجماعية الموجودة ببلدية اورلال، والمقدر عددها بخمسة (05) أحياء. فقلد لجأنا لاختيار حي واحد كعينة تمثيلية لها جميعا. حيث وقع اختيارنا على حي: "بن طالب"، والذي يحتوي على 70 وحدة سكنية بالضبط. والمبدأ الذي حكم عملية اختيارنا هذه الحي دون سواه، كرس القصدية والتعمد في انتقاء المجال الذي سيتم إجراء الدراسة فيه. وذلك بناء على الاعتبارات الآتية:

- ✓ يمثل أول حي سكني جماعي بالمنطقة، وبالتالي فهو أقدمها جميعا من حيث الوجود.
- ✓ أكبر هذه الأحياء من حيث عدد الوحدات السكنية الموجودة فيه.
- ✓ استعداد وإبداء مجموعة معتبرة من أهل الحي النية في التعامل معنا.
- ✓ معرفتنا الجيدة بقسط كبير من تفاصيل وخبايا الحياة اليومية فيه.
- ✓ قربه من مقر إقامتنا، مما يسهل علينا عملية التنقل أثناء إجراء الدراسة الميدانية.



صورة (05) : حي بن طالب .

## 2. مجال البشري :

ونقصد به مجتمع الدراسة الاصيلي فمن المعروف أن البحوث التطبيقية تستند في تطبيقاتها على مجتمع بحث تجري عليه تلك التطبيقات بغية الاستفادة من موضوع البحث من خلال النتائج ، ويمكن أن يوصف بأنه جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة<sup>5</sup> وكذلك يعرف مجتمع الدراسة انه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ويمثل مجتمع بحث في دراستنا هذه كل الأسر المقيمة في السكن الجماعي بأورلال .

نظرا لصعوبة القيام بالمسح الشامل على جميع الوحدات السكنية الجماعية ببلدية اورلال، وإجراء الدراسة الميدانية عليها، فقلد لجأنا لاختيار عينة تمثيلية لهذا المجتمع، وذلك وفق أسلوب العينات غير الاحتمالية، وذلك نظرا لجملة الاعتبارات الآتية:

- تعذر الحصول على مجتمع متجانس لهذا مفردات عينة دراسة بين نساء ورجال وهذا راجع الى تصادفنا بغياب المرأة عن البيت اثناء فترة الدراسة .
- تعذر الحصول على القوائم الاسمية للوحدات السكنية
- الأوضاع المزرية للبلاد والمتسمة بتفشي مرض كوفيد 19، والتي جعلت الجميع يتردد في التواصل والتعاون معنا.

هذه المعطيات، اضطررتنا للتعامل مع عينة عرضية، والتي تقوم على اختيار الأفراد اللذين ابدوا الاستعداد للتعاون معنا، ومساعدتنا في انجاز دراستنا، والذين قدر عددهم بأربعين (40) مفردة من سكان الحي مجال

<sup>5</sup> - فارس رشيد البياتي ، الحاوي في مناهج البحث العلمي ، ط1 ، عمان ، 2018 ، ص 277.

المعاينة، في الوقت الذي رفض فيه العديد من السكان الآخرين (30 ساكن تحديدا)، استقبلنا في مساكنهم ومد يد العون لنا، بفعل ظروف الحجر الصحي السائدة.

### 3. مجال الزمني:

المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية (الاستكشافية) في الفترة الممتدة ما بين 2020/01/01 الى 2020/02/28 حينها قمنا بجمع المعلومات والبيانات التي تخدم موضوع دراستنا من خلال إجراء مقابلات مع مسؤولي بلدية "أورال" وكذلك مسؤولي فرع وزارة السكن بالبلدية كما دعمنا بحثنا هذا ببعض الصور التي قمنا بالتقاطها آنذاك التي من شأنها توضح فكرة الدراسة التي نقوم بها مع القيام باستطلاع للأحياء التي تخص المجال المكاني للبحث.

المجال الزمني لتطبيق الاستمارة وتمت في الفترة الممتدة ما بين 2020/07/15 إلى 2020/07/18 بعد جمع المعلومات والبيانات الكافية حول موضوع بحثنا من الجانبين سواء الجانب النظري أو الجانب الميداني وعدنا من جديد للميدان بعد قيام بدراسة استطلاعية قمنا بها ولكن في هذه المرة كانت لتطبيق الاستمارة على عينة البحث .

### 4. منهج البحث والأدوات المستخدمة في الدراسة :

#### 4.1. منهج البحث :

مما لا شك فيه انه لا يمكن للباحث أن يختار منهجا يفضله ويميل إليه ، بل إن طبيعة الموضوع الخاص بالبحث هي من تفرض علينا نوع المنهج الملائم لسير الدراسة ونجاحها حتى يكون الباحث في الطريق السليم في بحثه وتسلم كل خطواته من الوقوع في أخطاء والمنهج هو استراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستفيد بها الباحث في تحقيق أهداف البحث أو العمل العلمي<sup>6</sup> . وكذلك هو الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل في النهاية إلى نتيجة معلومة<sup>7</sup> . ويعرفه الدكتور عامر مصباح

<sup>6</sup> - علي عبد الرزاق جليبي واخرون، منهج البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992، ص8.

<sup>7</sup> - عبد الرحمان بدوي ، منهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1963، ص5.

المنهج العلمي بأنه: مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشة أو معالجته ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة<sup>8</sup>.

وتعد هذه الدراسة التي نحن بصدد القيام بها تنتمي إلى البحوث الوصفية التحليلية وهذه الأخيرة من أفضل طرق لتقصي حقيقة الظواهر الاجتماعية بحيث نتناولها بطريقة تمكنها من تحليل وتفسير البيانات المتوفرة حول الظاهرة ، ولما كانت البحوث الوصفية تحاول النظر فيها وراء البيانات بحثا عن العلل فان طبيعة هذه الدراسة تملي ضرورة استخدام منهج الوصفي التحليلي ويعرف هذا الأخير على انه : طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع اطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث<sup>9</sup> ويعرف كذلك انه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية تتسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة<sup>10</sup> ويعد احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.<sup>11</sup> فهو يعتمد على البيانات كيفية أي بيانات غير معروضة في صور أرقام ، وتتخذ شكل معلومات تصف ملاحظات أو استبارات أو مادة مدونة . والدراسات الوصفية في الحقيقة تشمل على العديد من المناهج أو الأساليب كالمسوح ، دراسة الحالة وغيرها .

#### 4.2. أدوات الدراسة :

لقد وضعت العلوم الاجتماعية والإنسانية على غرار العلوم الطبيعية وسائل من اجل تفحص الواقع ، فعلا بمجرد تحديد مشكلة البحث بصفة نهائية يجب الانتقال إلى تنظيم عملية جمع المعطيات الضرورية للتحقيق ، أن كل بحث ذي طبيعة علمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية كما في العلوم عامة، يجب أن يشمل على طرائق إجرائية دقيقة محددة جيدا وملائمة لنوع المشكلة والمنهج المتبع في عملية جمع المعلومات والبيانات والظواهر موضوع البحث وفي في الصدد استعملنا كل من ( الملاحظة ، والمقابلة ) لجمع بياناتنا .

<sup>8</sup> - عامر مصباح ، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2017، ص13.

<sup>9</sup> - مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية 00:49 / 30-08-2020 . [http : //www. Mobt3ath.com./dets](http://www.Mobt3ath.com./dets).

Php

<sup>10</sup> - غالية أبو الشامات ، مبادئ البحث العلمي ، جامعة الجزيرة الخاصة ، ص1.

<sup>11</sup> - محمد عبد السلام ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، مكتبة نور، دط، 2020، ص 163.

## 4.2.1 . الملاحظة:

وهي الملاحظة المنهجية المقصودة التي توجه الانتباه والحواس والعقل إلى طائفة خاصة من الظواهر والوقائع لإدراك ما بينها من علاقات وروابط<sup>12</sup>. ويعرفها آخرون: أنها توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر<sup>13</sup>.

بالنسبة لأساليب الملاحظة فقد اعتمدنا أولاً على الملاحظة البسيطة في المرحلة الأولى لتحديد معالم البحث وبعدها اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة وهي أن يتقمص فيها الباحث أو من يمثله دور احد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين ، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته ، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحظ<sup>14</sup>. من اجل فهم السلوك والمواقف ، أثناء عملية ضبط الموضوع قمنا بتتبع وملاحظة الظواهر التي لها علاقة بالبحث وهذا ما ساعدنا على جمع معلومات أولية عن الدراسة في المرحلة الاستطلاعية ، وقد أفادتنا كثيراً في تسجيل الملاحظات الخاصة بهذا المجال العمراني الذي يحمل مضامين اجتماعية وثقافية خاصة به ،

## 4.2.2 . الاستبيان :

الاستبيان الإحصائي عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو فني أو ثقافي<sup>15</sup>. ويعرف كذلك انه مجموعة من الأسئلة أو/و العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو/و الآراء المحتملة أو بفرغ للإجابة<sup>16</sup>. وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الاستبيان المفتوح وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة واختارنا لأسلوب استبيان مفتوح

<sup>12</sup> - فارس رشيد البياتي ، مرجع سابق، ص 260.

<sup>13</sup> - ليندا لطاد بن محرز وآخرون ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي، ط1، ألمانيا ، 2019 . ، ص 68 .

<sup>14</sup> - محمد سرحان علي محمودي ، مناهج البحث العلمي ، دار الكتب ، ط3 ، صنعاء، 2019، ص152.

<sup>15</sup> - عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي ، دار الشروق ، ط1، عمان ، 2007. ، ص 22.

<sup>16</sup> - فارس رشيد البياتي ، مرجع سابق، ص 255.



مغلق راجع إلى إعطاء حرية في إجابة وعدم حصرها في إجابات معينة<sup>17</sup>. واعتمدنا في بحثنا هذا على أداة الاستبيان لأنه :

- أكثر موائمة للعينة والمنهج المختار .
- ضيق وقت الدراسة وعدم القدرة على مقابلات .
- الظروف التي تمر بها البلاد لا تسمح بإقامة مقابلات مع المبحوثين لأنها فترة حجر صحي .
- لأنه تم الاستعانة بها في الدراسات السابقة التي قمنا بتناولها فيما سبق .

وقد مرت عملية اعداد الاستمارة في شكلها النهائي بالعديد من الخطوات :

▪ **الاستمارة الاولى :** من 24-04-2020/26-04-2020 بعد تحديد ابعاد الموضوع واستنباط مؤشرات والتي تم على اساسها صياغة فرضيات الموضوع وبعدها تصميم الاستمارة الاولى ، من خلال اسئلة محورية ، حيث تباينت بين اسئلة مفتوحة واخرى مغلقة وفي اخير تم التوصل الى استمارة تحوي 27 سؤال موزعة على ثلاثة محاور .

▪ **لاستمارة النهائية :** 25-07-2020 بعد مرحلة تحكيم وتجريب تم التوصل الى التصميم النهائي للاستمارة (انظر ملحق رقم 01) والتي تضمنت 27 سؤال بين سؤال مغلق وسؤال مفتوح والتي قسمت على النحو التالي :

- **المحور الاول :** متعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين وتضمن الاسئلة (01الى07) .
- **المحور الثاني :** والتي تتمحور اسئلتها حول الفرضية الاولى وتضم 12 سؤال (08الى 19)
- **المحور الثالث :** ويضم 09 اسئلة حول الفرضية الثانية ( 20 الى 28) .
- **توزيع الاستبيان :** 26-07-2020 ومن اجل تسهيل واسراع بالعملية ومع ضيق الوقت اعتمدت على عائلتي والاقارب وزملاء للمساعدة في توزيع الاستبيان واسترجاعها في نفس الوقت لربح الوقت.

<sup>17</sup>- محمد سرحان علي محمودي ، مرجع سابق، ص128.

# الفصل الثاني : السكن الجماعي

تمهيد :

## I. اجديات السكن :

1. السكن (اهميته واحتياجاته ووظائفه وانماطه ) .
2. شروط المسكن الملائم ومعايير الجودة .
3. التغيرات الوظيفية للفضاء السكني واسبابها .
4. الاثار الثقافية للمسكن .
5. العلاقة بين الاسرة والمسكن .

## II. السكن الجماعي :

1. تعريف السكن الجماعي .
2. المجمعات السكنية الجماعية .
3. السكن الاجتماعي .
4. تنظيم الفضاء السكني .
5. تأثير مورفولوجية البناية على السلوك (السكنات الجماعية ) .
6. مدى تجاوب العمارات الجديدة مع ثقافة الاسرة الجزائرية .

خلاصة الفصل .



### تمهيد:

شكلت حياة المدنية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية اهتمام الدارسين والباحثين الأمر الذي أدى إلى تعدد الأطر التصورية والمعرفية وكذا المنهجية التي تحاول رصد المشكلات الحضرية والتي من بينها مشكل السكن والإسكان ومشكل الهوية الثقافية والاجتماعية فنحن نبني مساكننا ومساكننا تبنيًا وموضوعًا هو السكن الجماعي.

وقد نشأت فكرة السكن الجماعي بعد الحرب العالمية الأولى للتغلب على أزمة السكن والإسكان في أوروبا نتيجة الخراب الذي مس قطاع السكن وبعد الحرب العالمية الثانية زادت هذه الدول في إنتاج هذا النمط من الإسكان . وبرز هذا النمط من الإسكان في الجزائر في عهد الاستعمار الفرنسي ، في الخمسينيات وقد أنجز المستعمر بعض الأحياء في مدينة قسنطينة لتجميع سكان الريف في المناطق الحضرية لمراقبة الثوار. وبعد الاستقلال وبهدف الحد من توسيع الأحياء القصدية انتهجت الجزائر سياسة البناء في الارتفاع، ونظرا لعدم وجود إطارات جزائرية مختصة في بناء العمارة، استتدت معظم المشاريع الإسكانية إلى شركات أجنبية ، التي كان هدفها ربحي بحت مع إهمال الجانب الاجتماعي والثقافي للسكان .

### 1. أجياديات السكن :

#### 1. السكن (أهميته ووظائفه وأنماطه) :

##### 1.1. السكن:

<sup>أ-</sup> **تعريف السكن لغة:** السكن أي ثبوت الشيء بعد تحركه ويستعمل في الاستيطان فنقول تذهب

إلى سكن فلان أو مكان سكن فلان أي المكان الذي استوطنه فلان (1).

السكن هو الإيواء والانتفاع . قوله تعالى ﴿والله جعل من بيوتكم سكناً﴾<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - حالة لبرارة ، الأسرة والسكن بين الحاجات والوظائف ، ماجستير علم اجتماع ، جامعة خنشلة . ص22.

<sup>2</sup> - (سورة النحل : الآية 02)

وكلمة سكن في العربية مأخوذة من سكينه(سلام) أي انه المكان الذي يوفر سكينه والسلام لقاطنيه<sup>3</sup>.

### ب- التعريف الاصطلاحي للسكن:

والسكن يضم جملة من الاعتبارات المعقدة تجمع بين المسكن والممارسات الاجتماعية في الحياة اليومية العملية وهو يحمل معنى واسع في إطار كل العناصر المادية والإنسانية التي تسلمهم في اطر العيش ، ومن الناحية الجغرافية انه نظام التوزيع المجالي للمقرات السكنية، ويشكل جزء هام في ترتيب أشكال التوزيع الفضائي السكني من قري ، سكنات فردية ، تجمعات سكنية ، فمصطلح السكن يتعدى المحيط الداخلي للمنزل الذي يعيش فيه الفرد<sup>4</sup>.

وهو ليس فقط تعبير عن حاجات جغرافية مادية بل هو أيضا انجاز ثقافي اجتماعي ورمزي ، يخضع لضغوطات المادية والوظيفية ، كما يخضع لتقنيات الكسب والتصنيع وبالتالي يظهر في الواقع كحصيلة عوامل عديدة متشابكة (ارض، مناخ ،تاريخ ، اقتصا ، اجتماع ، نظام الرموز،....). وهذه العوامل ينظمها المجتمع ويرتبها حسب خصوصياته الثقافية في تحديد شكل المسكن وتحديد وظائفه ومناويل احتلاله<sup>5</sup>. وحسب وزارة السكن والعمران فهو كل مشيد قائم بذاته مثبت على اليابسة أو الماء بصفة دائمة أو مؤقتة مكون من أي مادة بناء كانت ، يتكون من طابق واحد أو أكثر وله سقف يستخدم للسكن ،له مدخل أو أكثر يؤدي من طريق عام أو خاص إلى جميع أو غالبية مشتملاته ، ويحتوي بحد ذاته الترابط بين الميدان المبني والمجال المحيط.

أما المسكن (logement) فقد عرفه "rebert Leroux" بأنه يستجيب لثلاثة وظائف : حماية الفرد من الظروف المناخية ، الحماية من المعتدين ،وحماية العرض والحرمة ضد الفضوليين<sup>6</sup>.

فلا بد من تفقد الأدوار التي يقوم بها المسكن بدقة ، بالمسكن يؤثر على الناس من الناحية السيكولوجية والاجتماعية ، كما أن نوعية المسكن والتصميم العم للغرف ، ومقدار الخصوصية والمساحات المكشوفة

<sup>3</sup> - فريدة بوروي رجاح ، نوع السكن وعلاقته بالضغوط الأسرية ، في: مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (34) ، جامعة تيزي وزو، 2010، ص 94 .

<sup>4</sup> - الصديق تياقة ، نمط السكن وتطوره بالجنوب العربي الجزائري في بلاد "القصور" ادرار، جامعة ابن خلدون، تيارت ، ص 232.

<sup>5</sup> - عبد القادر خليفة ، تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية ، دكتوراه

أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية ، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، 2011، ص 76.

<sup>6</sup> - عماد معنصر ، البناء المعماري العمودي كخيار للسكن الاجتماعي وانعكاساته على استهلاك العقار وتسيير المدنية ، ماجستير تخصص هندسة معمارية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2012، ص68.

وكيفية مقابلة الاحتياجات الشخصية ، فاء هذا قد يؤثر على الاتجاهات الشخصية والصحة العقلية والعلاقات المتداخلة والارتضاء بالحياة الأسرية. وغالبا ما يربط الناس المسكن بالأسرة ، أي أن للبناء ذاته اثر روجي ومعنوي على ساكنيه ،مما يعني انه من الصعب فصل الآثار الاجتماعية عن تلك النفسية للمسكن على قاطنيه .<sup>7</sup>

من خلال المبادئ الموجهة لسياسة السكنى السائرة في طريق (الأمم المتحدة) ترى انه ليست السكنى العمارة التي يلجا إليها الرجل فحسب بل هي كذلك ما يحيط بهذه العمارة وخصوصا جميع المصالح ومنشآت والأجهزة التي يكون وجودها ضروريا أو مرغوبا فيه لتحقيق الصحة البدنية والعقلية ، وكذلك الرفاهية الاجتماعية للأسرة والفرد .<sup>8</sup>

ويعرف بأنه المقر الذي يلجا إليه الإنسان ليقضي فيه جزءا معتبرا من يومه والسكينة والاستقرار شروط ضرورية للإنسان من اجل تحديد نشاطه وبالتالي المقدره على مواجهة أعباء الحياة ، ولما كان المسكن ضرورة حتمية فقد عرفه الإنسان في شكل مغارة وتطور ليصير مسكن فخما في أيامنا هذه .<sup>9</sup>

## 2.1. أهمية السكن :

### أ/ الأهمية الحيوية والبيولوجية للمسكن :

يعتبر السكن من احتياجات الإنسان الأساسية ،فإلى جانب أنه فضاء يحتمي به الإنسان من العوامل الطبيعية ،فهو في الحقيقة يوفر لقاطنيه الراحة النفسية والجسدية ،يشعر الفرد من خلاله بإنسانيته وكرامته .  
ليشير الباحث **حجيج** " أن الفضاء السكني لا يعبر فقط عن وظيفة بيولوجية أي الحماية بل هو تعبير اجتماعي"<sup>10</sup>.

<sup>7</sup> - رانيا محمد علي طه ، التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية والاجتماعية للسكان ،ماجستير هندسة معمارية، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2010 ، ص36..

<sup>8</sup> - سهام بن عاشور ، التكثيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الأبناء ، ماجستير علم اجتماع حضري ، جامعة الجزائر ، 2002 ، ص 87.

<sup>9</sup> - مراد بوهلال وآخرون ، سلوكيات المستعمل اتجاه المجال الحضري داخل الأحياء السكنية الجماعية وتأثيره على المظهر العام للمدينة الجزائرية ،في: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد(13) ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة ، 2017 ص 67.

<sup>10</sup> - دليلة زرفة ، سياسات السكن والإسكان بين الخطاب والواقع ، دكتوراه علم اجتماع ، جامعة وهران -2- محمد بن احمد، 2016 ، ص. 51 .

### ب/ الأهمية الاجتماعية والتربوية والأمنية للسكن:

على اعتبار السكن هو ذلك المأوى الذي يحمي الأفراد والأسر من قسوة العوامل الطبيعية ، وينوه ابن خلدون **Ibn Khaldoun** "اعلم أن المدن قرار تتخذها الأمم عن الغاية المطلوبة...وتتوجه إلى اتخاذ المنازل للقرار، ولما كان ذلك للقرار والمأوى ، وجب أن يراعى فيه دفع المضار بالحماية من طوارقها ". كما يعتبر السكن المكان الذي يمارس فيه الإنسان نشاطاته الخصوصية ويحس داخله بالراحة والأمن والاطمئنان .<sup>11</sup>

### ج/ الأهمية الاقتصادية للسكن :

السكن لم يعد ينظر إليه كمجرد خدمة تستنزف خيارات مادية ومالية للمجتمع فقط، لكن على انه محرك للتنمية الاقتصادية ، عن طريق خلق فرص عمل مع إمكانية تدريبها بصفة دورية ، وكذا دافع لرفع إنتاجية العمل للمساهمة في تنمية الصناعات المحلية في مختلف حاجيات مواد البناء وعليه فان " أهمية انجاز السكنات تكمن بمدى تشغيل اكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة بنوعيتها المتخصصة والبسيطة والتي تساهم في امتصاص البطالة .

### د/ الأهمية السياسية :

إن ظهور بوادر الديمقراطية في الحياة السياسية للبلاد كثيرة ، وتتمثل في الأحزاب السياسية التي تبنت وبقوة مشكل السكن في برامجها التنموية ، وأضحى من العناصر الأساسية لأي تنمية وطنية ، ولكن بالمقابل يأتي في إطار كسب أصوات الناخبين لأي تجمع سياسي للوصول إلى السلطة ، إذ يعد هذا الاهتمام بالأوضاع السكنية من الهيئات السياسية احد مظاهر "الديمقراطية السكنية" .<sup>12</sup>

### 3.1. الاحتياجات الإنسانية للسكن ونظرية "ماسلو" :

إن مفهوم الاحتياجات السكنية هو مفهوم واسع وشامل على أوجه متعددة للإسكان من بين هذه الاحتياجات المتعددة الاحتياجات الإنسانية **Humann Néés** ومنها تلك المرتبطة بتوفير الحماية من الأجواء الغير

<sup>11</sup> - دليلة زرفة، المرجع السابق ، ص ص 52-55 .

<sup>12</sup> - عماد معنصر ، مرجع سابق ، ص ص 69-71 .

ملائمة ومنها أيضا الاحتياجات السيكولوجية والتي منها الحاجة إلى الأمان ، ومن بين الاحتياجات السكنية احتياجات مرتبطة بمراعاة المعايير الثقافية للأسرة والمجتمع ومثال ذلك عدد غرف النوم اللازمة لكل أسرة وهي تعتمد على المعايير الثقافية .

إن من انسب الإطارات لتحليل الاحتياجات الإنسانية للإسكان هي "نظرية ماسلو لتدرج الاحتياجات الإنسانية " إن النظرية تنص على أن الاحتياجات الأساسية الدنيا في التدرج لا بد أن تقابل وتشبع قبل الاحتياجات المطلوبة في المستويات الأعلى من ذلك ، وتقول هذه النظرية أن الناس غالبا ما يستعدون للتضحية باحتياجاتهم الفسيولوجية من اجل العيش في منزل أفضل .

أما عن الاحتياجات الإنسانية وعلاقتها بالاحتياجات السكنية فان النظرية تصنف هذه الاحتياجات كما يلي :

1. **الاحتياجات الجسدية** : هي الاحتياجات الأساسية يشترك فيها جميع البشر كالأكل والنوم والحماية وعلاقة ذلك بالمسكن نجد أن نوع الإسكان المطلوب للإبقاء على الحياة يختلف من مكان لآخر .

2. **الحاجة للأمان والاطمئنان** : وله علاقة بمدى ما يشعره الناس نحو حياتهم وبيئتهم ونحو البيئة الآمنة من أي تهديدات خارجية ، وان المسكن يوفر بعض الحماية اللازمة من العوامل أو العالم الخارجي ،وان إشباع الحاجة للأمان يكون عن طريق المسكن .

3. **الاحتياجات الاجتماعية** : وتتضمن الاحتياجات الضرورية اللازمة للكائنات البشرية الحية، مثل الحاجة إلى الحب ، الحاجة للشعور بتقبل الآخرين للفرد ، الحاجة للمشاركة مع الآخرين ،

4. **الحاجة للشعور بالذات** : إن الحاجة للشعور بالذات لها علاقة بتلك الاحتياجات المتعارف عليها من قبل الفرد والمجتمع ، لان معايير الإسكان لها علاقة بنوع المسكن الصالح للسكن الذي يلبي للشخص مكانة اجتماعية معينة، ومدى تحقيق المسكن لمعايير إسكانية خاصة ، تؤثر على مدى تقبل المحيطين أيضا على شعور الشخص بقيمة نفسه .

5. **الحاجة إلى تحقيق الذات** : وهي الحاجة للإحساس باحتياجات الإنسانية من الحب والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين ، والمسكن هنا يلعب دورا أساسيا في تحقيق الذات ، لأنه الذي يسمح بالتعبير عن الذات من خلال شكله العام الذي يعبر عن ذات وهوية ودوافع شخصية محددة .<sup>13</sup>

<sup>13</sup> - رانيا محمد علي طه، مرجع سابق ، ص ص 37-41.

#### 1.4. وظائف المسكن :

ويوضح " عبد الحميد دليمي " بالاستناد إلى ما قدمه روبرت لويس - في دراسة حول ايكولوجية الإنسان أن المسكن يستجيب إلى ثلاثة وظائف وهي:

- يقي الفرد من العواصف والأمطار والثلج والشمس .
- يحافظ على الفرد من العدوان الخارجي .
- يحافظ على الأشياء السرية .
- كذلك بالاعتماد على ما قدمته "جاكلين بالماد " فتيين في دراستها حول مشكلة السكن انه يبلي وظائف أساسية (يحمي الفرد) .
- وظائف حفظ الأنا في وسط المجال الذي تعيش فيه العائلة ، يجب أن يوفر لكل فرد من أعضاء العائلة الاستقلال في المجال الذي تشغله العائلة .
- وظائف الضمانات الاجتماعية التي توفر مكان للتركيز النفسي والاستهلاك العاطفي.
- وظائف الاستقبال والحياة الاجتماعية ، التنظيم الحر للمجالات ، وظيفية الحفاظ على الأشياء القديمة ، وإمكانية إدماج وسائل الحياة العصرية مكانا للغسالة وأخرى للمكيف<sup>14</sup>.

#### 1.5. أنماط المسكن :

- السكن الفردي: (L'habitat individuel) :
  - السكن النصف جماعي: (L'habitat semi – collectif) :
  - السكن الجماعي: (L'habitat collectif) :
- عبارة عن بناية عمودية تحتوي على عدة مساكن ، لها مدخل مشترك ومجالات خارجية مشتركة ، ويعتبر اقل تكلفة اقتصادية من السكن الفردي والنصف جماعي ، فهي عمارات (bâtiments) أي مبنى يتكون من طابق واحد أو أكثر به درج داخلي يخدم جميع الطوابق بالمبنى ، أو عبارة عن شقة (Appartement) وهي

<sup>14</sup>- عبد الحميد دليمي ، دراسة في العمران والسكن والاسكان ، دار الهدى ، دط ، عين مليلة ، 2007 ، ص ص 36-

جزء من مبنى ، تتألف من غرفة واحدة أو أكثر مع وجود مرافق خاصة بها لها مدخل واحد أو أكثر يؤدي إلى جميع مشتملاتها .

## 2. شروط المسكن الملائم ومعايير الجودة:

### 2.1. شروط المسكن الملائم :

شروط توفير الراحة النفسية : وتتمثل في :

- التهوية والإضاءة والتدفئة والتكييف لكل زاوية من زوايا المسكن .
- تجنب حدوث الضوضاء داخل المسكن .
- توفير مجالات كافية لممارسة الرياضة ولعب الأطفال .
- ضرورة حماية الأسرة من الأمراض المعدية : تتمثل في :
- تزويد المسكن بالمياه الصالحة للشرب والاستعمال المنزلي .
- تخلص من الفضلات بأنواعها بطريقة صحية عن طريق جمعها ونقلها إلى أماكن مخصصة لها بوسائل تمنع انتقال الجراثيم للأفراد .
- مكافحة جميع الحشرات التي تساعد على انتشار الأمراض .
- حفظ الأطعمة الصالحة والتخلص من المواد الغذائية التي انتهت مدة صلاحيتها.
- إذا كان في بيت حيوانات ( كلب ، قطة ) يجب مراقبتها وإخضاعها لفحص بيطري بشكل مستمر لتفادي إصابتها بعدوى جرثومية .
- تخصيص لكل فرد من الأسرة غرفة نوم لتجنب الازدحام والأمراض النفسية والجلدية والمعدية.
- شروط الوقاية من الحوادث المنزلية : تتمثل في :
- إقامة المسكن على أرض صلبة وثابتة .
- تفادي استعمال مواد البناء المغشوشة ، والاعتماد على مواد صلبة وصالحة لها قوة الاحتمال لأطول مدة زمنية ممكنة .<sup>15</sup>
- توفير كل ما يلزم للوقاية من الحرائق والحوادث والكهرباء والغاز .
- إجراء الصيانة الضرورية لمرافق وتوصيلات الكهربائية والمجاري الصحية .

<sup>15</sup> - عماد معنصر ، مرجع سابق ، ص ص 68-69 .

- لقد عرفت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الحق في السكن المناسب، بأنه مؤلف من مجموعة من الاهتمامات المحددة وتشكل العناصر المكونة في مجموعها ضمانات أساسية الممنوحة قانونيا لجميع الأشخاص بموجب القانون الدولي وهي :
- تضمن الحماية القانونية ضد الإخلاء أو المضايقة أو التهديدات .
- إتاحة الخدمات والموارد والبنية التحتية بشكل مستدام .
- القدرة على تحمل تكلفة السكن وضرورة تأمين إعانات للسكن لغير القادرين .
- يجب أن يتوفر للقاطنين الحماية من العوامل التي تهدد صحتهم .

في كتاب آخر ل محمد خيضر توفيق يضع برنامجا عمليا لتلك الشروط من اجل صحة المسكن وسلامته وبالتالي صحة وسلامة الأسرة :

1. توفير مياه صالحة للشرب، لها صفات طبيعية ، موافقة لمواصفات القياسية لمياه الشرب أي أن يكون لا لون له ولا طعم ولا رائحة .
2. جمع وتصريف الفضلات السائلة والجافة والقمامة بطريقة صحية .
3. مكافحة الحشرات و القوارض وناقلات الأمراض .
4. مراقبة تلوث الهواء في المسكن ، ( خاصة البيوت التي بها مدخنين ) .
5. مراقبة السلامة العامة داخل المسكن لمنع الحوادث المختلفة والمفاجئة
6. توفير الإضاءة الملائمة ، التهوية والحرارة لمسكن طبيعي .
7. توفير ما يلزم من معدات طبية وتمريضية لتدخل في الحالات الاستعجالية .

لعل كل هذه الشروط تكون تشكل وحدة متكاملة ونقطة تقاطع بين وظائف المسكن وشروطه واحتياجات الأسرة. فحتى نتمكن من الحصول على مسكن يلبي احتياجاتنا يجب أن يكون صحيا وسليما.

وقد عرفت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الحق في سكن مناسب لأنه مؤلف من مجموعة من الاهتمامات المحددة ، وتشكل العناصر المكونة هذه في مجموعها ، الضمانات الأساسية الممنوحة قانونا لجميع الأشخاص بموجب القانون الدولي ، وهي :

- تضمن الحياة القانونية ضد الإخلاء ألقسري ، أو المضايقة أو غيرها من التهديدات.
- إتاحة الخدمات والموارد والبنية التحتية بشكل مستدام .<sup>16</sup>

<sup>16</sup>- هالة لبرارة ، مرجع سابق، ص ص 33-34 .



- القدرة على تحمل كلفة السكن ، وضرورة تأمين إعانات السكن لغير القادرين .
  - يجب أن يتوفر للقاطنين الحماية من أي أمور تهدد الصحة .
  - أن يكون السكن سهل الوصول إليه ، خاصة للشيوخ وأطفال والمرضى والمعاقين .
  - وجود السكن في موقع مناسب من موقع العمل والمراكز الصحية والمدارس .
  - أن يعبر السكن عن هوية المكان المتواجد فيه .
- وعليه نقول أن المسكن لا يجب أن يؤدي وظيفة عضوية فحسب بل عليه أن يبرهن عن دوره الاجتماعي في حياة الأسرة مشكلا بذلك عنصر ربط وهمز بين أعضائها كوحدة أساسية في استمرار وتماسك شبكة العلاقات الاجتماعية .<sup>17</sup>

## 2.2. معايير ومواصفات مسكن الجودة :

- أ/ روبرت لرو : ميز روبرت لرو في كتابه المدرج تحت مسمى :**الايكولوجية الإنسانية** ، بين ثلاثة أنواع من الاعتبارات التي ينبغي توفرها في أي بيئة سكنية ، وهي :
- **الشروط الفيزيولوجية** : وتتخلص في الهدوء باشتقاقاته الثلاث : المادي، السمعي ، البصري.
  - **الشروط الغير فيزيولوجية** : وتتضمن بوجه خاص توفر الحماية ،سواء ما تعلق منها بالتعدي على الكرامة ،أو الحماية من السرقة وتوفير الأمن .
  - **الشروط الصحية والسكنية** : تتمثل في : توفر الهواء النقي ، وقنوات تصريف المياه المستعملة ومياه الأمطار ، انعدام الرطوبة داخل المساكن ، التزود بالمياه الصالحة للشرب ، والتخلص من النفايات المنزلية.<sup>18</sup>

## 3. التغييرات الوظيفية للفضاء السكني وأسبابها :

### 3.1. التغييرات الوظيفية للفضاء السكني :

<sup>17</sup> - هالة لبرارة ، مرجع سابق ، ص34.

<sup>18</sup> - شوقي قاسمي ، مسكن الأزمة وأثره على جودة الحياة الأسرية في الجزائر ، ملتقى وطني الأول حول جودة الحياة الأسرية ورواسب الموروث الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة باتنة ، 2017، ص 04.

إن التغيرات الوظيفية للفضاء السكني مرتبطة بتصورات الساكنة وخصوصياتهم في محاولة إحداث تكيف وتعويض وتجهيزات الناقصة والحد من ظاهرة الضيق حسب إمكانية التي يمكن للفضاء السكني توفيره انطلاقاً من احتياجاته . وتشير بعض الدراسات أن الطبيعة القانونية دور في إحداث أو عدم إحداث تغيرات داخل الفضاء السكني بالإضافة إلى التركيبة البنوية للأسرة من حيث مكوناتها ووظائفها وأشكالها بالإضافة إلى قيمها وخصوصياتها الاجتماعية والثقافية فهي لها علاقة اتصالية تبادلية مع الفضاء الداخلي للمسكن ، حيث نجد الأسرة التي تعاني كبر حجمها في مقابل تعاني ضيق الفضاء السكني تلجا إلى إحداث تغيرات على نمط البناء الداخلي وهذا بهدف إحداث تكيف وانسجام ولو على حسب التجهيزات الضرورية للمسكن كالحمام ، المطبخ ،...أو غالبا ما تمس هذه التغيرات على المسكن جانب التهيئة بترميمه وصيانته بدون المساس بتركيبته أو العكس . وكل من هاذين النوعين من التغيرات التي تمس المسكن حسب ما أشارت إليه دراسة بوشانين **bouchanine** إن التحولات داخل الفضاء السكني ناتجة إما بهدف التوسعة أو حمايته باستخدام الفضاء ، كما أن للتغيير هدف يكمن في حماية العلاقات العائلية وحفظ حرمتها وتطبيق هذه الدراسة على المساكن الجماعية المعاصرة في الجزائر وعقلية سكانها من خلال درجة تكيف أو عدم تكيفه ، فالعمارة المعاصرة جعل الساكن الجزائري يلجا إلى إحداث تغيرات في نمط البناء وتحويل فضاءاته حسب الهوية وتصور الساكن . ويمكن وضع بعض صور تغير :

- إدماج شرفات ضمن المسكن من خلال إضافة مساحته ضمن مساحة الصالون أو الغرفة المستقلة ، أو تحويله إلى مطبخ .
- تحويل فضاءات مخصصة للنظافة من العمارة ، الموجودة إما في السطوح أو الأرضية إلى مساكن قائمة بذاتها .
- تحويل خزائن جدران المخصصة أصلن لأجهزة وإعدادات المياه والكهرباء إلى أقبية فيها توضع أغراضهم التي يحتاجونها.
- إدماج الحمام والمرحاض ضمن فضاء واحد ، وجعل احد الفضاءات مكان للتخزين.<sup>19</sup>

<sup>19</sup> - نورية سوامية ، الساكن والسكن والمحيط والممارسات والتمثلات ، دراسة ميدانية لحي سكني بالكرمة، وهران ، جامعة السانبة، 2004، ص 66-77.

## 3.2. أسباب التغيرات والتعديلات المحدثة على المسكن :

إن تقاوم أزمة السكن والإسكان بعد الاستقلال بالمدن أدى بمسؤولي قطاع الإسكان إلى زرع نمط جماعي جديد لهذا الأخير (الإسكان) ، بطريقة عشوائية وبدون دراسة مسبقة لحاجات الأسرة الجزائرية ، من الناحية الثقافية والاجتماعية والديمغرافية من أهم الأسباب التي يمكن سردها لهاته التعديلات .

- إهمال أسس الثقافة العربية وهو (الحرمة) .
  - في الكثير من الأحيان بسبب الضيق .
  - نقص أو سوء في وضعية التهيئة وتجهيز الداخلي للمنزل .
  - وهناك بعض التعديلات بسبب الديكور (الجانب الجمالي للمسكن).
- إن من الملاحظ على العموم هو أن مواصفات التخطيط لم ترقى إلى مستوى احتياجات وطموحات السكان بسبب عدم توافق النماذج والهندسيات مع نمط معيشة الفرد وثقافته<sup>20</sup> .

## 4. الآثار الثقافية للمسكن :

إن نمط المسكن يتأثر كثيرا بثقافة سكانه ، لان كل ثقافة تترجم سلوك جماعتها ، الذي ينعكس من خلال عملية التطبيع الجماعي على مظهر المسكن ، لان قواعد السلوك تعتبر معايير ثقافية للأفراد الذين ينتمون إلى ثقافة معينة ، حيث يشعرون بقوة الانتماء للمعايير والقواعد الخاصة بتلك الثقافة ، وان عدم المقدرة على التماشي مع معايير ينتج عنه ردود فعل سلبية في المجتمع ، ومن ذلك الشعور بالضغط والشعور بعدم السوية في جانب معين من جوانب حياة الفرد .

وتتضمن المعايير الثقافية تلك المعايير المتعلقة بالإسكان المتاح والمرغوب فيه ، حيث أن معايير الإسكان تتعلق بنوعية الإنشاءات ونوعية الملكية (ملك ، اجار ، تملك ) وبمساحة المكان ونوعيته وتكلفته والمجاورين اللذين يحيطون به .<sup>21</sup>

<sup>20</sup>- أسامة حمادي وآخرون ، اثر مساحة وتناسب ارض الوحدة السكنية منفردة الأسرة في أنماط تنظيمها الفضائي ، المؤتمر

الهندسي الثاني لليوبيل ، 2013، الموصل ، ص126 .

<sup>21</sup>- رانيا مجد علي طه ، مرجع سابق ، ص 37 .

إن المعايير الثقافية الخاصة للمجتمع تتأثر وتختلف باختلاف أعمار أفراد الأسرة وطبيعتها ،حيث أتاها بالرغم من الحاجة لتواجد غرفة نوم خاصة لكل طفل إلا أن ذلك قد لا يمثل حاجة سوسولوجية إنسانية للطفل اللذين ينتمون لبعض الثقافات ، في المقابل نجد انها تعتبر ضرورة ملحة في بعض المجتمعات ، وبالأخص إذا كانت تضم أبناء في مرحلة المراهقة حيث أن لكل ابن نشاط وهويته وصدقاته المختلفة وفي هذه المرحلة يحتاج الأبناء للشعور بالاستقلالية أو الحرية أو الاعتمادية المطلقة على الوالدين ، وهكذا وقد تظهر مظاهر الإحباط والضغط على الأبناء في هذا السن لو لم تقابل احتياجاتهم بالخصوصية ، وهذا السلوك يختلف بالنسبة لمجتمعات أخرى من الناس ذات ثقافات أخرى في مناطق أخرى من هذا العالم ، وفي المقابل نجد إن ثقافة الأسرة الإسلامية تراعي توفير غرف نوم خاصة للأبناء وأخرى للفتيات في هذا السن ، وذلك انطلاقا من مفهوم ثقافة الإسلام وتنفيذا لتعاليمه ، وقد جاء في الحديث الشريف عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال ،رسول الله ﷺ " مروا أبنائكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها في عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع "رواه احمد وأبو داود<sup>22</sup>.

## 5. العلاقة بين الأسرة والمسكن:

كثيرا ما يلجا مستعملي المجال (الأسر) إلى تحرير مجالاتهم الداخلية محاولة منهم للتكيف مع الفراغ الداخلي إلى ابعد الحدود ، استجابة لمتطلبات الأسرة واستيعابا لأفرادها رغم صعوبة التغير المادي وقساوة النظام الإنشائي ، ويتم ذلك بواسطة التوسع داخل المسكن باستحداث مجالات جديدة كغلق الشرفات وفتح غرفة على أخرى مجاورة واستعمال مواد بناء مختلفة ، وكل هذه التغييرات تؤثر سلبا على المظهر الخارجي للمسكن أو العمارة ومن ثم يبدو الحي بشكل غير منتظم فلا يحكمه منطق جمالي ولا معماري . وتعود كل تلك التصرفات والسلوك من قبل الأسرة إلى:

❖ غياب دور الحقيقي للمصمم المعماري :

<sup>22</sup> - رانيا محمد علي طه ، مرجع سابق ،ص ص 37-38.

في البداية الأمر يجب على المصمم أن يفهم حقيقة العلاقة بين الأسرة والمسكن ، وانه سيقدم إنشاء حاجة إنسانية لا غير، فهو مطالب بالتخطيط للأفراد محاولة منه الاستجابة لحاجاتهم المتنوعة ، بإنتاجه للبيئة المناسبة لتطلعاتهم وطموحاتهم في إطار العادات والتقاليد التي تنظم حياتهم.

#### ❖ غياب بعض العناصر المعمارية :

إن تراجع بعض العناصر المعمارية مثل (وسط الدار السطح) التي كانت تلعب دورا اجتماعيا خاصة في المناسبات العائلية والأفراح والأعياد ، وحلول النظرة الاقتصادية للمجال ،. وإدخال أنظمة إنشائية جديدة تحكمها مقاييس تقنية ذات أبعاد مادية والتي تم بواسطتها انجاز معظم المناطق الحضرية للسكن بالعمارة كان لها الأثر السلبي على تجمع العائلة وعلى كيان الفرد النفسي وسلوكياته .

#### ❖ التفاعل الأسري داخل المسكن :

أصبح الدارسون لحياة الأسر لا يهتمون كثيرا بعدد الأشخاص الذين يعيشون في حجرة واحدة بقدر اهتمامهم بمقدار التفاعل ، ونوع العلاقات المتبادلة بين الأشخاص في مكان معين ويختلف حجم التفاعل ونوع العلاقات المتبادلة إلى حد كبير بإضافة عضو جديد إلى جماعة الأسرة، وقد تناول اميل دوركايم هذه الحقيقة الأساسية في كتابه "تقسيم العمل الاجتماعي" .

كما يبدو كذلك ارتباط الأبعاد المتعددة للمسكن بالضغوط، التوترات والإحباط الذي يسود الحياة الأسرية. ولا يعني هذا بالضرورة أن جميع أعضاء الأسرة يشعرون بهذا العامل، بالرغم من أننا نلاحظ في كثير من المشاجرات الأسرية عبارات مثل أنني أعيش سجين أربعة جدران وغير ذلك من العبارات التي تتصل بالسكن الذي تعيش فيه الأسرة.<sup>23</sup>

<sup>23</sup> - هالة لبرارة ، الأسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية، ماجستير علم الاجتماع ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة ،

2008، ص ص 71-72.

## II. السكن الجماعي :

## 1. تعريف السكن الجماعي (التعريف الاجرائي) :

ويشمل السكن الاجتماعي الجماعي بأنواعه والذي يتم تمويله من طرف الدولة عن طريق الخزينة العمومية وهو طابع معماري عمودي يضم مجموعة من الطوابق تقل فيها خصوصية المستعمل .

## 2. المجمعات السكنية الجماعية : (Les grands ensembles):

إن مفهوم المجمعات السكنية ،يعني مجموعة من العمارات تحوي على عدد مرتفع من السكنات ، وعبارة المجمعات السكنية الجماعية أو **Les grands ensembles** كان أول ظهور لها سنة 1935 في مقال لموريس روتيفال (M.Rotival) في مجلة "Architecture d'aujourd'hui" .

وكانت سياسة بناء المجمعات السكنية الجماعية تهدف الى تخفيض الأزمة الكبيرة في قطاع السكن، التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية وقد بدأت هذه السياسة في سنوات 1954-1955 بعد الاقتراع على قانون المالية لسنة 1953، والتي كان لها انشغالان : توفير إطار معيشي قريب من مراكز النشاطات الجديدة وإنشاء مجموعة من العمارات ذات الطابع الايجاري مع التجهيزات مدمجة في نسيج قديم أو قريبة منها، وهذه المجموعات السكنية الجماعية قادرة على استيعاب من 1000 إلى عدة آلاف من السكان .

## 3. السكن الاجتماعي: Habitat social :

## 3.1. مفهوم السكن الاجتماعي :

إن مفهوم السكن الاجتماعي ، الذي كان سابقا يسمى السكن الحضري المخطط **Logement Uebain planifié** ، استعمل لأول مرة سنة 1973 عن طريق التعليمات الوزارية المشتركة المتعلقة بالسكن وميكانزمات تمويله والتي حددت شروط التمويل ، والخصائص الأساسية للسكن الاجتماعي تتمثل في :<sup>24</sup>

- السكنات منجزة من طرف دواوين الترقية والتسيير العقاري .
- السكنات موجهة لذوي الدخل المحدود .

<sup>24</sup>- احمد إبراهيم ، إشكالية الأمن داخل الفضاءات العمومية للمجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية ، ماجستير عمران تسيير المدن والتنمية مستدامة ، جامعة العربي بن مهدي -بأم البواقي ، 2009، ص ص 22-23 .

- سعر الكراء المطبق ، ينظم إداريا وليس حسب الشروط الاقتصادية .  
 - طرق التمويل ونسب الفوائد المطبقة محددة ومنخفضة  
 واختلف مفهوم السكن الاجتماعي في الجزائر باختلاف السياسات التي مر بها إنتاج السكن ، حيث عرف في البداية بكونه " المسكن الوحيد الذي تقوم الدولة بتمويله عن طريق الخزينة العمومية، إنجاز وتوزيعه على كل طالب سكن " حيث انه لا يقتصر على ذوي الدخل الضعيف ، بل كان موجها لكل الفئات والطبقات الاجتماعية دون شروط مقابل سعر رمزي  
 أما بعد تغير نظام الحكم في التسعينيات وتبني الدولة سياسة الاقتصاد الحر أو ما يعرف باقتصاد السوق وفتح المجال أمام الاستثمارات الداخلية والخارجية<sup>25</sup> ، أصبح السكن الاجتماعي يقتصر على فئة من المواطنين ، حيث إن المرسوم التنفيذي رقم 42/98 المؤرخ في 01 افريل 1998 المحدد لشروط إجراءات الاستفادة من المساكن العمومية ذات الطابع الاجتماعي المعروضة للإنجاز بأنه " كل مسكن ممول من طرف الخزينة العمومية أو من ميزانية الدولة ، وهو ما نصت عليه المادة(02) من نفس المرسوم ، وهذا النوع من المساكن موجه لكل شخص مقيم منذ سنة على الأقل في البلدية التي توجد فيها مشاريع المساكن الاجتماعية المقرر توزيعها ، على أن يكون هذا الشخص من الطبقات الاجتماعية المحرومة ذات الدخل الضعيف وهذا قصد القضاء على مراكز العبور ، المساكن القصدية ، المساكن المعروضة للأخطار الطبيعية أو الآيلة للسقوط".

### 3.2. أنواع السكن الاجتماعي :

تختلف أنواع السكن الاجتماعي حسب نسبة دعم الدولة له ، فنجد :

➤ السكن ذو الطابع الايجاري \*L.S.L\* :

سكن موجه إلى الطبقات المحرومة ، التي لا تسمح لها ظروفها المادية امتلاك أي سكن مهما كانت طبيعته ، منجز من طرف ديوان الترقية والتسيير العقاري حسب المرسوم التنفيذي رقم 98-42 المؤرخ في 1 فيفري 1998 ، وهو النوع الأكثر انتشارا بالمدينة المدروسة .

➤ السكن التساهمي \*L.S.P\* :

<sup>25</sup>- عماد معنصر ، مرجع سابق ، ص ص 78-79 .

أحد برامج السكنات الموجهة للفئات ذات الدخل المتوسط ، من أجل الحياة على ملكية ، وهذا بتنوع المصادر التمويلية ويرتكز أساساً على تركيبة مالية مشتركة بين المستفيد وإعانة الدولة ، يستهدف غرض التمليك للطبقات المتوسطة التي لا يمكنها الحصول على ملكية المسكن دون هذه الإعانة من الدولة . ظهر بموجب المرسوم التنفيذي: 94-308 المؤرخ في 4 أكتوبر 1994 المحدد لقواعد تدخل الصندوق الوطني للسكن (CNL) .

#### ➤ السكن المدعم \*L.S.E\* :

سكن تقوم بإنجازه الوكالة الوطنية لتطوير وتحسين السكن (AADL) على شكل تخصيص اجتماعي وفقاً للقرارات الوزارية التالية :

- التعليم الوزارية رقم SPM/1 المؤرخة في 8 أبريل 1997.
- المنشور الوزاري رقم SPM/340 المؤرخ في 7 أكتوبر 1997.
- القرار الوزاري رقم 27 المؤرخ في 18 ديسمبر 1997 المحدد لكيفية استعادة الأسر من ملكية المساكن -لن يشمل البحث كونه غير عمودي .

#### ➤ السكن الموجه للبيع عن طريق الإيجار \*L.S.V.L\* :

صيغ جديدة استحدثتها الدولة في إنتاج السكن ، تسمح بالحصول على مسكن بعد قرار شرائه بملكية تامة بعد انقضاء مدة إنجاز المحددة في إطار عقد مكتوب . وهو عبارة عن سكن جماعي تقوم بإنجازه الوكالة الوطنية لتطوير وتحسين السكن ، من أهدافه:

- رفع مستوى العرض السكني وهذا بزيادة الإنتاج وتخفيض مدة الإنجاز .
- تحسين نوعية السكنات المنجزة وترقيتها .
- توفير سكنات للطبقات المتوسطة الدخل.<sup>26</sup>

<sup>26</sup>- عماد معنصر ، مرجع سابق ، ص 79.



ظهر بمقتضى المرسوم رقم: 01-105 المؤرخ في 23 افريل 2001 المحدد لشروط وكيفيات الشراء في إطار بيع السكنات المنجزة من الأموال العمومية عن طريق تأخيرها ويتميز بعلو مبانيه مقارنة ببقية الأنواع الأخرى .<sup>27</sup>

### 3.3. المجمعات السكنية الاجتماعية الجماعية بالجزائر :

تميزت المدن الجزائرية غداة الاستقلال بصورة الانفجار السكاني صعب التحكم فيه ، وقد توجهت سياسة الدولة منذ السنوات الأولى للاستقلال في توفير السكن والاهتمام بالجانب الكمي ، ومن اجل تلبية الاحتياج المتزايد من السكن تم انجاز خلال فترة 1962-1966، 20600 وحدة سكنية . لقد أصبح هذا الاهتمام يمثل حاليا تحديا واضحا للاستجابة للطلب السكني المتزايد نتيجة الهجرة الريفية والنمو الديمغرافي .

وقد تمثلت أهم الحلول في الفترة بين 70-80 في بناء المجمعات السكنية الكبرى على شكل المناطق السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) وذلك بإتباع النموذج الفرنسي (ZUP) أو المناطق الحضرية ذات الأفضلية ، وعموما كانت تهدف إلى التخفيف من أزمة السكن من جهة وإيجاد فضاء يتماشى والمقاييس التقنية العمرانية من جهة أخرى .

إلا أن اغلب التجمعات التي انشأت في ضواحي المدن ، حتى وإن كانت تتماشى من حيث المساحة المكونة (معدل المساحة 70 كم<sup>2</sup>)، ومن حيث نمطية السكنات هذه السكنات لم تكن تتميز بشكل واضح عن السكنات المنجزة في فترة الاستعمار ، خاصة من جانب التصميم ففي هذه الأحياء الجديدة حيث صمم المجال دون مراعاة لسكانه المستقبليين الذين وجدوا صعوبة في التأقلم ، مع وجود طبقات اجتماعية مختلفة تسكنه ، مما انجر عنه عشوائية في تملك المجال .

أما في بداية التسعينيات فلوحظ تراجع عن سياسة المناطق السكنية الحضرية الجديدة ، يعود ذلك إلى ضعف الاعتمادات المالية ، بسبب الأزمة الاقتصادية التي عرفتها البلاد والتي انعكست سلبا على برنامج السكن الاجتماعي المنجز وخاصة المساحة المكونة (أصبح معدل المساحة 52 كم<sup>2</sup>)، ونمطية السكن حيث تم إلغاء السكن من نوع (F5،F4) وتم اقتراح سكنات من نوع (F3،F2،F1) .

<sup>27</sup>- عماد معنصر ، مرجع سابق ، ص ص 79 - 80 .

موازاة مع ذلك تم إهمال الفضاءات الخارجية ، حيث تم الاكتفاء بإنجاز ما هو ضروري فقط (الشبكات المختلفة ) وقد اسند انجاز هذه المجمعات السكنية بداية إلى مؤسسات عمومية كان صاحب المشروع الرئيسي فيها هو ديوان الترقية والتسيير العقاري (OPGI) ، بمشاركة أصحاب العمل المتمثلة في الشركات العمومية مثل : **La sonatiba،L' ecotec**... الخ .<sup>28</sup>

### 3.4. إيجابيات وسلبيات السكن الاجتماعي الجماعي :

تم اعتماد هذا النوع من السكنات من أجل تحقيق أهداف معينة ، وان استطاع تحقيق نسبة معتبرة منها إلا انه لم يسلم من الانتقاد ، ويمكن أن نختصر كل من ايجابياته وسلبياته في :

أ- **إيجابياته :**

#### ✓ الاستغلال الأمثل للمجال (العقار) :

يعتبر سعر الأرض في كثير من البلدان من العوامل الأساسية والمهمة في اتخاذ القرار بخصوص تبني النمط العمراني الذي يجب اتخاذه ، ومن ثم تصبح المساحة القليلة التي تضمن أقصى قدرة من الاستعمالات (شقق،محلات، وغير ذلك من الوظائف) أفضل من المساحة الكبيرة المكلفة التي لا تحتضن سوى القليل من الوظائف .

#### ✓ الفائدة الاقتصادية :

وحدة القياس والإنتاج بالجملة تحقيق أرباح اقتصادية مهمة ومرتبطة أساسا بتكاليف الإنشاء وكذا والمرافق (كما تم التطرق إلى إيجابيات البناء العمومي ) ، كما أن الفائدة الاقتصادية تكون اكبر بازدياد عدد الطوابق لان أسهل تخطيطا وتنفيذا .

ب- **سلبياته :**

○ الكثافة السكانية العالية على مساحة محدودة :

<sup>28</sup>- احمد إبراهيم ، مرجع سابق، ص ص 23-24.

إسكان أعداد كبيرة من السكان على مساحة صغيرة يؤدي إلى كثافة سكانية كبيرة تؤدي بدورها إلى آثار سلبية على كل من الفرد والمجتمع ككل ، لعدم القدرة على تسيير المجال بطريقة مثلى .

#### ○ آفات اجتماعية وتصدع العلاقات الاجتماعية :

بتقلص مساحة الالتقاء تنقلص العلاقات الاجتماعية ، بإحساس السكان الأدوار العليا بالانعزال ، ما يجعل ما يسمى بالحياة الاجتماعية صعبة ما لم تكن مستحيلة ، إضافة إلى التأثيرات النفسية عديدة كوحدة نمط البناء التي تقضي على شخصية الفرد وميوله ما يقتل الإبداع فيه ، وكذا افتقار نمط البناء العمومي الجماعي لعناصر إنشائية منحنية واجتماعية كالفناء والسطوح تجمع بين وسطين الداخل والخارج . إضافة إلى شعور المرأة بنوع من الكبت لأن هذا السكن لم يراعى في تصميمه طبيعتها واحتياجاتها ، كما أن هذه السكنات مكان خصب لانتشار مختلف أنواع الجريمة والآفات الاجتماعية .<sup>29</sup>

#### 4. تنظيم الفضاء السكني :

إن تنظيم الفضاء ظاهرة اجتماعية ، لا يمكن التقرب منها وفهمها إلا بالرجوع المباشر إلى الظواهر الاجتماعية الأخرى ، يقول **حجيج**: " دراسة الفضاء معناه إبراز التفاعلات القائمة بين الفضاء والمجتمع . وفي المرحلة الأولى يجب فهم العمليات التي تحدث أو التي حدثت حتى يتم بموجبها انجاز الفضاء ، ثم في المرحلة الثانية يجب ملاحظة وتسجيل آثار هذا الفضاء على المجتمع ككل " . وتكتسي مسألة تنظيم المسكن وترتيبه وتأثيره أهمية كبرى ، لأن الممارسات داخل الفضاء السكني تترجم النماذج الثقافية ، فتقسيم الفضاء السكني بين مجال للرجال وآخر للنساء وأطفال ، مجال مخصص للنوم وآخر للجلوس ، فضاء مكشوف وآخر مستور ... ناتج عن تمثلات الساكن نفسه .

ويربط "رابوبير" بين الشكل المبني للمسكن وطريقة العيش .

، أي بين الشكل والسلوك ويعبر عن الفضاء السكني بأنه مؤسسة تحوي تنظيما اجتماعيا لا هو عبارة عن بنية وشكل فقط، يحقق داخله الساكن مجموعة من الحاجات الأساسية والحميمية والاجتماعية المرتبطة بالنسق القيمي والعادات والتمثلات الاجتماعية .

من هذا المنطلق ركز **رفعت الجادرجي** على هذه الجدلية بين الشكل والسلوك وتساءل قائلا : هل أن المحتوى يولد الشكل ، أم إن الشكل هو الذي يولد المحتوى وخلص هذا الباحث إلى أن الشكل هو التكوين الهندسي

<sup>29</sup>- عماد معنصر ، مرجع سابق ، ص 84.

الذي يظهر لنا المحتوى والذي يعتمد عليه ويكمن فيه ، فكل منهما يؤثر في الآخر ، فترتبط تفاصيل المسكن وحاجاته بنظرة الأفراد لواقعهم ولعملية انتمائهم الاجتماعي وعالمهم الثقافي .<sup>30</sup>

إن تنظيم المسكن على العموم مرتبط بالحرمة كما أشار إبراهيم بن يوسف في دراسته للمجتمع المزابي . وبرز في طرح سليمان بومدين في مقاله عن تصورات المغاربة لحرمة داره ، وعلى هذا النهج ترى بوشانين أن الفضاء السكني ينقسم إلى مجالين الأول مرئي (visible) يضم قاعة الضيوف أو " الصالة " أو كما يسمى عند البعض "بيت الضياف" ، وهو مخصص لضيوف كالأهل ، الأحاب ، الأصدقاء والجيران . أما المجال الثاني غير مرئي (non visible) وهو مخصص للمرأة تتحرك فيه بكل حرية ويمنع على الرجال الأجانب دخوله احتراماً له ولمكانة المرأة ، وللحفاظ على حرمة المسكن ، ويضم هذا المجال المطبخ وغرف النوم . فهذا التقسيم بين فضاء للاستقبال وآخر حميمي خاص بأفراد الأسرة ، ضروري وموجود لدى غالبية الأسر الجزائرية والعربية ويؤكد الحفاظ على الحميمة في الحياة العائلية ، وإن الدين يؤثر في تصميم وتنظيم الفضاء ، وفي تحديد مكوناته وفي شكله الرمزي ، ليتجسد ذلك في الأثاث والألوان وتموضعها . كما أن المساحة السكنية داخل الفضاء السكني تحدد تقسيمات المجال والحدود المكانية لأصحاب الفضاء وكذا للغرباء ( الزوار).<sup>31</sup>

## 5. تأثير مورفولوجية البناية على السلوك (السكنات الجماعية) :

في كتابه (Creating Defensible Space) بين اوسكار نيومان (O. Newman)، كيف إن مختلف أنواع البنائيات (فردية ، نصف جماعية ، جماعية)، يمكن أن تنشئ أنواع مختلفة من الفضاءات (خاصة ، شبه خاصة، شبه عمومية، وعمومية) ودرجة السيطرة عليها من طرف المستعملين.

**السكنات الجماعية :** وهي ذات الطوابق المتعددة ، فنظراً لكثافة المستعملين فالممرات الداخلية ، على محيط البناية ، وازداد شعور المستعملين بالعزلة والفردية وعدم التعارف فيما بينهم ، / ويصبح من السهل على الغرباء الدخول دون الخوف من التعرف عليهم .

<sup>30</sup> - نورية سوالمية ، الهادي بوشمة ، الساكن والفضاء السكني علاقة حميمة مقارنة انثروبولوجية ، في :مجلة الأفاق

العلمية ، العدد(02) ، الجزائر ، 2018، ص ص 109-111 .

<sup>31</sup> نورية سوالمية ، توظيف الفضاءات السكنية الجاهزة بين التصورات والممارسات ، في : مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، العدد(09) ، جامعة معسكر ، ص ص 112 - 114 .

في حين أن العدد القليل يزيد من فرص التعارف والتضامن بين المستعملين ، ويصبح المجال الخاص داخل المسكن فقط ، أما المجالات الداخلية للحركة فهي عمومية .<sup>32</sup>

## 6. مدى تجاوب العمارات الجديدة مع ثقافة الأسرة الجزائرية :

ان الخصوصية الاجتماعية هي التي تحدد نوع العلاقة القائمة بين المسكن كهيكل وبين الفكر الاجتماعي الذي يحدد نوع الهيكل في المسكن التي تحقق له اشباع للحاجات الاجتماعية والتي تدفع الافراد الى الشعور بالراحة فنجد ان الافراد حينما يستعملون المساكن العمودية فانهم يلجؤون الى تغييرات في هيكل المسكن لأنها لا تستجيب لمتطلباته الاجتماعية فنجدهم يبحثون على تعديلات في المسكن الذي يفتقر الى غرفة التي تخصص الى الضيوف والتي تكون جانبية فحين نجد ان التصميمات مبنية على طبائع مجتمع اخر لا تمد بصلة للمجتمع الجزائري .<sup>33</sup>

إن تقاوم أزمة السكن والإسكان بعد الاستقلال في مدينة قسنطينة أدى بالمسؤولين عن قطاع الإسكان بزرع هذا النمط من العمارات في جميع أنحاء المدينة بطريقة عشوائية وبدون دراسة مسبقة لحاجات الأسرة الجزائرية ، من الناحية الثقافية والاجتماعية والديمغرافية ، ولا من حيث المواصلات ووجود الماء بالأمكان المختارة . الحاجة الماسة إلى ملجأ يأوي إليه الإنسان تدفعه عندما يتحصل على مسكن أن يقبل أي نمط من السكن وبدون شروط. المسكن بنية اجتماعية ثقافية بالدرجة الأولى قبل أن يكون مجموعة جدران وأرضيات وأسقف ونوافذ وأبواب ولهذا السبب معظم السكنات الحالية التي أنجزت بمدينة قسنطينة لا تستجيب إلى المكونات الثقافية للأسرة الجزائرية . هذه الصناديق الصماء المستوردة تتجز في الدول الأوروبية للأسر النووية والعزاب ، لان فكرة العائلة الممتدة تتجه نحو الانقراض وهي على العموم مساكن عادية تستجيب لمتطلباتهم الشخصية للانفراد وللنوم وللراحة وللعلاج الجسدي ، للدراسة الفردية ، واستقبال الأصدقاء . بينما في الجزائر فلازالت العائلة من الصنف الممتد ويصل عدد أفراد بعض العائلات إلى 20 فرد.

<sup>32</sup> - احمد إبراهيم ، مرجع سابق ، ص ص 46-47 .

<sup>33</sup> - طارق التواتي ، التونسي فايزة ، تمثلات علاقات الجيرة داخل البناءات المعمارية العمودية بالمدن الصحراوية بين التقليد والحداثة ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، (عدد خاص بملتقى الدولي : تحولات المدينة الصحراوية - تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية ) ، غرداية ، ص 299 .

المتجول في مختلف أحياء السكن الجماعي الجديد يلاحظ تغيرا في الكثير من أجزاء العمارة وخاصة في الشرفات والفتحات حيث أغلقت معظمها لأنها تسمح للمارة أو الجيران العمارة المقابلة أن ترى ما تفعله الأسر الأخرى داخل المسكن . لهذا السبب فان العمارة الممثلة لأفكار تختلف تماما عن أفكارنا أهملت احد أسس الثقافة العربية وهو "الحرمة" حيث يجب على المسكن أن يحافظ على النساء من أعين الناس بالمقابل يجب أن يسمح لهن أن مشاهدة ما يجري بالخارج دون أن يراهن احد.

ومن المتعارف عليه ، توزع العائلة الجزائرية الغرف على أعضائها حسب الجنس، غرفة للذكور وأخرى للبنات . تفترض هذه القاعدة الأساسية أن المساكن ذات ثلاثة غرف لا تستجيب أبدا لثقافة العائلة الجزائرية بالإضافة إلى أن هذه الأسر والعائلات تتميز بكثرة الحفلات الدينية، الزواج، الاختتام ، الحج ، المولد النبوي الشريف ، عاشوراء ، عيد الأضحى والفطر وسهرات رمضان تحتاج إلى مساحة كبيرة لاستقبال الأقارب والأصدقاء .

من المعروف أيضا عند العائلة الجزائرية تخزين الكسكسي والدقيق والزيت ومواد أخرى لتستعمل في أيام الشتاء والشدّة وهذا يتطلب ركنا وفضاء خاصا يحتاج إلى دراسة تقنية وكيميائية غير أن هذه الوظيفة ذات الأهمية الكبيرة لا نحتها في العمارات الجديدة .

كل هذه المؤشرات مجتمعة لعبت دورا هاما في تغيير حياة وسلوكيات أفراد الأسر داخل السكن حيث يلجا البعض إلى الامتداد على حساب مساحات أخرى ذات وظيفة مهمة وتستعمل الشرفات كمطبخ أو كمكان يوضع فيه الأثاث المنزلية أو مكان ينظف فيه الأثاث . مما سبق نستطيع أن نستخلص إن هذا النوع من العمارات صمم بطريقة تختلف كل الاختلاف مع المكونات الثقافية الاجتماعية والديمغرافية والدينية والاقتصادية للأسر الجزائرية<sup>34</sup> .

### خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن السكن ليس مجرد مبنى مشيد والغرض منه الحماية فقط بل يتعد ذلك وان هناك شروط لا بد من مراعاتها. وكذلك المسكن هو موضوع مقارنة انثروبولوجية فللمسكن آثار ثقافية تعطي للسكن هوية. وانصب بحثنا على السكن الاجتماعي الجماعي الذي أعطى هوية جديدة للأسرة الجزائرية الحضرية أو نقول فرضها(هوية جديد) فتطرقنا للسكن الاجتماعي الجماعي وأنواعه ويبقى لهذا السكن إيجابيات وسلبيات كن قد تطرقنا لها في هذا الفصل .

<sup>34</sup> - - عبد الحميد دليمي ، مرجع سابق ، ص ص 179-180.

# الفصل الثالث : تغير الممارسات

## الاجتماعية للأسرة الحضرية .

تمهيد .

1. الاسرة وتغير الممارسات الاجتماعية :

1. الاسرة والتغير .
2. الممارسات الاجتماعية .
3. الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات .
4. اشكال الممارسات الاجتماعية .
5. الممارسات الاجتماعية للمجتمعات الحديثة .

II. الاسرة الحضرية :

1. الاسرة الحضرية وخصائصها واهم عوامل تطورها .
2. ظهور الاسرة الحضرية وعوامل انتشارها في المجتمع الجزائري .
3. الاسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية الحضرية .
4. الخصوصية الثقافية والوظيفية للأسرة الحضرية .

خلاصة الفصل .

## تمهيد:

باعتبار الأسرة الخلية الأولى لتكوين المجتمع الإنساني وأنها ضرورة ومطلب اجتماعي وحق مشروع لكل فرد، فهي إذا تحتاج إلى ما يدعمها لتلبية حاجاتها وأداء وظائفها للاستمرار ، فقد عرفت الأسرة ومنذ ظهورها تطورا ملحوظا في أنماطها من أسرة ممتدة تحوي في طياتها العديد من الأسر يحكمها كبير الأسرة لينتهي بها المطاف في الوقت الراهن إلى أسرة نوية تقتصر على أب وأم وأولاد وأصبحت أساس البناء الاجتماعي وزادت الصلات المتبادلة بينها وبين العالم الخارجي وبالتالي كثافة العلاقات ومداهما من الداخل والخارج وفي بحثنا هذا ارتأينا إلى البحث في الأسرة الحضرية الحديثة التي باتت محط اهتمام الكثيرين لما طرأ عليها من تغيير جراء موجات التغيير التي عرفها العالم ، فقمنا بتناول الأسرة بنوع من التفصيل في هذا الفصل فلتمسنا وظائفها وتطورها وأشكالها وأنماطها التي ركزنا فيها على الأسرة الحضرية كنموذج جديد وبحثنا في العلاقة القائمة بينها وبين الوسط السكني (المسكن) . ليس هذا فقط فموضوعنا هو ممارسات الأسرة الحضرية وما طرأ عليها من تغيير لهذا تناولنا الممارسات الاجتماعية وأشكالها ، والممارسات الاجتماعية في المجتمعات الحديثة ، لنخرج بعد ذلك إلى تناول خصائص الأسرة الحضرية وإهم عوامل تطورها وكذلك ظهور الأسرة الحضرية وعوامل انتشارها في المجتمع الجزائري ، وتناولنا الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية الحضرية ، والخصوصية الثقافية للأسرة الجزائرية .

## 1. الأسرة وتغير الممارسات الاجتماعية :

### 1.1 الأسرة والتغير:

#### 1.1.1 الأسرة :

أ- **تعريف الأسرة لغة** : مشتقة من "الأسر" والأسر لغة يعني القيد اسر واسار قيده وأسره أخذه أسيرا والأسر من أنواعه : ما يكون طبيعيا لإخلاص منه كما يكون في حالة الخلق ، أو يكون "الأسر" أو "القيد" مصطنعا أو صناعيا كالأسر في الحروب ، أو يكون "الأسر" اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ، ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه ، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة.

ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته ، فان "الأسر" والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - هالة لبرارة ، الأسرة والسكن بين الحاجات والوظائف ، مذكرة ماجستير في علم اجتماع ، جامعة خنشلة ، ص20.



وكذلك الأسرة في اللغة هي الدرع الحصينة ، وأهل وعشيرته ، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها "أسر".<sup>2</sup>

### ب- تعريف الأسرة اصطلاحاً :

كل فرد من بني البشر في أي زمان ومكان قد ولد وتربى في أسرة تتكون في مجموعها من ثلاث أفراد على الأقل : هم أشخاص بالغين وطفل أي الأب والأم وطفلهما.<sup>3</sup>

ويعرفها مصطفى بوتفوشة<sup>4</sup>: الأسرة هي المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلاً أو عدداً من الرجال يعيشون زوجياً مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلق الأحياء وأقارب آخرين وكذلك الخدم.

وجاء مفهوم الأسرة في قاموس علم الاجتماع "larousse" أنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج ، الدم أو التبني ويتفاعلون معا ود يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء ويشكلون جميعاً وحدة اجتماعية .

ونجد أن لندر برج **lund berg** يرى الأسرة أنها : النظام الإنساني الأول الذي يستمد منه جميع النظم الأخرى أصولها لان جميع أنماط السلوك سواء أكانت اقتصادية ، اجتماعية ، تربوية ، دينية ، ترفيهية ، جميعاً ظهرت داخل الأسرة ومن أهم وظائفها هو إنجاب الأطفال والمحافظة عليهم ورعايته.<sup>5</sup>

فالأسرة هي تلك الوحدة التي تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه فهي دائمة التفاعل أو كما يقول أوجبرن (**ogbuen**) ليست نظاماً فرعياً منعزلاً عن الأنظمة الأخرى . والأسرة هي جماعة من الأفراد

تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج ، الدم والتبني ، هذه الجماعة تعيش في بيت واحد ويقتسمون الدخل ، كما يرتبطون فيما بينهم بعلاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصلحة العامة.<sup>6</sup>

<sup>2</sup> - احمد عبد الحكيم بن بعطوش ، التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية ، ماجستير علم اجتماع عائلي ، جامعة حاج لخضر ، باتنة ، 2008 ، ص72.

<sup>3</sup> - هالة لبرارة ، مرجع سابق ، ص 21 .

<sup>4</sup> - مزوز بركو ، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية ، في: مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد (21-22) ، جامعة باتنة ، 2009 ، ص 45 .

<sup>5</sup> - وهيبة صاحبي ، الأسرة والتحضر في المجتمع الجزائري ، ماجستير علم الاجتماع ، باتنة ، دس ، ص 20.

<sup>6</sup> - حميد حمراكروا ، التحضر وتغير الأدوار الأسرية ، ماجستير علم الاجتماع ، جامعة إخوة منتوري ، قسنطينة ، 2008 ، ص22.

وتعريف الذي جاء به اوجست كونت الذي عرف الأسرة بقوله: هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها في التطور ، ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي وهي وسط طبيعي واجتماعي نشأ فيه الفرد تلقى فيه المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي.<sup>7</sup>

ونصطلح كلمة أسرة للدلالة على الجماعة المتكونة من الزوج والزوجة وأولادها غير متزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد أي الخلية الأولى والأساسية لعش الزوجية.<sup>8</sup>

وهناك اتفاق على أن الأسرة هي نظام اجتماعي هام يعتمد في وجوده على عوامل بيولوجية ضرورية، تتدخل النظم الاجتماعية في توجيهها وفق خصائص تنبأها كل مجتمع ، وذلك حسب المرحلة التاريخية التي يمر بها والتحولت التي يعيشها ، وهذا ما أشار إليه الأستاذ بوتقنوش من أن الأسرة هي نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي تظهر وتتطور فيه ، بحيث إذا كان المجتمع يمتاز بالثبات امتازت هي الأخرى بذلك إما إذا كانت في مجتمع متغير أو ثوري ، تتغير هي الأخرى ، وفق نمط التغير وظروفه في المجتمع.<sup>9</sup>

ويمكن تعريف الأسرة الإنسانية ، أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة ( يقوم بينهما رابطة زواجه مقرر ) وأبنائهما ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء ، ويلاحظ أن الجماعة التي تتكون على الأساس السابق وتمارس هذه الوظائف تختلف في بائها اختلافا واضحا ، ومن ثم يتعين عند تعريف الأسرة أن يتضمن التعريف الإشارة إلى النماذج المحتملة لهذه الجماعة.<sup>10</sup>

وتم ادعاء بان الأسرة مفهوم يتسم بالعمومية وقد قام هذا الادعاء إما على أساس العلاقة التي تخلفها بيولوجيا ثنائية الأم والطفل ، وإما على أساس العلاقة التي تتركب اجتماعيا من ثلاثية الأم والأب والطفل والأسرة أشكال مختلفة ، الأسرة الممتدة (عبر الأجيال وخلال أجيال ) الأسرة الفرعية (وهي جماعات من

<sup>7</sup> - عبد المالك عاشوري، التحضر وتغير البناء الأسري ، ماجستير علم الاجتماع الحضري ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2010 ، ص16.

<sup>8</sup> - امجد دلّاسي ، العائلة التقليدية في الوسط الحضري ، دكتوراه علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2009 ، ص14.

<sup>9</sup> - يوسف بن العمري ، توزيع الأدوار داخل العائلة الجزائرية ، ماجستير علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2009 ، ص25.

<sup>10</sup> - عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، الإسكندرية ، د س ، ص176 .

الإخوة وزوجاتهم وربما آبائهم ) والأسرة النووية (الإباء والأطفال ) وتمر كل أسرة عبر دورة حياة ( life cycle ) ، فيولد ناس في الأسرة -الأصل .<sup>11</sup>

شخصان أو أكثر يعيشون معا ويرتبطون من خلال الدم ، الزواج أو التبني .<sup>12</sup>

أما بيرجس ولوك (E.W Burgess. H& H J.loocke) فعرفاها على أنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم والتبني ، ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة ، الأم والأخ والأخت ويشكلون ثقافة واحدة مشتركة .<sup>13</sup>

أما " تالكوت بارسونز " (T.Parsonz) والذي يعتبر من المنظرين المعاصرين للأسرة ، فإنه يذهب في تحليله لمفهوم الأسرة وفق النظرة البنائية الوظيفية إذ يعتبرها جماعة صغيرة ، وهي عنصر أو مؤسسة داخل المجتمع الكبير .<sup>14</sup>

وقد ذهب المفكرين الأمريكيين إلى إطلاق لفظ أسرة على كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة أشخاص تكفل لنفسها استقلالاً اقتصادياً منزلياً سواء انطوت هذه المجموعة على وجود نساء وأطفال أو اعتمدت على عنصر الرجال فقط، وسواء كانت تربطهم قرابة يقرها، ويحددها المجتمع أم لم توجد بينهم هذه الرابطة .<sup>15</sup>

## 1.2. التغيير:

أحد المشكلات المحورية في علم الاجتماع ولقد بزغت المحاولات الأولى للتحليل السوسولوجي إلى حيز الوجود ،في منتصف القرن 19 ، مدفوعة بالحاجة إلى تفسير موجتين هائلتين من التغيير الذي كان يكتسح أوروبا آنذاك هما على وجه التحديد التصنيع والتطور الديمقراطي وحقوق الإنسان في أعقاب الثورتين الأمريكية والفرنسية ، ولقد ذهب كونت في نظريته حول الديناميكا الاجتماعية إلى أن المجتمعات تقدمت

<sup>11</sup> - مان ميشيل (ت) عادل مختار الهواري، سعد عبد العزيز مصلوح ، موسوعة العلوم الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، الإسكندرية ، 1999 ، ص 252 .

<sup>12</sup> - الصالح مصلح ، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار عالم الكتب ، ط1 ، الرياض ، 1999 ، ص 209  
<sup>13</sup> - دحماني سليمان ، ظاهرة التغيير في الأسرة الجزائرية والعلاقات ، ماجستير أنثروبولوجيا ، جامعة أبي بكر بالقياد ، تلمسان ، 2006 ، ص 40 .

<sup>14</sup> - احمد عبد الحكيم بن بعطوش ، مرجع سابق ، ص 74 .

<sup>15</sup> - حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الأسرة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة) ، مؤسسة شباب الجامعة ، د ط ، الإسكندرية ، د س ، ص 22 .

عبر سلسلة من المراحل التي يمكن التنبؤ بها بحيث يتم الانتقال من مرحلة إلى أخرى وفقا لدرجة تطور المعرفة الإنسانية .

## 2. الممارسات الاجتماعية :

### أ- تعريف اصطلاحي للممارسات الاجتماعية :

تعتبر الممارسات الاجتماعية أنشطة اعتيادية تنتظم حولها حياة المجموعات والجماعات ، ويشارك فيها كثير من أعضائها ويعتبرونها مهمة . وتستند أهميتها إلى أنها تؤكد بالنسبة إلى ممارسيها هوية الجماعة أو المجتمع ، وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بمناسبات هامة ، سواء مورست على المستوى العام أو الخاص .

### ب- تعريف إجرائي للممارسات الاجتماعية : نستند على التعريف السابق ونعرف الممارسات

الاجتماعية على أنها تتمثل في التكافل الأسري والممارسات الاحتفالية والأعراس وهي عبارة عن أنشطة يمكن اعتبارها كطقوس خاصة بمجتمع ما داخل الفضاء السكني، وهي ذات أهمية في تكوين الهوية الاجتماعية للمجتمع .

## 3. ممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات :

تعتبر الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات أنشطة اعتيادية تنتظم حولها حياة المجموعات والجماعات، ويشارك فيها الكثير من أعضائها ويعتبرونها مهمة وتستند أهميتها إلى أنها تؤكد بالنسبة لممارسيها هوية الجماعة أو المجتمع ، وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بمناسبات هامة، سواء مورست على المستوى العام أو الخاص، ويمكن للممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات أن تساعد على تحديد فصول السنة أو مجريات التقويم الزراعي أو مراحل حياة الإنسان الفرد، وهي تتصل اتصالا وثيقا بتصور الجماعة عن العالم وفهمها لتاريخها وذاكرتها. وتتراوح هذه الممارسات بين التجمعات الصغيرة والاحتفالات والمناسبات التذكارية الكبرى، ولكل من هذه المجالات الفرعية حيزه الشاسع غير أن هناك كذلك الكثير من التداخل فيما بينها وكثيرا ما تجري الطقوس والاحتفالات في أوقات محددة<sup>16</sup> وأماكن خاصة لتذكر مجموعة لجوانب من تصورها للعالم ومن تاريخها. وقد يقتصر السماح بحضور الطقوس في بعض الحالات على أفراد معينين من الجماعة المعنية من ذلك مثلا طقوس البلوغ ومراسم الدفن إلا أن بعض الاحتفالات تشكل جزءا أساسيا من الحياة العامة وهي مفتوحة أمام جميع أعضاء المجتمع فالكرنفالات واحتفالات رأس السنة وبداية الربيع وانتهاء موسم الحصاد كلها ممارسات شاملة للجميع ومشتركة يحتفل بها في جميع أنحاء العالم .

<sup>16</sup> - بوابة العربية لليونسكو ، الممارسات الاحتفالية والطقوس والاحتفالات ، ich.uneco.org/ar/-00055 .

وتحدد الممارسات الاجتماعية في معالم الحياة اليومية ويعرفها جميع أعضاء الجماعة حتى ولو لم يشارك فيها الجميع . وتولي اتفاقية عام 2003 الأولوية للممارسات الاجتماعية المميزة التي لها أهمية خاصة في الجماعة والتي تساعد على تعزيز الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها من الماضي إلى الحاضر . وعلى سبيل المثال لا تتخذ مراسم الترحيب طابعا رسميا في كثير من الجماعات ، في حين يتم العمل بدقة على إعدادها وتنظيم شعائرها في جماعات أخرى فتكون علامة من علامات هوية مجتمعها . وعلى نحو مماثل، قد تتراوح ممارسات منح الهدايا وتلقيها من الأحداث العادية والترتيبات الرسمية التي تحمل دلالات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية مهمة .

#### 4. أشكال الممارسات الاجتماعية :

وتتنوع أشكال الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات تنوعا مذهلا فمنها:

- ❖ شعائر الصلاة
- ❖ مراسم البلوغ
- ❖ طقوس الولادة والأعراس والجنائزات.
- ❖ قسم الولاء
- ❖ النظم القانونية التقليدية
- ❖ الألعاب الرياضية التقليدية.
- ❖ القرابة
- ❖ وأنماط المستوطنات
- ❖ التقاليد المطبخية
- ❖ الأعياد الموسمية
- ❖ الممارسات التي تقتصر على الرجال أو على النساء
- ❖ ممارسات صيد الحيوانات والأسماك والقطاف<sup>17</sup>

كما تشمل مجموعة متنوعة من أشكال التعبير والعناصر المادية: الإشارات والكلمات، والإلقاء والأغاني والرقصات، والأزياء الخاصة، والمواكب، والأضاحي، والأطعمة الخاصة.

<sup>17</sup> - بوابة العربية لليونسكو ، المرجع السابق .

## 5. ممارسات اجتماعية للمجتمعات الحديثة:

وتتأثر الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات تأثراً قوياً بالتغيرات التي تتعرض لها الجماعات في المجتمعات الحديثة، لأنها شديدة الاعتماد على المشاركة الواسعة للممارسين وغيرهم في الجماعات نفسها، فعمليات من قبيل الهجرة وازدياد النزعة الفردية وتعميم التعليم النظامي وتزايد تأثير الديانات العالمية الكبرى وغير ذلك من آثار العولمة، كلها تترك أثراً واضحاً على هذه الممارسات .

ويمكن للهجرة، وخصوصاً هجرة الشباب، أن تبعد ممارسي أشكال التراث الثقافي غير المادي عن جماعاتهم وات تعرض للخطر بعض الممارسات الثقافية، إلا أن الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات يمكنها في الوقت نفسه أن تصبح مناسبات خاصة. تعيد الناس إلى موطنهم للاحتفال مع الأسرة والجماعة فتؤكد بذلك هويتهم وصلتهم بتقاليد الجماعة .

وترى العديد من الجماعات أن السياح يشاركون بصورة متزايدة في احتفالاتهم ، وصحيح أن السياحة قد يكون لها جوانب إيجابية إلا أن الاحتفالات كثيراً ما تتضرر منها على غرار ما يحدث بفنون أداء العروض التقليدية . كما أن استمرارية الممارسات الاجتماعية والطقوس ، وخصوصاً احتفالات ، يمكن أن ترتفع إلى حد كبير بالأحوال الاجتماعية والاقتصادية العامة. فالتحضيرات وإنتاج الأزياء والأفئدة والاهتمام بالمشاركين كثيراً ما يعني تكبد نفقات باهظة، ويمكن ألا يكون ذلك ممكناً في أوقات الأزمات الاقتصادية. وكثيراً ما يتطلب ضمان استمرارية الممارسات الاجتماعية أو الطقوس أو الاحتفالات تعبئة أعداد كبيرة من الأشخاص ومؤسسات المجتمع واليات الاجتماعية والسياسية والقانونية، وفي حين أن مراعاة الممارسات العرفية يمكن أن تقتصر المشاركة على مجموعات معينة، فقد يكون أيضاً من المحبذ تشجيع مشاركة الجمهور على أوسع نطاق ممكن، وفي بعض الحالات، ينبغي اتخاذ تدابير قانونية ورسمية لضمان حق الجماعات في الدخول إلى أماكنها المقدسة والوصول إلى قطعها الأساسية أو مواردها الطبيعية اللازمة، لأداء ممارساتها الاجتماعية وطقوسها واحتفالاتها .<sup>18</sup>

## II. الأسرة الحضرية :

### 1. الأسرة الحضرية وخصائصها واهم عوامل تطورها :

#### 1.1. الأسرة الحضرية :

وتعرف كذلك باسم الأسرة النواة (**famille nucleaire**) وهي النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر ، إذ يعتبر ظاهرة عالمية أساسية .

<sup>18</sup> - بوابة العربية لليونسكو، المرجع السابق .

ف نجد بذلك التفكير العلمي الحديث تناول مفهوم الأسرة النووية الحديثة كمرحلة اتخذتها الأسرة الإنسانية في العصر الحديث ، فأفرزت اطر نظرية ومقاربات مختلفة لتفسير أسباب انتشارها وعموميتها المكانية بوضع إطار موحد وظيفيا وبنائيا

-أما علماء الاجتماع الأسري تناول الأسرة الحديثة على أنها تتكون من زوج وزوجة وأولاد المباشرين وتتم بأدوار كثيرة متعاقبة وتكتسب في كل مرحلة منها صفات وخصائص تؤدي وظائف اجتماعية معينة .

وتعرف الأسرة الحديثة كذلك على أنها جماعة تتكون من شخصين أو أكثر تربطهم علاقات الزواج أو الدم أو التبني أو الثلاثة معا . وتضمهم حياة منزلية واحدة يتفاعلون معا كل حسب دوره ومركزه .

ويعرفها "بيرجس" E.W.Burgess الأسرة الحضرية : أنها نظام فرعي لنظام الاجتماعي يتألف من شخصين بالغين من جنسين مختلفين وطفل أو أكثر يتعهدانه بالتربية والإشراف<sup>19</sup>.

في معالجة "بارسونز" للأسرة الحديثة يرى انه إذا كانت الأسرة في الماضي تمثل وحدة اقتصادية منتجة ومستهلكة ووحدة الإقامة ، ولكن بعد ظهور الثورة الصناعية أخذت هذه الوظائف تنقلص من الأسرة وتختص بها هيئات أخرى فخرجت الوظيفة الاقتصادية من المنازل إلى المصانع ويشير بارسونز إلى أن الأسرة الحديثة بالرغم من نقصان وظائفها إلا أنها تختص بوظيفتين أساسيتين هما : وظيفة التنشئة الاجتماعية ، تكوين شخصية البالغين من أبناء المجتمع .

وإذا كان بارسونز قد تناول بناء وظيفة الأسرة الحديثة فانه أشار أيضا إلى وضع هذه الأسرة في المجتمع وهذا ما اسماه بالعزلة النسبية للأسرة الصغيرة<sup>20</sup>.

## 1.2. خصائص الأسرة الحضرية :

- ومن ابرز خصائص الأسرة الحضرية، أنها تلك الأسرة التي تسكن المدينة حيث تأخذ صفاتها من تأثير هذه الأخيرة عليها، وأصبحت أكثر تفتحا من الأسرة الريفية في عالم، ذلك راجع إلى فضل المدينة وتأثيرها على الفرد.<sup>21</sup>

<sup>19</sup>- وهيبه صاحبي ، التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية ، دكتوراه علم اجتماع حضري ، جامعة باتنة-1- ، ص ص 195-196.

<sup>20</sup>- رفيق بوخليف ، فاطمة الزهراء جلال ، مداخلة حول العلاقات الأسرية في الأسرة الحضرية ، جامعة الشلف ، ص 11.

<sup>21</sup>- احمد عبد الحكيم بن بعطوش، مرجع سابق، ص ص 85-86.

- "أصبحت الأسرة النووية أساس البناء الاجتماعي، وزادت الصلات المتبادلة بينها وبين العالم الخارجي، وزادت تبعا لذلك كثافة العلاقات ومداهما من داخل والخارج معا".
- تمتع أفراد الأسرة الحديثة بالحريات الفردية العامة، فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية، لاسيما إذا بلغ السن القانونية فأصبح لكل فرد حق التملك في حدود النظام الاقتصادي للدولة، ولكل فرد الحق التصرف بحرية، وهو المسؤول عن تصرفاته، فلم تعد المسؤولية جمعية ولل فرد الحق في أن يعمل ويختار ما يناسبه من الأعمال، فلم يعد خاضع لرب الأسرة أو مقيدا بتوجه طائفي أو مهني.
- تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة، حيث كان وضع المرأة في الحياة الاجتماعية، اشد المراكز تغييرا، فبنزولها العمل أثبتت مكانتها وشعرت بقيمتها وتخلصت من القيود التي يفرضها الرجل، وأصبحت عنصرا إيجابيا ولها حرية في اختيار شريك حياتها، ونازعت الرجل في سيادة الأسرة، وباتت مسؤولة عن تصرف في شؤون المنزل.
- سيادة الاتجاهات الديمقراطية، فالأسرة الحديثة تمكنت من تحقيق قدر من المساواة وتكافؤ الفرص، وانتشار التعليم فأصبح للبنات الحق في إكمال تعليمها، وأصبحت النزعة الديمقراطية هي المسيطرة على مناقشات الأسرة، وأصبح التفاهم والصراحة هما العاملان المسيطران على مختلف الاتجاهات داخل الأسرة الحديثة.<sup>22</sup>
- العناية بمظاهر الحضارة والكماليات كالاهتمام بالملبس وتنسيق المنزل على بساطته والاهتمام بأمور الزينة.
- فقدان الأسرة الحديثة جانب كبير من دورها في أداء الوظائف فقد أدى انتشار التعليم وازدياد المعاهد التعليمية إلى حرمان الأسرة من دورها كهيئة تربية وأصبح المعلم بديلا للأب يقدم مختلف الخدمات إلى جانب دوره التعليمي.
- ظهور الحراك الاجتماعي الذي يعتبر سمة المجتمع الحضري، حيث يكون الأفراد متباينين بسبب تقسيم العمل وتنوع الوظائف، بما أتيح
- الفرصة لأكبر تدرج مهني، وما يصاحبه من حراك إلى مستويات أعلى.
- انفصال مكان العمل عن السكن وهذه السمة تتصل بالفوارق في مستوى المعيشة، حيث تتباين الأحياء السكنية بين أحياء راقية غنية تسكنها الطبقات الاجتماعية الراقية، وبين أحياء متوسطة (شعبية) يقطنها غالبية جموع المدن، وتتميز بعجز الخدمات وتكدس الأفراد والكثافة وضيق الشوارع، كما توجد أحياء

<sup>22</sup>- وهيبة صاحبي، الأسرة والتحضر في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص95.



فقيرة (عشوائية) تفتقد لأي تخطيط صحي أو عمراني أو اجتماعي وتتميز بخصائص معينة يقطنها غالبا أصحاب المهن الهامشية والمهاجرين.<sup>23</sup>

### 1.3. عوامل تطور الأسرة الحضرية:

❖ العامل المورفولوجي : ويبدو أثره في الاعتبارات التالية:

- انتقال الحياة الاجتماعية من حياة محلية إلى حياة اجتماعية أي انتقالها من **Community** إلى **Society**.

- نشأة المدن وهجرة الأفراد إليها وتخلصهم من الحياة الريفية حيث الخضوع لسلطة الدين والعرف والتقاليد، فتغير بذلك النطاق المورفولوجي العام الذي كان يحد حياة الأسرة .  
- تحرر الأفراد من سلطة رب الأسرة مما أدى إلى تغير حجم أو نطاق الأسرة وتطور طبيعة العمل فيها .

- نتج عن قيام المدن وكثرة الهجرة إليها تركيز السكان فيها، وأدت هذه الظاهرة إلى ارتفاع ثمن الأرض ، أدى إلى إقامة منازل صغيرة محدودة المساحة وإنشاء عمارات سكنية تحوي شقق ضيقة.  
- تقدم وتعدد وسائل المواصلات وزيادة سرعتها، أدى إلى الاحتكاك والتدخل الاجتماعي بين مختلف الأشكال والنماذج الاجتماعية .

❖ لعامل الاقتصادي: ويبدو أثره في الاعتبارات التالية:

- تطور نظم الإنتاج فبعد أن كانت الأسرة وحدة منتجة ومستهلكة فيتطور الحياة الاقتصادية أصبح الفرد دعامة للإنتاج لا ينتج لنفسه ولا لأسرته ولكن لحساب غيره ولصالح المجموع، وبعد أن كان الفرد ينتج كل ما يحتاج إليه هو وأسرته أصبح يشتري كل ذلك من السوق الخارجية.<sup>24</sup>

- إن التطور الاقتصادي أصبح يخول للأفراد حق عرض خدماتهم على الآخرين ، فنشأ بذلك نظام العامل المتجول والعامل في محل إقامة المنتج في المصنع، أدى لغياب أفراد عن منازلهم لساعات طويلة أو معظم أيام أسبوع مما أفقدهم السيادة المباشرة على شؤونهم الأسرية، وأوقع عائلاتهم في مشاكل متعددة.

- مساهمة المرأة مع الرجل في مختلف العمليات الاقتصادية باعتبارها عنصرا منتجا، أدى هذا إلى ترك شؤون منزلها وإهمال تربية أطفالها كما ينبغي .

<sup>23</sup>- وهيبة صاحبي ، الأسرة والتحضر في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص ص 95-96.

<sup>24</sup>- وهيبة صاحبي، التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية، مرجع سابق ، ص 200

- الثورة الصناعية وما أحدثته من مشاكل عمالية ظهر أثرها بوضوح في الحياة الأسرية كعدم اطمئنان رب العمل أو الأسرة على حياته، فهو معرض للخطر الآلي إضافة إلى استغلال أصحاب رؤوس الأموال للعمال ، مما أدى إلى انخفاض مستوى المعيشة والصحة ومعايير الأخلاق أدت إلى ظهور البطالة ، التشرد، الإجرام... الخ.

### ❖ العامل الثقافي والحضاري :

إن انتشار الثقافات والحضارات وتفاعلهم أدى إلى تطور نظم الأسرة ومظاهر الحياة فيها، فتغيرت بذلك التقاليد والعادات وقواعد العرف ومظاهر السلوك، وسأيرت التطور الثقافي والحضاري الذي خضع له بقية العالم ، فبفضل الاختراعات الحديثة ارتقت معايير الأسرة الأخلاقية والجمالية، وأصبح البيت الحديث يقضي فيه أوقات فراغ ممتعة لمختلف عناصر الأسرة، ويتمتع بوجود وسائل الراحة الضرورية، وهذا ما هو إلا دليل على فهم راق للقيم الاجتماعية والوظائف الأسرية المعنوية والروحية .

- كذلك انتشار الاتجاهات الديمقراطية وحصول المرأة على حقوقها السياسية ساعدت على نشر قيم التعليم العام والإلزامي والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، فتخرجت النساء من الجامعات واستردت المرأة مركزها في المجتمع مما كان له اثر كبير في تطور حياة الأسرة ، فارتفعت معاييرها الثقافية ومستوياتها الذوقية وأساليب تفكيرها وعملها وخفت حدة التقاليد البالية والعرف والقيم، ونشا في جو الأسرة رأي عام يعالج مشاكل الساعة ويستطيع بتوجهاته الصائبة أن يؤدي عظام الأمور وأصبحت الأسرة ندوة علمية أكثر منها بيئية للأكل والشرب والنوم<sup>25</sup> .

## 2. ظهور الأسرة الحضرية وعوامل انتشارها في المجتمع الجزائري :

عرف مجتمع عالم الثالث علم الاجتماع العائلي حديثا ، مما قلل الدراسات والبحوث التي أجريت حول الأسرة الحديثة هذا من جهة، ومن جهة أخرى عدم وضوح الأيديولوجيات السائدة في المجتمع (الاستقرار السياسي والاجتماعي)، أدى إلى عدم توفر الشروط الموضوعية لهذه الدراسة وغموض الدراسات حول هذا الموضوع، ولذلك نجد من مميزات الأسرة الحضرية في مجتمعات العالم الثالث أنها محافظة على العلاقات القرابية، وكذا التزام الزوج بالسلطة الاقتصادية والاجتماعية والتوجيهية داخل الأسرة، راجع إلى امتزاج

<sup>25</sup>- وهيبة صاحبي، التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية ، مرجع سابق ، ص ص200-201.

الثقافات وتأثير القطب الأكثر ضعف وتبعية للقطب الأخر وسيطرة سلطة الدولة على المجتمع، وكذا خروج المرأة لميدان العمل مما أدى إلى تغيير نظام الأدوار داخل الأسرة.

لذلك فتحول الأسرة الجزائرية من النمط الممتد إلى النمط النووي لم يكن نتيجة نتاج معين، وإنما هو قالب نموذجي له ظروفه واستعداده الثقافي الخاص لأفراد المجتمع، والذي يعكس درجة الوعي بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع، وحدث هذا خلال مراحل تاريخية عاشتها الأسرة الجزائرية وذلك قبل الفترة الاستعمارية وبعد فترة الاستقلال الوطني، فقد كان المجتمع الجزائري في مرحلة ما قبل الاستعمار عبارة عن مجموعة من القبائل والعشائر وعلى رأس كل قبيلة أو عشيرة شيخا له مرتبة خاصة في هذه القبيلة فهو القائد الروحي والمسؤول عن توزيع الأدوار والوظائف وحماية القبيلة ورعايتها وفك النزاعات التي تحدث داخل القبيلة وبذلك لم يتبع المجتمع الجزائري النمط الطومبي .

كما أن التجمع المنزلي لم يكن مبنيا على العائلة بل كان عبارة عن جماعة اجتماعية قائمة على القرابة الأبوية كرابطة طبيعية، أما السلطة العشائرية فقد كانت في يد شيخ القبيلة الذي كان مسؤول عن توزيع الأدوار والوظائف وفك النزاعات التي تحدث داخل القبيلة، إضافة إلى أن المجتمع الجزائري تأثر بالإسلام وهذا الأخير ترك أثاره القوية على الأسرة الجزائرية من خلال السلوكيات والعلاقات القرابية لأفرادها .

وقد أدى دخول الاستعمار للجزائر إلى تغيرات سوسيو ثقافية وسياسية للنسق الاجتماعي العام ولأنساق الفرعية، فقد عمدت السياسة الاستعمارية إلى تفكيك النظام القبلي بتجريد العشائر والقبائل من أراضيها كونها المصدر الاقتصادي ووحدة النظام الاجتماعي، وذلك من أجل تحطيم الروح الجماعية والعلاقات العائلية القائمة على الملكية الجماعية، وهكذا حلت الملكية الفردية محل الملكية الجماعية وانتقلت السلطة من الشيخ إلى سلطة الأب، وبالتالي توسعت السلطة الأبوية داخل المجتمع الجزائري وانتقل بذلك النظام من العشائري إلى العائلي بشكل ممتد، الذي يتكون من عدة أسر يجمعها مسكن مشترك يسمى الدار الكبيرة بالنسبة للريف والحضر والخيمة بالنسبة للبدو تجمع بين 20 و60<sup>26</sup> شخص أي بين ثلاث إلى أربع أجيال تقوم بدور التضامن الأسري بالتعاون والتجمع معا، وبرزت مكانة المرأة وأصبحت لها أهمية، وذلك كلما كان لها عدد كبير من الأولاد الذكور فهم مركز الاهتمام في العائلة، وهذا ما يفسر شدة التباعد بين الأخ والأخت، أما بالنسبة للعلاقة بين الأب والابن فقد كان يسودها الاحترام التام للأب وعلى مبدأ أن الحقيقة ملك الكبار ولا مجال للمناقشة فيها، كما أن الحياء والخجل وعدم الكلام بصوت مرتفع يجب أمامه. لعبت الثورة عاملا ديناميكيا في تغيير وضع العائلة الجزائرية خاصة وضع المرأة حيث خرجت من المنزل وشاركت في العمل الثوري، وهذا ما ساعدها في تنمية شخصيتها واكتسابها للمسؤولية .

<sup>26</sup> - وهبة صاحبي، التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية، مرجع سابق، ص ص 201-202.

وبعد فترة الاستقلال اتبعت الدولة الجزائري سياسة تنموية من أجل النهوض شملت مختلف المجالات أحدثت تغيير عميق في البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، فمن الناحية الاقتصادية تبنت النظام الاشتراكي القائم على التسيير الذاتي والثورة الزراعية، إضافة إلى التصنيع والاعتماد على الصناعات الثقيلة والتأمينات البترولية والغازية .

أما من الناحية الديمغرافية فتبنت الجزائر بعد الاستقلال سياسة لاستخلاف المفقودين في الحرب، كما حسنت الظروف الصحية مما قلل نسبة الإصابة بالأمراض والأوبئة . وأما من الناحية السوسيوثقافية فتمثلت في مجانية وإجبارية التعليم، مما سمح للمرأة بحق التعلم وأصبحت المدرسة تشارك في الوظيفة التربوية للأسرة، وهذا ما انعكس على البناء الأسري الذي شهد على اثر هذه العوامل تغيرات وعرفت بذلك الأسرة الجزائرية ثلاث أشكال وهي:

\*شكل الأسرة المحافظة والتي تتمركز أساسا في القرى.

\*شكل الأسرة الانتقالية والتي تجمع بين الأفكار العصرية والمحافظة، والذي نجده يتمركز أساسا في المدن الحضرية .

\*شكل الأسرة المتطورة الذي يتماشى وعادات وتقاليد الدول الأوروبية، إلا انه قليل الانتشار في المدن الخاصة الكبرى منها وينعدم في القرى.

وشهدت بذلك الأسرة الجزائرية ظاهرة النزوح الريفي إلى المدينة، والتي فقدت على أثرها شكلها الممتد لتتجه نحو الأسرة الزوجية أو النووية، وبدأت المدن الجزائرية تسير على هذا الشكل الجديد، وهذا يعني أن تحول بناء الأسرة الجزائرية من النظام الممتد إلى النووي، لم يكن ليبرز بشكل واضح إلا بعد أن نزحت الأسرة إلى الوسط الحضري<sup>27</sup>، أو من نموذج اجتماعي واقتصادي واستهلاكي يقوم بالدرجة الأولى على علاقات القرابة ويعتمد على النتائج الزراعي والحيواني، إلى نمط اجتماعي فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي والتجارة ويحكمه العمل المأجور في الزمان والمكان .

وبالتالي من خلال ما سبق يمكن القول أن ظهور الأسر الحضرية في المجتمع الجزائري ليس حديث العهد بل تزامنت مع أنماط ونظم أسرية قد تمت، وهذا ما أثبتته الدراسات الاجتماعية حول هذه الظاهرة في الجزائر، ورغم توجه الأسرة الجزائرية إلى الشكل النووي الحديث إلا أنها مازالت تحتفظ بالكثير من مظاهر الأسرة الممتد فجمعت من خلالها بين الخصائص الحضرية والريفية، ويظهر ذلك في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف والنظرة الجماعية للسلوك الفردي من خلال ضبطه وتوجيهه بالشكل الذي يسهم في المحافظة على الأسرة وتطورها، وبذلك من هنا تظهر قوة التقاليد والتراث المشترك وما تركه الإسلام من آثار في التقاليد الأسرية.

<sup>27</sup> - وهيبه صاحبي، التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية ، مرجع سابق ، ص ص 202-204.

غير أن التفسيرات تعددت حول أسباب وعوامل انتشار هذا النموذج أي النموذج النووي الحديث داخل المجتمع الجزائري، وسنحاول أن نوجز أهم العوامل التي أدت إلى ظهور الأسرة النووية الجزائرية الحديثة في:

- التطور الاقتصادي .
- الهجرة إلى المدينة .
- خروج المرأة لميدان العمل .<sup>28</sup>

### 3. الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية والحضرية :

لقد عرفت البناءات الاجتماعية والأسرية تطورات تاريخية خلال أهم مرحلة من مراحل عدم استقرارها، والتي كانت في مرحلة الاحتلال الفرنسي للجزائر، وفقدان السيادة الوطنية، وتعرض الجزائريين للتشرد والاضطهاد، لذا لم يجد المجتمع الجزائري نفسه أمام مستوى من التنظيم الاجتماعي اثري حصوله على الاستقلال، كما حدث في مجتمعات كثيرة حديثة الاستقلال، والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تميزت بها في تلك الفترة جعلت ظهور حركة نزوح غير منتظمة من الريف نحو المدن التي كانت تفتقر لأدنى شروط الاستقبال للكُم الهائل من السكان النازحون من الأرياف، كما وجد الريف الجزائري كذلك بمختلف تنظيماته عاجزا أمام هذه الأحداث التي تجاوزت قواعده وأدواره، فالأسر الجديدة النازحة إلى المدن أصبحت تطمح وتطلع إلى حياة أفضل من التي كانوا يحيونها في الريف، والى نمط اسري حضري. "فالأُسرة الجزائرية وحدت نفسها في مرحلة الاستقلال، بصفة محسوسة مختلفة عن تلك التي كانت في بداية القرن، ومختلفة مقارنة مع وضعيتها أثناء الاستعمار الفرنسي واهم خصائص ذلك التحول الأسري والاجتماعي في نفس الوقت، من جهة اختفاء وحدة التنظيم وفقدان الانقسام الاقتصادي الأسري، هذه الخصائص من شأنها أن تؤثر على وحدة التنظيم الأسري وعلى مضاعفة الموارد الاقتصادية الأسرية".<sup>29</sup>

ولقد اعتبرت العائلة الجزائرية عائلة موسعة ممتدة من حيث عدد الأسر، إذ يعيش بين أحضانها عدة أسر نووية، لكن ما نلاحظه اليوم أن هذه الخاصية أصبحت تتم بدرجات متفاوتة، أي أنها تحدث بصورة نسبية، نتيجة لتقدم وتغير الظروف الاجتماعية والحضرية المتعلقة بالمجتمع الجزائري، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن حركة النزوح الريفي بعد الاستقلال من الريف إلى الحضر وفي ظل التغيرات الاجتماعية

<sup>28</sup>- وهيبه صاحبي، التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية ، مرجع سابق ، ص ص 204 .

<sup>29</sup>- تاج محمد ، الهاشمي بريقل ، التحضر والاسرة الحضرية ، مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد(07)،جامعة ابن خلدون-تيارت-، 2014 ، ص671 .

بدأت الأسرة الممتدة تفقد شكلها بتحولها إلى شكل الأسرة الزوجية وضمن العلاقة بين تطور المجتمع والمؤسسة الأسرية نجد بارسونز يؤكد انه "بالموازاة مع مرور المجتمع الريفي التقليدي إلى نمط المجتمع الصناعي الحضري، تحضر إلى فقدان حتمي للأسرة الممتدة التي تحل محلها الأسرة النووية".

وقد بقيت الأسرة الجزائرية منذ عهد يعود فيها نظام السلطة أبويا، فالأب في الأسرة هو صاحب السلطة العليا، والجد هو القائد الروحي لكل جماعة عائلية بحيث يستجاب كل أوامره وله الحق في أن ينظم ويسير التراث الجماعي حفاظا على تماسك الجماعة، أما بورديو فقد "اعتبر الأسرة الممتدة الخلية الأساسية في المجتمع الجزائري وهي تجمع الأقارب وتتوحد تحت سلطة واحدة تضم أجيال متعددة في تجمع حميمي، فالأسرة الممتدة هي الوحدة الأساسية فهي تضم مجموعة من الأسر النووية".

فالعائلة الجزائرية هي عائلة مركبة تمتاز بالانقسام، تتكون من عدة أسر نووية تعيش مع بعضها البعض لتصبح بعدها العائلة مشكلة من عدة أسر بسيطة نتيجة عملها المشترك خاصة المجتمع الريفي الجزائري الذي يعتمد على النشاط الفلاحي المشترك. ولقد كان التماسك الداخلي من أهم السمات التي تتسم بها الأسرة الجزائرية.

ولقد وجدت الأسرة الجزائرية متكيفة مع نظام المجتمع الجزائري بعد الاستقلال والذي تميز بمجموعة من المركبات التي تعتبر متغيرات هامة، وهي التحضر المكثف والسريع، العمل المأجور كنمط اقتصادي جديد، التعليم المهم كقاعدة ثقافية جديدة والتمايز الاجتماعي من خلال انتشار قوى اجتماعية متميزة.

فسيطرة الفئة المتعلمة وتوسعها بشكل كبير عكست التغير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي عرفه المجتمع الجزائري والأسرة، حيث مكنتها المستوى التعليمي المرتفع من شغل عدة وظائف ومناصب جديدة جعلتها تستقل اقتصاديا عن الأسرة الكبيرة والتنظيم الاقتصادي الجماعي، لذا أصبحت الفئة المتعلمة مؤهلة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي عن الأسرة الممتدة وأصبحت قادرة على الاعتماد على نفسها وتكوين نفسها بنفسها دون الرجوع إلى مسؤولية الوالدين.

ونعود للقول كذلك بان الاستقلال الاقتصادي الذي تتميز به الأسرة الزوجية الجديدة ساعد على ظهور بنية جديدة لشبكة العلاقات التي لم تعد مفروضة كالقراية، أو التواصل العائلي أو المساعدة المادية بل تقوم على الاختيار الحر الذي توجهه الخصائص والميول الذاتية<sup>30</sup>، فالمسكن المستقل لا يوفر فرص لقاء والاحتكاك المستمرين بالأهل، وقد أخذت تنمو علاقات تفاعل خارج إطار العائلة والقراية مع الأصدقاء، ومع زملاء العمل، فالانتقال من العائلة الممتدة التي اعتبرها البعض ظاهرة عامة تتضمن الوظائف التربوية،

<sup>30</sup> - تاج محمد، المرجع السابق، ص ص 671-673.

التنشئة الاجتماعية الإنتاجية، الجمالية، الروحية، الدينية وغيرها إلى عائلة نووية أو زواجيه كما يسميها البعض أصبح مقبولا اليوم، على انه شكل موجود في العديد من المجتمعات ومنها المجتمع الجزائري.<sup>31</sup>

#### 4. الخصوصية الثقافية والوظيفية للأسرة الجزائرية :

الأسرة الجزائرية كغيرها من الأنظمة عرفت تحولات اقتصادية وثقافية واجتماعية وحتى تربوية، تركت أثارها الواضحة على البناء الاجتماعي ككل وذلك بسبب التغير الذي شمل كل من شكلها والعلاقات الاجتماعية والمكانة والأدوار لأعضائها ما جعلها تتباين بخصوصية ثقافية واجتماعية، تميزها عن غيرها من الأسر العربية خاصة وفي هذا السياق يمكن عرض خصائص ووظائف الأسرة الجزائرية في إطار تحولها من نمط ممتد (تقليدي) إلى نمط نووي (حديث) من خلال ما يلي:

1- أنها أسرة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجيه وتحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحضر و"الخيمة الكبرى" عند البدو .

2- هي أسرة بطريقه، الأب فيها والحد هو القائد الروحي للجماعة الأسرية، وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي، وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ وغالبا بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية.

3- هي عائلة اكناتية النسب، وأنها جماعة عصبية توجد بذكور يملكون ويرثون ويمثلون السلطة والجاه والشرف، بهم تنشأ الأسرة واليهم ينتهي كل ما يتعلق بها من تنظيم أو تسيير أو قرار، وانتماء المرأة (الأم) يبقى لأبيها، وينتقل الميراث من الأب إلى الابن الأكبر عادة، حتى يحافظ على صفة الانقسام للميراث من خلال القاعدة التي تنص على "حق الشفاعة" والمتمثل في إبعاد كل الغرباء على أن يصبحوا شركاء في الملكية .

4- كما أنها أسرة غير منقسمة، أي أن الأب له مهنة ومسؤولية على الأبناء (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزوج)، والأبناء المنحدرين من أبنائه، والأبناء المنحدرين من أبناء أبنائه فالخلف الذكور يترك الدر الكبيرة، ويكون عددا من الخلايا مقابلا لعدد الأزواج، وبعد الاستقلال احتفظت الأسرة بشكلها الواسع القائم على أساس الروابط الدموية وبوظيفتها الاقتصادية<sup>32</sup> "الإنتاج الزراعي والحرفي من اجل الاستهلاك

<sup>31</sup>- تاج محمد ، المرجع السابق ، ص673.

<sup>32</sup>- ساسية قارة ، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، ماجستير علم اجتماع تربية ، جامعة منتوري قسنطينة 2012، ص 54-55.



والاستخدام الذاتي"، والوظيفة التربوية والعاطفية والروحية، فضلا عن الوظيفة البيولوجية التي تتسم "بكثرة الإنجاب".

5- الزواج المفضل هو الزواج الداخلي .

6- الأسرة الجزائرية أسرة سلالية فالاعتقاد السائد أن وجود الإنسان لأجل الإنجاب والحفاظ على العرق.

7- العلاقات الاجتماعية داخلها علاقات أخوية، فالجماعة تمحي كل الأحاسيس السلبية وتعزز الشعور بالألفة والأخوة .

غير أن هذه الخصائص عرفت نوع من التغير والتطور فالأسرة بالأمس ليست أسرة اليوم وهذا لا يعني بالفصل التام حيث وبرغم الحداثة والعصرنة التي طرأت عليها إلا أنها لازالت تحافظ على النمط التقليدي في بعض جوانب خصائصها الثقافية والاجتماعية، ومن مظاهر التطورات التي عرفت في ظل جملة التغيرات والتي مست مختلف الميادين هي :

ا/ أنها أسرة متغيرة تتصف بقلّة أفرادها، بمعنى تقلص حجمها حيث كانت أسرة ممتدة وأصبحت أسرة نووية، هذه الأخيرة التي تستقر عموما في الوسط الحضري، إضافة إلى ضعف السلطة الأبوية.

ب/ تتسم بتنوع نشاطها ، فكل فرد فيها له نشاطاته وأعماله التي يميل إليها ويرغب في إنجازها (تقسيم العمل).

ج/ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة حيث انه لا يوجد مجال للتعاون أو التساند التلقائي، فكل تعاون بين الأفراد مبني على أساس المصلحة الفردية التي تغطي بشكل واسع في هذا النوع من الأسر، كما أن العلاقات بين الآباء والأبناء أيضا تتسم بالمرونة وحرية التعبير .

د/ أما من الجانب الاقتصادي فقد تطور النظام الاقتصادي للأسرة الجزائرية من اقتصاد كان يعتمد على الاكتفاء الذاتي، أي أن الأسرة كانت تعتمد على نفسها من حيث الإنتاج والاستهلاك البسيط الذي يقوم على الضروريات إلى اقتصاد يقوم على الاستهلاك الجماعي.

هـ/ أما فيما يخص عادات الزواج فلم يتغير جذريا عما كان عليه في الأسرة التقليدية، لكنه لم يعد مجرد اتفاق بين أسرتين وإنما أصبح يقوم على التوافق وحرية الاختيار للشريك الذي يحتم على الزوجين مسؤوليات هذا الاختيار، وبالتالي فالمقبلون على الزواج لهم حرية القبول والرفض لهذا الارتباط .

وعلى الرغم من أن الأسرة الجزائرية أخذت الطابع النووي من حيث حجمها واستقلالها الاقتصادي والاجتماعي إلا أنها مازالت متصلة بالأسرة الممتدة من حيث العلاقات القرابية التي تربطها، ومن حيث تماسكها بقيمها وعاداتها .<sup>33</sup>

<sup>33</sup> - ساسية قارة ، المرجع السابق، ص ص 56-57 .



### خلاصة الفصل :

نستخلص من هذا الفصل ان ممارسات الاسرة وما طغى عليها من تغير كان جراء موجة التغيرات التي عرفها العالم والجزائر خصوصا سواء من ناحية نمط الحياة او النشاط اليومي . ولكن وعلى الرغم من ان الاسرة الجزائرية اخذت الطابع النووي الا انها مازالت متصلة بالأسرة الممتدة محاولة بذلك التمسك بهويتها وثقافتها ، وهذا ما كنا قد استخلصناه من دراسة الاسرة الحضرية وتغير الممارسات الاجتماعية بهذا الفصل .

إِلَى الْمَجَانِبِ

إِلَى الْمَجَانِبِ

# الفصل الرابع :

## عرض وتحليل نتائج الدراسة .

تمهيد .

1. عرض وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين .
2. عرض وتحليل بيانات الفرضية الاولى .
3. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية .
4. نتائج الدراسة .
  - 4.1. النتائج الجزئية للفرضية الاولى .
  - 4.2. النتائج الجزئية للفرضية الثانية .
  - 4.3. النتيجة العامة .

**تمهيد :**

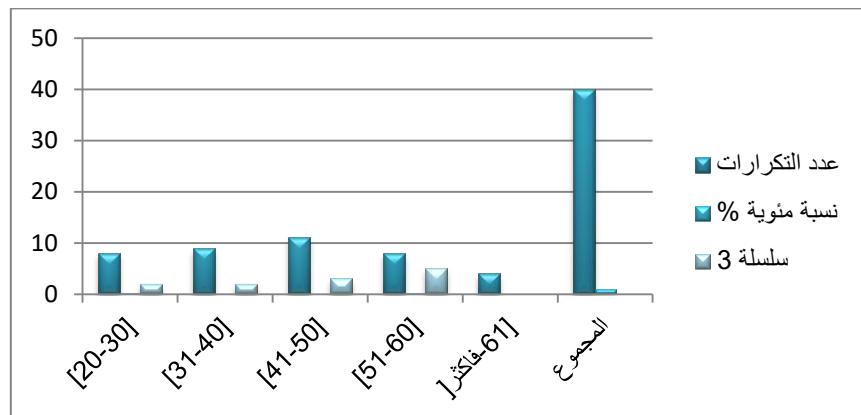
بعد انتهائنا من عملية استرجاع الاستثمارات وتفرغ محتوياتها ، التي استهدفنا من خلالها استجواب الاسر المقيمة ب40 وحدة سكنية بحي بن طالب ، والذي يعتبر اول تجمع سكاني جماعي جرى تشييده بالمنطقة ، انتقلنا مباشرة الى عملية تحليل وتفسير بيانات الدراسة واستخلاص النتائج الجزئية والعامية كما سنقف عليه ضمن تفاصيل هذا الفصل .

**1. عرض وتحليل البيانات الشخصية :**

**الجدول رقم (01) : مجتمع البحث حسب السن .**

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية %
[30-20]	8	20%
[40-31]	9	22.5%
[50-41]	11	27.5%
[60-51]	8	20%
[61-فاكثر]	4	10%
المجموع	40	100%

**الرسم البياني رقم (01) : : مجتمع البحث حسب السن .**



تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (01) وفي التمثيل البياني رقم (01) والخاصة بالتركيب العمرية لعينة الدراسة ، ان هناك تنوعا في مكونات هذه التركيبة والتي توزعت على خمس (05) فئات عمرية ، اولها

الفئة (41-50) والتي مثلت الحيز الأكبر من حيث الحجم بنسبة تقدر ب(20.5%) ، تليها بعد ذلك الفئة العمرية التي سبقتها والمترجمة ما بين (31-40) سنة والتي حازت على حوالي 22.5% في الوقت الذي جاءت فيه الفئتان العمريتان (20-30) و(51-60) سنة متساويتان ، من حيث الحضور في المشهد التمثيلي بنسبة قدرها 20%، اما اخر فئة عمرية واقلها حضورا فهي الأكبر سنا (61 فاكثر ) والتي لم تتعدى نسبة 10% من المجتمع الكلي للمبجوثين .

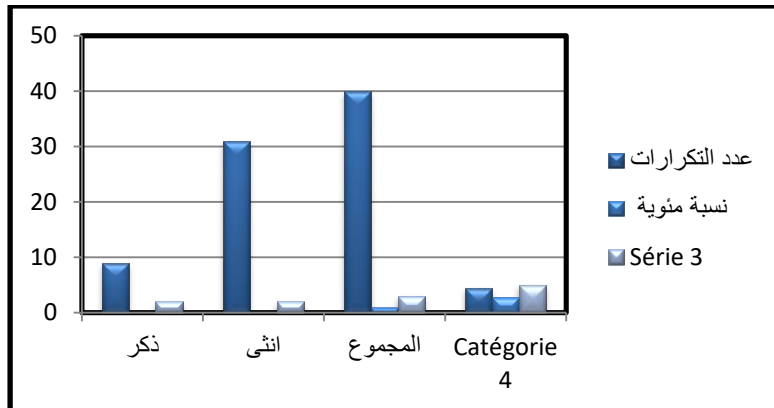
هذه الارقام وان كانت تعكس تقارب نسبي للتمثيل العمري لكل فئة ، فان ذلك مرده لثلاثة عوامل اساسية وهي كلاتي :

- تنوع تركيب العمري والتمثيلي داخل الاسر المبحوثة .
- عدم قدرتنا على اختيار فئة عمرية واحدة في ظل ظروف تفشي فيروس كورونا ، وحاجتنا للتعاون من طرف الاسر الموجودة بحي بن طالب في ظل رفض الكثيرين للتعاقد معنا .
- كما ان هذا التنوع في التركيبة العمرية يسمح لنا برصد مظاهر متنوعة من التغيير في الممارسات الاسرية حسب منظور كل فئة .

**الجدول رقم (02) : التركيب النوعي لأفراد العينة .**

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
ذكر	9	22.5%
انثى	31	77.5%
المجموع	40	100%

**الرسم البياني رقم (02) : التركيب النوعي لأفراد العينة .**



توضح النتائج ظاهرة في الجدول رقم (02) والتمثيل البياني رقم (02) والخاصة بالتركيب النوعي لعينة الدراسة فهناك تنوع في مكونات هذه التركيبة المقسمة الى (ذكر /انثى) اولها الجنس الانثوي والتي

مثلت من حيث الحجم بنسبة تقدر بـ 77.5%، تليها بعد ذلك الجنس الذكوري والتي حازت على نسبة حوالي 22.5% لتكون اقل فئة في المشهد التمثيلي .

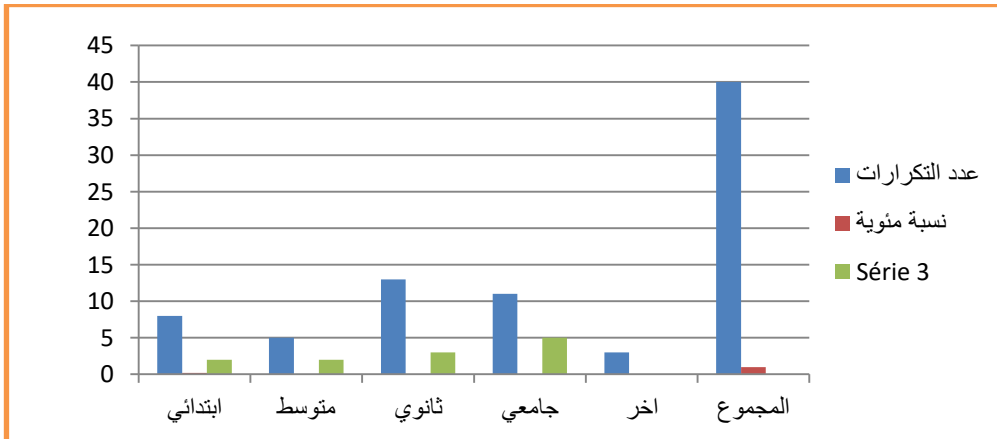
وهذه الارقام وان كانت تعكس مفارقة نسبية للتمثيل النوعي لكلى النوعين ، فان ذلك مرده لما يلي :

- تنوع التركيب النوعي والتمثيلي داخل الاسرة المبحوثة
- لم نستطيع تحديد جنس معين وذلك راجع الى غياب لأفراد العائلة احيانا عن بيت في فترة توزيع استمارة على عينة مبحوثة وهاته خاصية من خصائص الاسرة الحضرية وهي خروج المرأة كذلك لميدان العمل .
- تنوع في تركيبة النوعية هذا ساعدنا في رصد تغير ممارسات اجتماعية من وجهة نظر النوعين (ذكر/انثى) واعطاء صورة كاملة نوعا ما للمشهد التمثيلي حسب منظور كل نوع .

**الجدول رقم (03) : يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة .**

نسبة مئوية	عدد التكرارات	الاحتمالات
20%	8	ابتدائي
12.5%	5	متوسط
32.5%	13	ثانوي
27.5%	11	جامعي
7.5%	3	اخر
100%	40	المجموع

**الرسم البياني رقم (03) : : يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة .**



تبين النتائج في الجدول رقم (03) والتمثيل البياني رقم (03) والخاصة بالمستوى التعليمي لعينة الدراسة ، فهناك تنوع في مستوى التعليمي الموزع على (05) مستويات تعليمية ، اولها (ثانوي) والذي يمثل

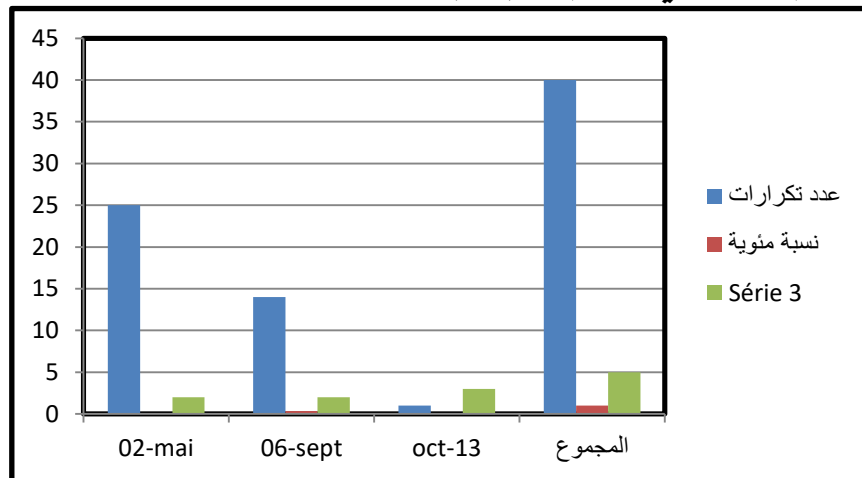
اعلى نسبة من حيث الحجم بنسبة تقدر ب32.5%، تليها بعد ذلك مستوى(جامعي) والذي قدرت نسبته ب:27.5% ، وبعدها يأتي مستوى (ابتدائي) والذي حاز على نسبة 20% ، في الوقت الذي جاء فيه مستوى (متوسط) و(اخر = غير ممتدرس) متقاربتان نوعا ما حيث قدر مستوى متوسط ب:12.5%، ومستوى (اخر) حوالي 7.5% ، حيث تمثل هاته الاخيرة اقل مستوى حضورا من المجتمع الكلي للدراسة .  
وهذه الارقام وان كانت تدل على تقارب نسبي للمستوى التعليمي بين مستويات الخمس ، فان ذلك مرده الى ما يلي :

- تنوع مستوى تعليمي للأسر المبحوثة .
- المستوى التعليمي للفئة المبحوثة وان دل على شيء فانه يدل على وعي عينة المبحوثة في الحصول على السكن لأنه كلما كان مستوى تعليمي عالي زاد الوعي وكثر الاتجاه نحو الانعزال والاتجاه نحو تكوين اسر نووية وهذا ما يحتضنه هذا النوع من المساكن الجماعية .
- كما ساعدنا هذا التنوع وخاصة نسبة المتقنين في حصول على معلومات بطريقة سليمة .

**الجدول رقم (04) : يبين عدد افراد الاسرة لمجتمع البحث .**

نسبة مئوية	عدد تكرارات	الاحتمالات
62.5%	25	5-2
35%	14	9-6
2.5%	1	13-10
100%	40	المجموع

**الرسم البياني رقم (04) : يبين عدد افراد الاسرة لمجتمع البحث .**



تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (04) والتمثيل البياني رقم (04) والتي تمثل عدد افراد العائلة لعينة الدراسة ، حيث هناك تنوع في عدد الافراد والتي وزعت على (03) فئات ، اولها الفئة المكونة من (2-5) افراد والتي تمثل اعلى نسبة من حيث حجم افرادها بنسبة تقدر ب: 62.5% ، ثم تأتي بعدها الفئة مكونة من (6-9) افراد بنسبة قدرت حوالي 35% ، لتاتي في الاخير الفئة المكونة من (10-13) فرد بنسبة اقل بالنسبة لكل المجتمع المبحوث بنسبة قدرت ب: 2.5% .

ومن خلال استعراض هاته الارقام والتي كان مفادها ان هناك تنوع في عدد افراد الاسر المبحوثة وذلك راجع الى :

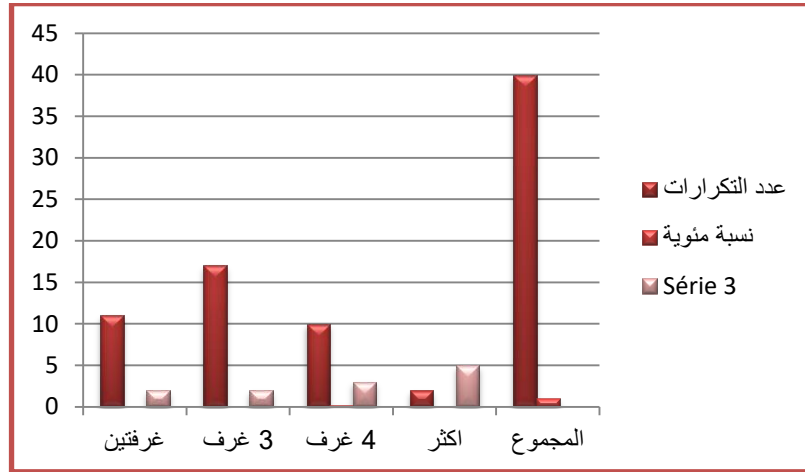
- نتيجة لتعدد الظروف السكنية والاجتماعية والاقتصادية .
- هذا تنوع في عدد افراد يفيدنا في فهم تأثير تصميم هذا النمط من الاسكان على الممارسات الاجتماعية للأسر كل حسب عدد افرادها .
- اتجاه الاسر الحضرية نحو التقليل من عدد افرادها نتيجة عدم اتصال الاسرة النووية بالأسر الممتدة وبالتالي عدم وجود من يعيها على تربية ابناء .

**الجدول رقم (05) : يبين عدد الغرف بالمسكن .**

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
غرفتين	11	27.5%
3 غرف	17	42.5%
4 غرف	10	25%
اكثر	2	5%
المجموع	40	100%



الرسم البياني رقم (05) : يبين عدد الغرف بالمسكن .



تبرز النتائج الوارد في الجدول رقم (05) والتمثيل البياني رقم (05) حيث تمثل عدد الغرف التي يحتويها المسكن الخاص بالأسر المبحوثة حيث قسمناها الى ( غرفتين - 3 غرف - 4 غرف - اكثر) حيث كان تمثيل فئة (3غرف) هو اعلى نسبة موضحة قدرت ب:42.5% ، في وقت التي انت الفئتين مكونة من (غرفتين) و(4غرف) متقاربتين نوعا ما ، حيث مثلت نسبة (غرفتين) ب:27.5% ، اما بالنسبة ل(4غرف) فقد قدرت نسبتها ب:25% ، اما فئة (اكثر) فكان حضورها اقل في المشهد تمثيلي لعينة البحث بنسبة قدرت ب:5% .

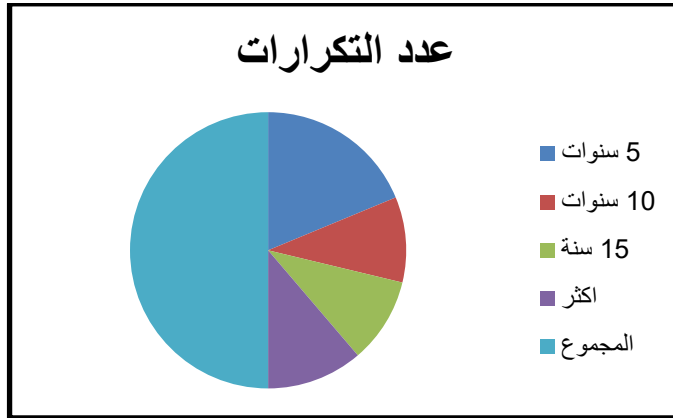
وهذه النسب هي الاكثر شدا للانتباه وهذا راجع الى ما يلي :

- تنوع في عدد الغرف من اسرة الى اخرى وهذا راجع للتعديلات التي قامت بها العينة المبحوثة على المسكن .
- ضيق في حجم الغرف ما يترجم تقلص عدد الافراد في الاسر المبحوثة .

الجدول رقم (06) : يبين مدة إقامة بالمسكن لأفراد العينة .

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
5 سنوات	15	37.5%
10 سنوات	8	20%
15 سنة	8	20%
اكثر	9	22.5%
المجموع	40	100%

الرسم البياني رقم (06) : يبين مدة إقامة بالمسكن لأفراد العينة .



تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (06) والتمثيل البياني رقم (06) والخاصة بمدة الإقامة بالمسكن بالنسبة للأسر المبحوثة ، حيث توزعت على (04) فئات ، ولها الفئة مقيمة منذ (5 سنوات) والتي مثلت نسبة الأكبر من حيث حجم بنسبة تقدر ب:37.5%، تليها بعد ذلك الفئة المقيمة منذ (أكثر من 15 سنة ) وقدرت ب:22.5% وفي الوقت الذي جاءت فيه الفئتان المقيمتان منذ (10 سنوات) بنسبة 20% و(15 سنة) بنسبة 20% متساويتان .

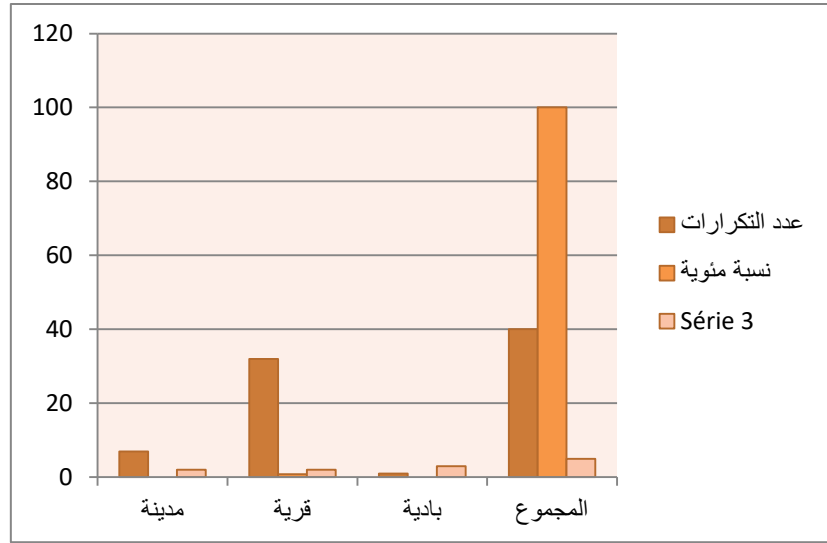
وهاته الأرقام وان كانت تعكس تقارب نسبي للتمثيل الاقامي لكل فئة فان ذلك مرده الى :

- ضعف دخل الفرد من اجل اقتناء مسكن افضل مما يحتم عليه اقامة بهذا النوع من السكنات
- تنوع في فترات الإقامة بهذا المسكن راجع لأسباب اضطرارية احيانا واختيارية احيانا اخرى .
- عدم تحمل اقامة فترة اطول راجع لعدم توفر هذا نمط من السكنات للخدمات الضرورية .

الجدول رقم (07) : توزيع افراد العينة حسب مكان الذي ينحدر منه .

نسبة مئوية	عدد التكرارات	الاحتمالات
17.5%	7	مدينة
80%	32	قرية
2.5%	1	بادية
100	40	المجموع

الرسم البياني رقم (07) : : توزيع افراد العينة حسب مكان الذي ينحدر منه



تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (07) والتمثيل البياني رقم (07) والتي تمثل اصول عينة مبحوثة والمكان الذي تنحدر منه فهناك تنوع في مكونات هذه التركيبة والتي وزعت على (03) احتمالات ، اولها اصول قروية والتي مثلت بنسبة قدرت ب:80% ، وتليها اصول مدينية اي ينحدر من مدينة بنسبة قدرت ب:17.5% ، واخرها (بادية) والتي قدرت نسبتها ب:2.5% وهي اقل نسبة حضورا في المشهد التمثيلي لعينة الدراسة .

وهذه الارقام وان كانت تعكس ظاهرة ما فهذا راجع الى :

- تنوع اصول العينة المبحوثة .
- ساعدنا هذا التنوع في تغطية جميع الفئات لموضوع دراستنا .
- هذا التنوع في الفئات كان مراعاة لخصوصية ممارسات كل فئة من فئات عينة الدراسة .

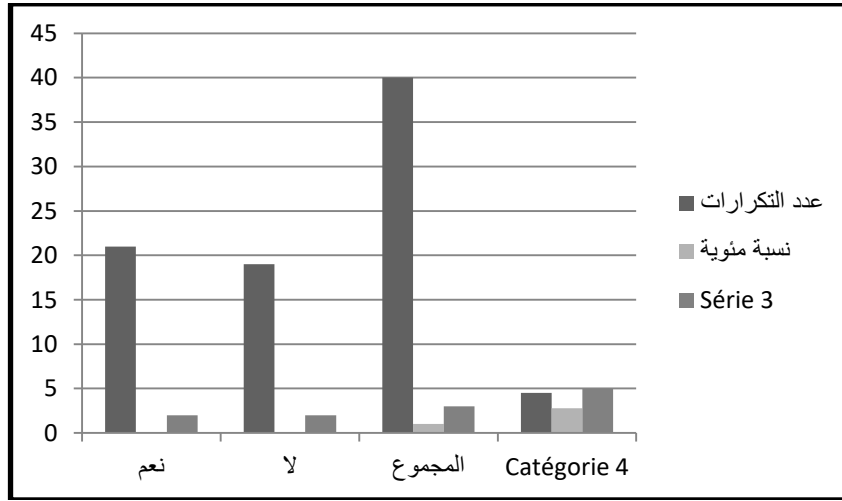
## 2. عرض وتحليل بيانات الفرضية الاولى : "نمط تصميم السكنات الجماعية واثره على

التكافل الاسري داخل الفضاء السكني" .

### الجدول رقم (08) : يبين مدى رغبة الافراد في إقامة بالحي .

نسبة مئوية	عدد التكرارات	الاحتمالات
52.5%	21	نعم
47.5%	19	لا
100%	40	المجموع

الرسم البياني رقم (08) : يبين مدى رغبة الأفراد في إقامة بالحي .



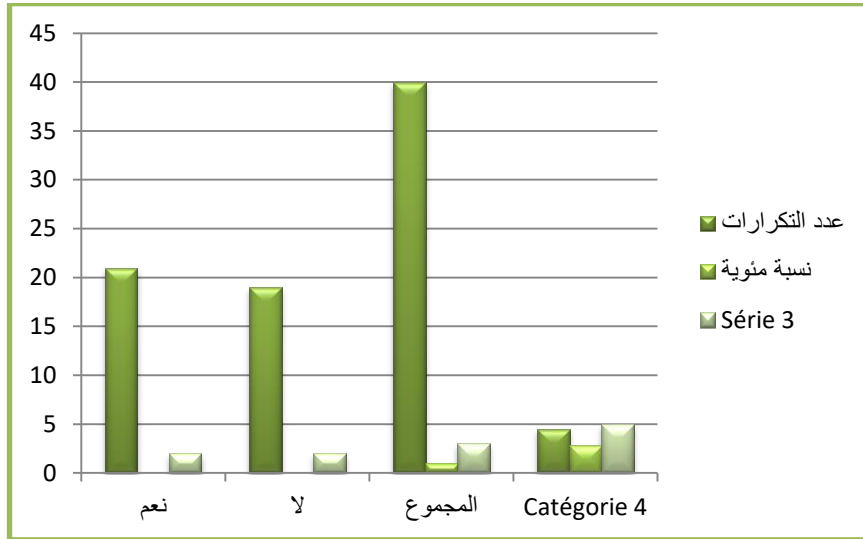
تظهر لنا النتائج في الجدول رقم (08) والتمثيل البياني رقم (08) والذي يمثل مدى الرغبة للإقامة بهذا مسكن ، وتنوعت الاجابات بين (نعم/لا) ، واولها (نعم) بنسبة تقدر ب:52.5% ، وهي اعلى نسبة بينما تمثل اجابة ب(لا) والتي تعني عدم رغبة نسبة تقدر ب:47.5% .  
وهاته الارقام تفيد ما يلي :

- تنوع في اراء الساكنة حول رغبة في اقامة بالسكنات الجماعية بين قابل ورافض للفكرة .
- اقتناء السكن عن رغبة لأنه الحل الوحيد من اجل الاستقرار عن غرار نوعه .
- هذا القبول راجع الى عدم توفر مسكن قديم للاحتياجات ضرورية وهذا ما توصلت اليه دراسة رانيا محمد علي طه بان بنية عمرانية المادية للمساكن القديمة تؤثر على نواحي صحية ونفسية ، فبتالي هذا ما يرغب الساكن في الانتقال الى سكن جديد ضنا منه انه سيكون افضل ، بغض النظر عن نوعه .

الجدول رقم (09) : يبين تعديلات على المسكن .

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
نعم	21	52.5%
لا	19	47.5%
المجموع	40	100%

الرسم البياني رقم (09) : : يبين تعديلات على المسكن .



نلاحظ في الجدول رقم (09) والتمثيل البياني رقم (09) والخاصة بالتعديلات المقامة في المسكن من طرف عينة الدراسة ، حيث هناك تباين في آراء بين (نعم / لا) حيث قامت نسبة كبيرة قدرت ب: 47.5% بتعديلات على مسكنها ، بينما نسبة 52.5% لم تقم بتعديلات على المسكن وهذه الأرقام تدلنا بما يلي :

- تباين في آراء العينة المبحوثة حول تعديلات محدثة على المسكن .
- سبب تعديلات راجع الى تهيئة وصيانة وتوسعة المسكن احيانا اخرى .
- للتكيف مع المسكن وهذا ما تم التوصل اليه في دراسة هالة لبرارة التي توصلت فيها الى ان افتقار اي مسكن لوجود جميع انواع الخدمات والمرافق الداخلية يؤدي الى صعوبة تكيف الاسر مع هذا الوضع وبالتالي عدم تحملها اما تقوم بتعديلات عليه او تغييره .

جواب تساؤل 3: أقيمت تعديلات على المسكن من اجل :

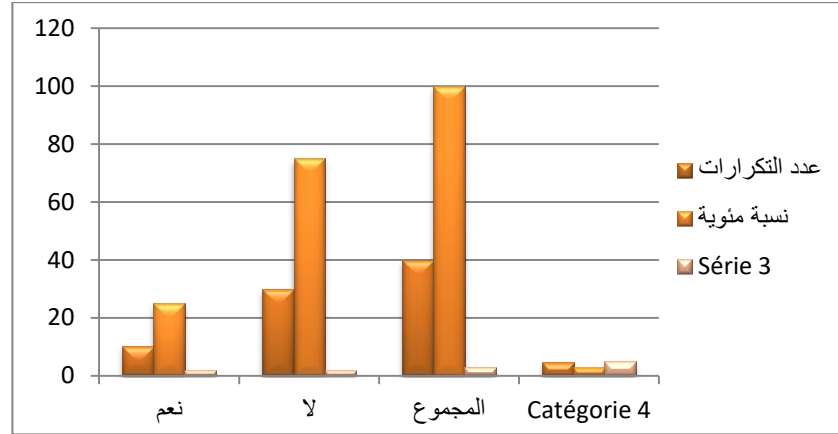
- ❖ تصليح وصيانة انابيب المياه والصرف الصحي .
- ❖ تجميل وجه المسكن من خلال تغيير الطلاء للمسكن .
- ❖ نوعية مواد البناء سيئة فيضطر الساكن الى تغيير وتحسين في نوعية الاشغال التكميلية للمسكن بتركيب نوعية افضل كالبلاط وابواب .
- ❖ ضيق المساحة من خلال دمج في بعض الأحيان بين حمام ومرحاض او بين الغرف من اجل توفير مساحة .
- ❖ من اجل تزويد السكن باللوازم الضرورية الناقصة او تغيير نوعية الأدوات الصحية .
- ❖ ربح حيز إضافي .
- ❖ تحسين ظروف المعيشة به وتكيف مع احتياجات الساكنة ويراعي حاجاتهم نفسية .

❖ تنظيم ومراعاة خصوصية الاسرة ليطماشى مع عدد افراد الاسرة وتوفير مساحة شخصية لكل فرد .

**الجدول رقم (10) : يبين وظيفة غرفة الاستقبال (salon) .**

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
نعم	10	25
لا	30	75
المجموع	40	100

**الرسم البياني رقم (10) : يبين وظيفة غرفة الاستقبال (salon) .**



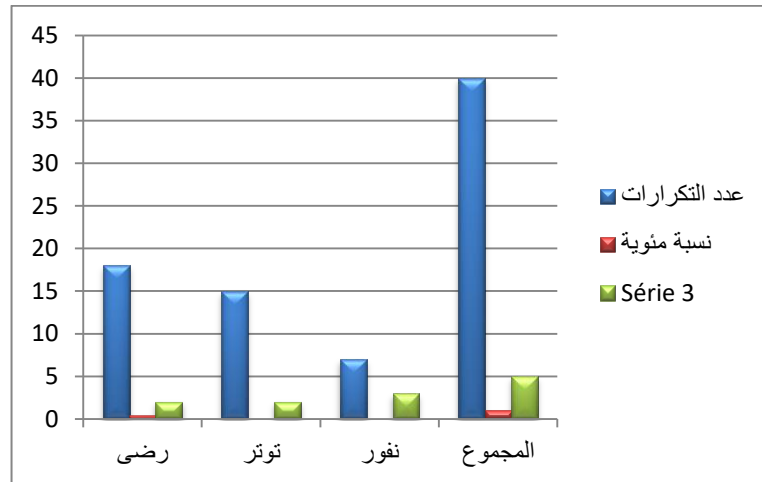
من خلال الجدول رقم (10) والمترجمة في التمثيل البياني رقم (10) حيث تمثل وظيفة غرفة الاستقبال لدى عينة دراسة ، نلاحظ تنوع الاجابات بين حصر لوظيفة الصالون في استقبال وبين استخدامات اخرى مترجمة في (نعم /لا) حيث مثلت اعلى نسبة في ان وظيفة الصالون لا تقتصر على الاستقبال فقط بل لها استخدامات اخرى بنسبة قدرت ب:75%، وتأتي بعدها من حصر وظيفتها في الاستقبال بنسبة قدرت ب10%، وهي اقل نسبة حضورا وتعني هذه الارقام ما يلي :

- ان نمط تصميم السكنات الجماعية يقدم العائلات على ممارسات اخرى ما يرغمهم على تعدد استخدامات غرفة الاستقبال وهذا ان دل على شيء فهو لضيق المساحة .
- وكذلك نرجع سبب عدم حصر غرفة الاستقبال في وظيفتها الى ان حجم الغرف لا يراعي عدد افراد الاسر المبحوثة .

الجدول رقم (11) : يبين شعور الساكنة عند تواجد شخص اخر بالبيت معهم .

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
رضى	18	45%
توتر	15	37.5%
نفور	7	17.5%
المجموع	40	100%

الرسم البياني رقم (11) : يبين شعور الساكنة عند تواجد شخص اخر بالبيت معهم



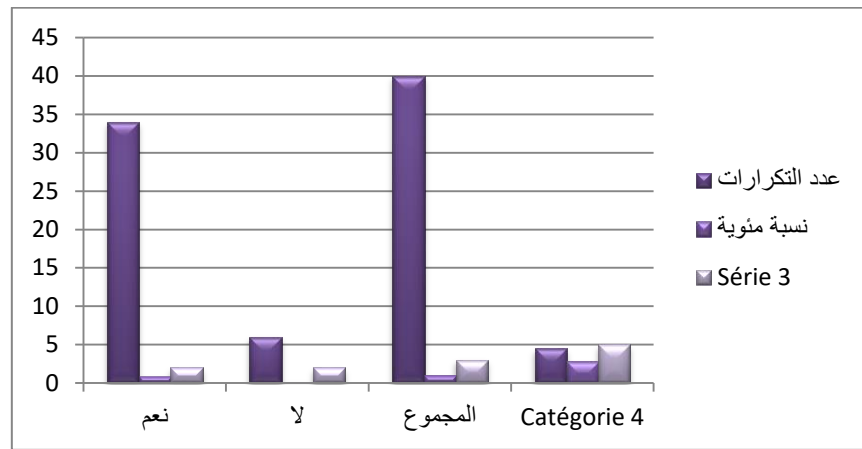
توضح النتائج في الجدول رقم (11) والتمثيل البياني رقم (11) والخاصة بشعور الساكنة عند تواجد شخص اخر معهم بالمسكن حيث قسمت الاحتمالات الى ثلاث رغبات (رضى/توتر/نفور) حيث يشكل الشعور ب(رضى) اعلى نسبة قدر ب:45% ، ثم تليها شعور ب(توتر) والتي قدرت نسبتها ب:37.5%، لتاتي بعدها كأقل نسبة متمثلة في شعور ب(نفور) قدرت ب:17.5% ، مما تعني هاته الارقام ما يلي :

- تنوع في اراء الساكنة حول موضوع مشاركة شخص اخر معهم المسكن .
- حاجة الفرد للآخر من اجل توطيد علاقاته وهو بطبعه اجتماعي .
- وكذلك لا بد ان الاوضاع التي عايشها العالم والجزائر خصوصا بسبب جائحة كورونا في هذه الفترة العصبية وحجر الصحي كان لها اثر على الرغبة في الاتصال مع الاخر .
- شعور الساكنة بالتوتر راجع الى ضيق مساحة احيانا وظروف معيشية سواء من الناحية الاجتماعية او الاقتصادية .

الجدول رقم (12) : يبين زيارات الأقارب .

نسبة مئوية	عدد التكرارات	الاحتمالات
%85	34	نعم
%15	6	لا
%100	40	المجموع

الرسم البياني رقم (12) : يبين زيارات الأقارب .



تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) والتمثيل البياني رقم (12) والخاصة بزيارات الأقارب لعينة الدراسة ، ان هناك تنوع في اراء بين (نعم/لا) حيث مثلت نسبة وجود زيارات اي احتمال (نعم) نسبة قدرت ب85% وهو اعلى نسبة ، بينما عدم وجود زيارات اي احتمال (لا) كانت نسبتها قد قدرت ب:15% ، وهذا يعني ما يلي :

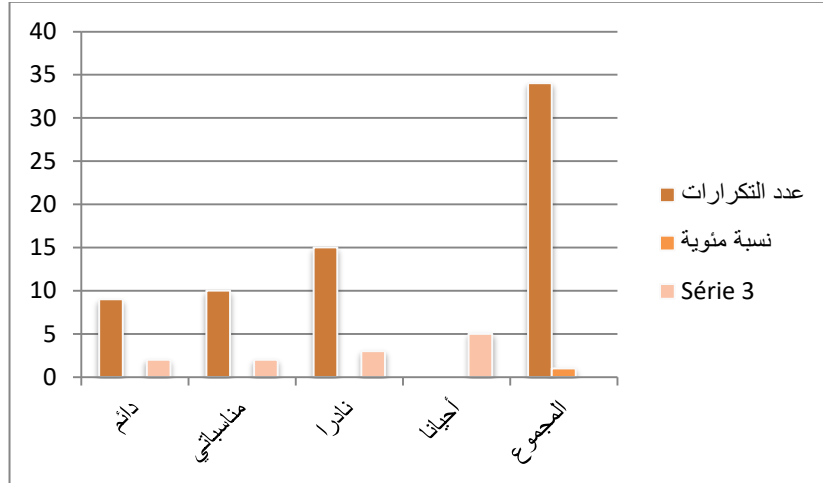
- وجود زيارات بين الاقارب اي ان هناك نوعا ما تماسك اسري
- الحاجة الى الزيارات والترويح عن النفس بسبب الاوضاع التي عايشتها الاسر بسبب جائحة كورونا واجراءات الحجر الصحي الذي تم الاخلال به فيما بعد .
- اصول القروية لها اثر على العائلات بتمسك ببعض الممارسات الاجتماعية منها تبادل الزيارات بين الاقارب وصلة الرحم .



الجدول رقم (13) : يبين اشكال الزيارات .

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
دائم	9	26.5%
مناسباتي	10	29.41%
نادرا	15	0%
أحيانا	0	44.11%
المجموع	34	100%

الرسم البياني رقم (13) : يبين اشكال الزيارات .



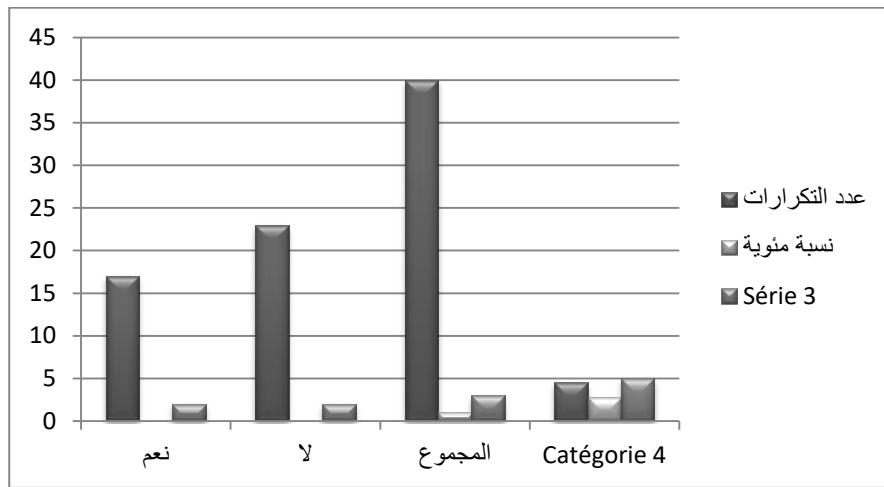
تبرز لنا البيانات الموضحة في الجدول رقم (13) والتمثيل البياني رقم (13) ، الخاصة بنوع الزيارات بين الاسر المبحوثة ، فهناك تنوع ملحوظ حيث قسمت الاحتمالات الى (04) حالات ، اولها كانت (احيانا ) بنسبة قدرت بـ 44.11% وهي اعلى نسبة ، ثم تأتي بعدها (مناسباتي) بنسبة قدرت بـ: 29.41%، ثم تليها الاقل نسبة حضورا وهي زيارات (دائمة) قدرت بـ: 26.5% اما (نادرا) فكان بنسبة منعدمة 0% ، حيث تترجم هذه الارقام فيما يلي :

- تنوع في الزيارات بين الاقارب مقارنة بالمساكن تقليدية وهذا ما توصلت اليه دراسة هالة لبرارة بان (مسكن حديث) فيه تعقد في العلاقات وتفكك فيها، (مسكن تقليدي) فيه تماسك في علاقات الجيرة والقربا .
- يفرض هذا المسكن نوع من الزيارات وهذا راجع لضيق المساحة .

الجدول رقم (14) : يبين مراعاة المسكن للخصوصية الاسرية .

نسبة مئوية	عدد التكرارات	الاحتمالات
42.5%	17	نعم
57.5%	23	لا
100%	40	المجموع

الرسم البياني رقم (14) : يبين مراعاة المسكن للخصوصية الاسرية .



تبين لنا النتائج في الجدول رقم (14) والتمثيل البياني رقم (14) والخاصة بتمثيل مدى مراعاة مسكن لخصوصية اسر العينة المدروسة ، حيث تنوعت الاجابات بين (نعم/لا) ، واولها (لا) بنسبة كبيرة قدرت نسبتها ب:57.5% ، والتي ترى فيها عينة مبحوثة ان مسكن جماعي لا يراعي خصوصية اسرية ، اما بالنسبة لاحتمال (نعم) فقد قدرت نسبتها ب42.5% وهي اقل نسبة حضورا .

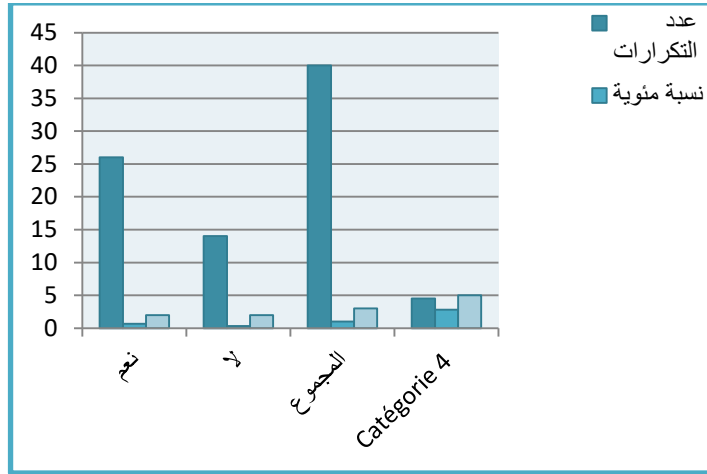
وهذه الارقام تفضي الى ما يلي :

- تنوع في اراء الساكنة حول ان كان المسكن يراعي خصوصية الاسرية .
- عدم مراعاة المسكن الجماعي للخصوصية الاسرية راجع الى ازدحام داخل المجال .
- نمط التصميم لم يراعي حجم افراد الاسرة المبحوثة .
- الاعتماد في تصميم هذا النمط على معايير تقنية وسياسات عامة وتجاهل الجانب السوسيو ثقافي .

الجدول رقم (15) : يبين ان كان هذا النمط من السكنات (الجماعية) سبب في تراجع الزيارات العائلية.

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
نعم	26	65%
لا	14	35%
المجموع	40	100%

الرسم البياني رقم (15) : يبين ان كان هذا النمط من السكنات (الجماعية) سبب في تراجع الزيارات العائلية.



تبرر لنا النتائج المبينة في الجدول رقم (15) والتمثيل البياني رقم (15) ايضا ، والخاصة باعتقاد ان نمط السكن عامل في تراجع حجم الزيارات العائلية حيث كان الاحتمال (نعم) اي ان نمط هو عامل في تراجع الزيارات العائلية يمثل بنسبة كبيرة قدرت ب:65% ، اما الاحتمال (لا) والذي ينفي ذلك كان بنسبة قدرت ب:35%، وهو الاقل حضورا في المشهد التمثيلي .

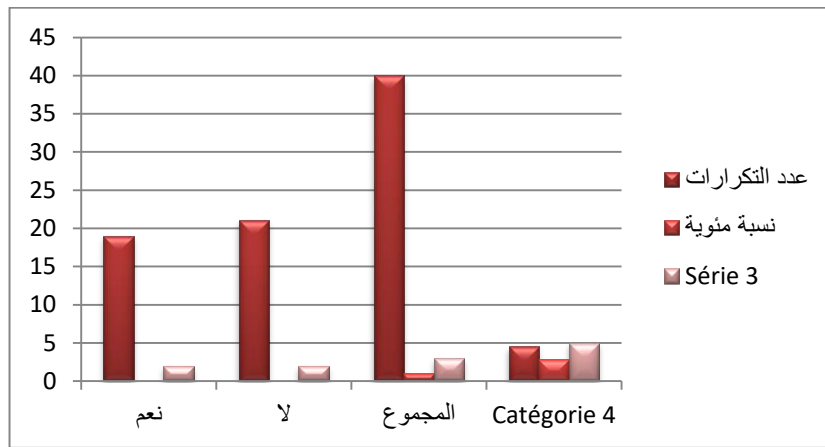
وما تعني به هاته الأرقام المترجمة هو كما يلي :

- تنوع في اراء الاسر المبحوثة حول كون نمط المسكن هو عامل في تراجع حجم الزيارات العائلية .
- اعتبار ان نمط مسكن عامل في تراجع حجم الزيارات حسب العينات المبحوثة يمكن ارجاعه الى ضيق مسكن .
- لم يؤخذ اثناء تصميم السكنات الجماعية اعتبار للممارسات الاجتماعية الخاصة بالأسر الممثلة للدراسة .

الجدول رقم (16) : يبين مدى اتساع المسكن لاستقبال الضيوف .

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
نعم	19	47.5%
لا	21	52.5%
المجموع	40	100%

الرسم البياني رقم (16) : يبين مدى اتساع المسكن لاستقبال الضيوف .



تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (16) والتمثيل البياني رقم (16) والخاصة بتمثيل ان كان يتسع مسكن للضيوف ، والاحتمالات هي (نعم/لا) حيث كانت اعلى نسبة للاحتتمال (لا) ومقدرة ب:52.5%، ويولي الاحتمال (نعم) ويقدر بنسبة 47.5% باقل نسبة حضور .

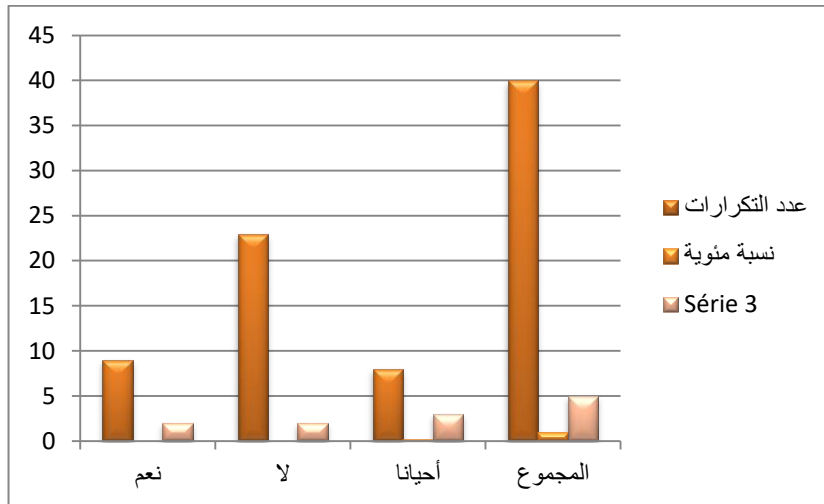
وهذه الارقام وان كانت تعكس تقارب نسبي لتمثيل مما يعني :

- ضيق مسكن وعدم اتساعه لاستقبال الضيوف .
- عدم مراعاة الجوانب السوسيو ثقافية .
- مسكن جماعي هو سياسة الدولة في حل ازمة سكن فبتالي الجوانب اخرى ليس لها اهمية بالنسبة لهم المهم المعيار الاقتصادي .وهذا ما توصلت اليه دراسة سعدان رابح الى ان العوامل الاقتصادية تحجب اهمية العوامل اجتماعية وثقافية في برامج اسكان اجتماعي .

الجدول رقم (17) : يبين حالة الساكنة تجاه استقبال الضيوف .

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
نعم	9	22.5%
لا	23	57.5%
أحيانا	8	20%
المجموع	40	100%

الرسم البياني رقم (17) : : يبين حالة الساكنة تجاه استقبال الضيوف .



توضح النتائج في الجدول رقم (17) والتمثيل البياني رقم (17) والخاصة بان كان على الساكنة من حرج من ضيق المساحة اثناء استقبال الضيوف ، حيث كانت اولها الاجابة (لا) والتي قدرت نسبتها ب:57.5% ، ثم تأتي الاجابة (نعم) بنسبة قدرت ب:22.5%، ثم تليها الاجابة (أحيانا ) بنسبة قدرت ب:20%، حيث توضح لنا هذه الارقام ما يلي :

- تباين في اراء العينة المبحوثة حول شعور بالهرج من ضيق المساحة اثناء استقبال الضيوف .
- عدم شعور الساكنة بالهرج من ضيق المساحة راجع الى ان الزيارات باتت في اغلبها زيارات سريعة .
- شعور البعض الاخر بالهرج من ضيق المساحة اثناء استقبال الضيوف راجع الى ان هذا النمط لا يراعي زيارات الدائمة .
- هذا التباين في الآراء ساعدنا في ان نرى تغير في بعض الممارسات عند تغير نمط الزيارات ونمط المسكن كذلك .

**جواب سؤال 12 : آراء الساكنة حول نمط تصميم السكنات الجماعية .**

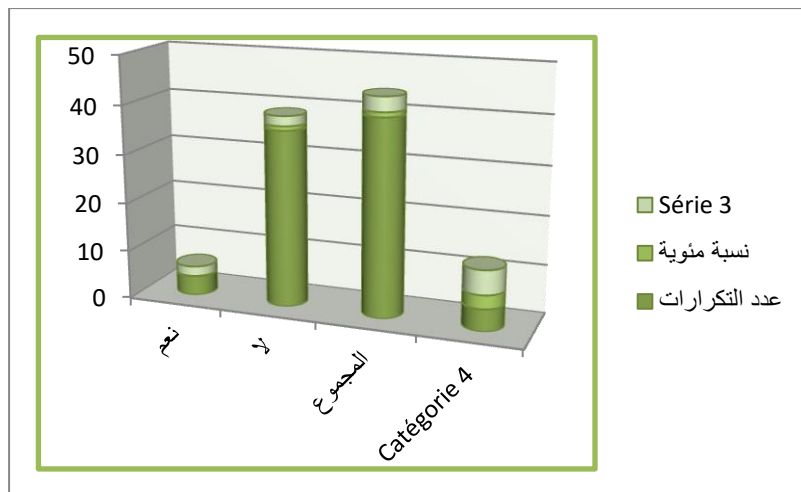
- ❖ مصدر المشاكل بين الافراد والجيران لأنه لا يراعي حرمة البيت .
- ❖ غير محبذ لأنه لا يراعي حجم الاسرة مما يسبب ازعاج للأفراد .
- ❖ فئة كبيرة ترى انه غير مقبول لأنه لا يتماشى مع ذهنيات اهل المنطقة .
- ❖ انعدامه للتجهيزات الضرورية مما يجعله غير لائق بالإقامة .
- ❖ لا يراعي احتياجات ذوي احتياجات الخاصة .
- ❖ لا يراعي خصوصيات الثقافية للأسرة الجزائرية .
- ❖ ضيق لكنه يقلل من نسبة البيوت القصدية .
- ❖ يتطلب مزيد من الدراسات وتطوير ومراقبة .

**3. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية : "نوعية تصميم السكنات تؤثر على**

الممارسات الاحتفالية " .

**الجدول رقم (18) : يبين مدى توفر احياء على مرافق عمومية ترفيهية .**

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
نعم	4	10%
لا	36	90%
المجموع	40	100%

**الرسم البياني رقم (18) : يبين مدى توفر احياء على مرافق عمومية ترفيهية .**

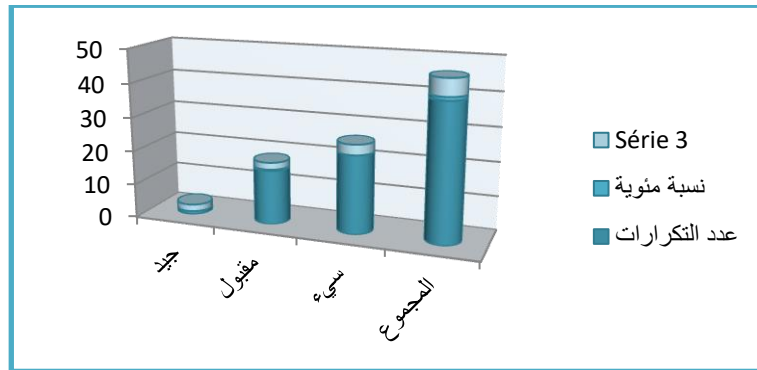
تظهر لنا النتائج في الجدول رقم (18) والتمثيل البياني رقم (18) والخاصة بتوفر المرافق لممارسة بعض النشاطات الاحتفالية والترفيهية حيث كانت الاجابة ب(لا) تمثل النسبة الكبيرة والتي قدرت ب:90% مقارنة بالإجابة (لا) الاقل حضورا في المشهد التمثيلي للعينة بنسبة قدرت ب:10% . حيث ترجمت لنا جملة هذه الارقام ما يلي :

- تباين في اراء الساكنة حول توفر مرافق لممارسة بعض النشاطات الاحتفالية والترفيهية كالمساحات الخضراء ومساحات اللعب .
- ساعدنا هذا التباين في فهم كيف يتصور الساكنة للفضاءات الترفيهية .
- عدم وجود مرافق عامة للترفيه واللعب وممارسة الانشطة الاحتفالية راجعة الى عدم اخذها بعين الاعتبار اثناء تصميم هذا النمط من الاسكان .وهذا يتشابه مع ما توصلت اليه دراسة سعدان رابح وهي عدم توفر مساكن جماعية للمرافق العامة .
- عدم مراعاة الجوانب السيكولوجية من اجل سرعة في الانجاز مقابل مردود كبير .
- اهمال مراقبة المشاريع وذلك راجع الى عدم تفعيل دور الشرطة الحضرية .

#### الجدول رقم (19) : اراء الساكنة حول السكن بالعمارة .

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
جيد	1	2.5%
مقبول	16	40%
سيء	23	57.5%
المجموع	40	100%

#### الرسم البياني رقم (19) : : اراء الساكنة حول السكن بالعمارة .



تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (19) والتمثيل البياني رقم (19) والخاصة برأي العينة المبحوثة في السكن بالعمارة (سكن جماعي) حيث قسمت الاحتمالات الى (03) (جيد/مقبول/سيء)، وأولها كانت الاجابة ب(سيء) بنسبة قدرت ب:57.5% ، وثم يأتي الاحتمال (مقبول) بنسبة قدرت ب:40% ، ثم تليها (جيد) بنسبة اقل قدرت ب:2.5% .

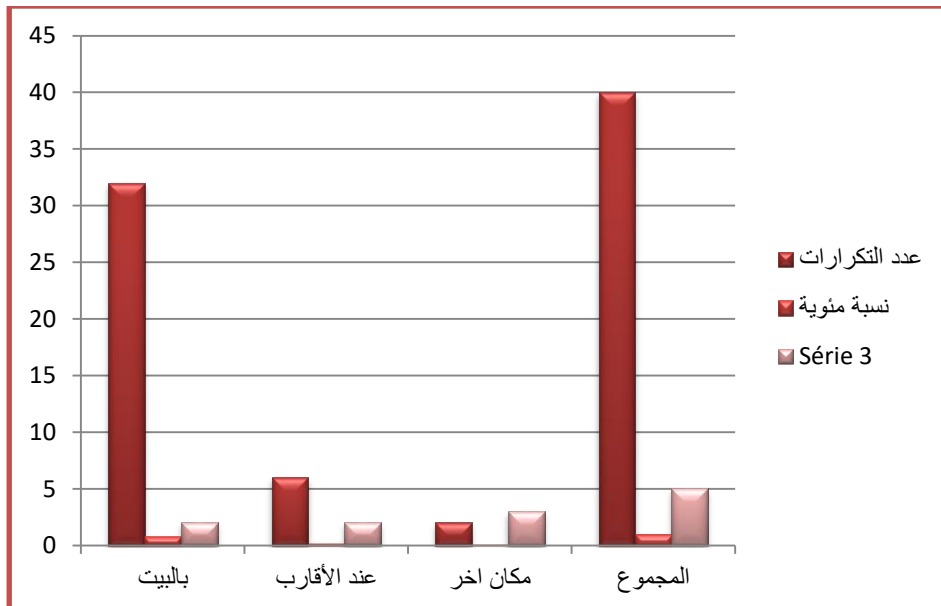
وهاته الارقام تترجم لنا العوامل الكامنة وراء هذه الاجابات على النحو التالي :

- تباين في الاجابات راجع الى تباين في تركيبية النوعية والعمرية ورايهم في هذا النمط .
- راي العينة المبحوثة حول السكن بالعمارة كان سيء لأنه لا يوعي ابسط الحاجات والضروريات ويخل بالتوازن الاجتماعي ويؤثر على ممارسات الاسرة .
- لا يأخذ بعين الاعتبار فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

الجدول رقم (20) : يبين اين تقضي عائلات أعيادها الدينية .

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
بالبيت	32	80%
عند الأقارب	6	15%
مكان اخر	2	5%
المجموع	40	100%

الرسم البياني رقم (20): يبين اين تقضي عائلات أعيادها الدينية .





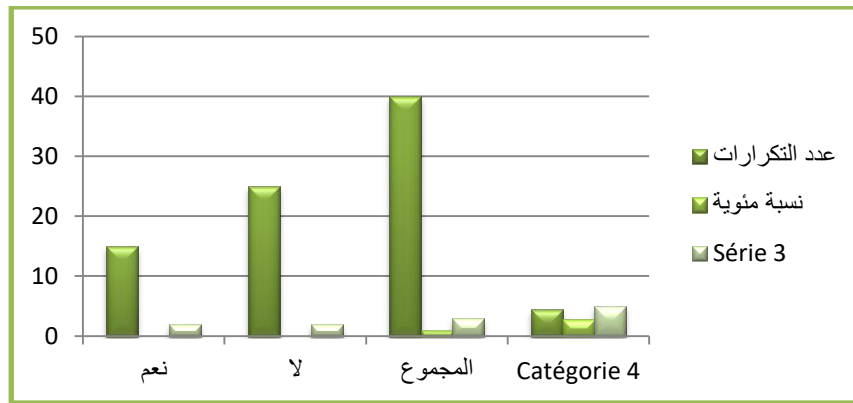
تبين لنا النتائج الموضحة في الجدول رقم (20) والتمثيل البياني رقم (20) كذلك والخاصة بتمثيل اين يقضي افراد العينة المبحوثة اعيادهم الدينية وقسمت الاحتمالات الى (03) ( بالبيت/ عند الاقارب/مكان اخر) ، اولها (بالبيت) بنسبة كبيرة قدرت ب:80%، ثم تأتي بعدها (عند الاقارب) بنسبة قدرت ب:15% ، وتليها (مكان اخر) بنسبة قدرت ب:5% وهي اقل نسبة حضورا في المشهد التمثيلي وهذه الارقام تترجم لنا ما يلي :

- تباين في اراء المبحوثين حول اماكن التي يقضون فيها الاعياد الدينية .
- هذا التباين يوضح لنا ان هناك نسبة حتى وان كانت ضئيلة تقضي اعيادها خارج البيت .
- راي الغالبية كان بالبيت اي يقضون اعيادهم بالبيت وهو ما يمكن ملاحظته هو ان هناك تغير في الممارسات الاحتفالية بين ماضي وحاضر .
- بعد المسافة بين الاقارب يلعب دور في قلة الزيارات وخصوصا في الاعياد مما يتحتم على عينة المبحوثة قضاء اعيادها الدينية بالبيت .
- عدم اتساع بيوت الاقارب لاحتمال عدد كبير من الاقارب وخاصة السكن الجماعي لان هذه الزيارات ستسبب مضايقة نوعا ما .

الجدول رقم (21) : يبين ان كان مسكن يتوفر على مساحات لذبح الاضاحي .

نسبة مئوية	عدد التكرارات	الاحتمالات
37.5%	15	نعم
62.5%	25	لا
100%	40	المجموع

الرسم البياني رقم (21) : يبين ان كان مسكن يتوفر على مساحات لذبح الاضاحي.



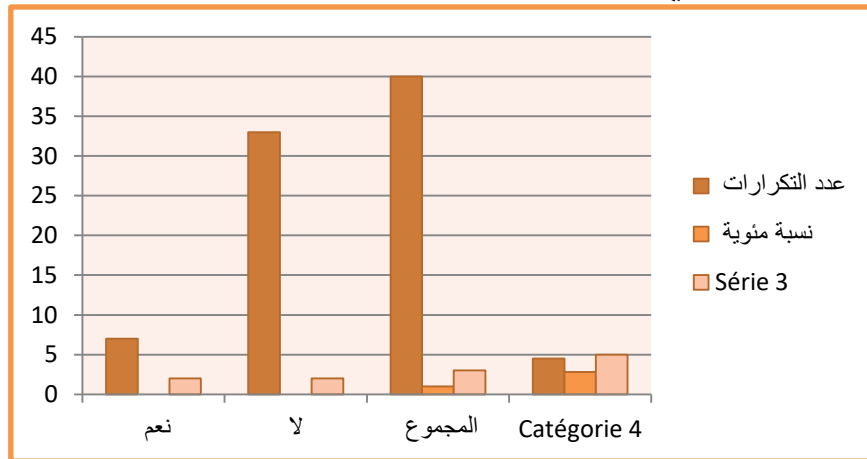
تبين لنا النتائج الواردة في الجدول رقم (21) والتمثيل البياني رقم (21) والتي تمثل وجود مساحات لذبح الاضاحي وكانت الاجابة ب(نعم/لا) حيث كانت اكبر نسبة متمثلة في (لا) بنسبة قدرت ب:62.5% ، وتليها بنسبة قدرت ب:37.5%(نعم) . وعوامل التي تكمن وراء هذه الارقام هي كما يلي :

- تباين في اجابات المبحوثين .
- عدم وجود مساحات خاصة بذبح اضاحي راجع لعدم اتخاذ هكذا جوانب اهمية اثناء تصميم ، وتجاهل الفوضى التي يمكن ان تتجم عن ذلك من تلوث للبيئة العمرانية .
- توفر لدى بعض العينات المبحوثة لمساحة مخصصة لذبح الاضاحي راجع الى وعي هذه الفئة الى ضرورة وجود هذه الفضاءات فتقوم بالمبادرة في انشائه بنفسها بمساعدة الجيران .

### الجدول رقم (22) : يبين مدى اتساع سكن لإقامة الاحتفالات .

نسبة مئوية	عدد التكرارات	الاحتمالات
17.5%	7	نعم
82.5%	33	لا
100%	40	المجموع

### الرسم البياني رقم (22) : يبين مدى اتساع سكن لإقامة الاحتفالات



توضح لنا بيانات الجدول رقم (22) والتمثيل البياني رقم (22) ايضا ، والممثلة لإمكانية اتساع المسكن لإقامة الاعراس ام لا، حيث كانت اعلى نسبة ممثلة للإجابة ب(لا) بنسبة قدرت ب:82.5%، ما يعني ما يلي :

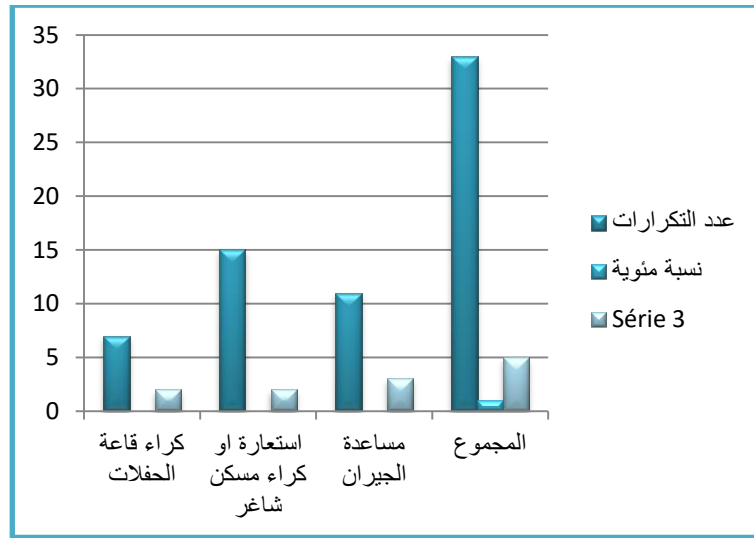
- اتفاق غالبية افراد العينة حول عدم اتساع مساحة لإقامة الاعراس .

- يرجع عدم اتساع مساحة المسكن لإقامة مثل هكذا ممارسات الى ان هذا النمط هو مصمم لغرض الإقامة فقط دون سواه .
- لم تراعى مثل هكذا اجراءات اثناء اقتناء هذا نوع من المساكن .

الجدول رقم (23) : يبين اقتراحات اين يتم احتفال في حال عدم كفاية مسكن .

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
كراء قاعة الحفلات	7	17.5%
استعارة او كراء مسكن شاغر	15	37.5%
مساعدة الجيران	11	27.5%
المجموع	33	100%

الرسم البياني رقم (23) : يبين اقتراحات اين يتم احتفال في حال عدم كفاية مسكن .



تبرز لنا النتائج في الجدول رقم (23) والتمثيل البياني رقم (23) ، تمثل الاجراءات المتخذة في حالة الاجابة بلا كما هو موضح في الجدول رقم (22) ، حيث تمثلت الاحتمالات كالتالي ( كراء قاعة حفلات /استعارة او كراء مسكن/ مساعدة الجيران في ذلك )، واولها كانت (استعارة او كراء مسكن شاغر) بنسبة قدرت ب:37.5% ، وثم تأتي (مساعدة الجيران) بنسبة قدرت ب:27.5%، وتليها (كراء قاعة حفلات) بنسبة قدرت ب:17.5% كأقل نسبة حضور في المشهد التمثيلي للعينة المبحوثة ، وتترجم لنا هذه الارقام ما يلي :

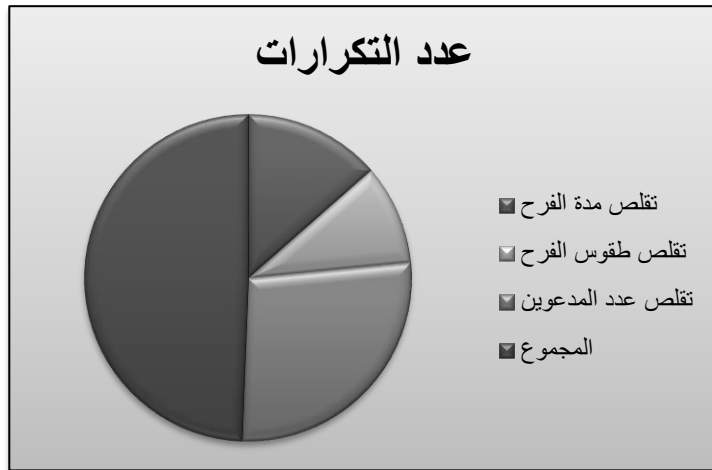
- تباين اراء العينة المبحوثة حول الاجراء الذي يجب اتحاده في حالة عدم اتساع مسكن .
- توجه نحو استعارة او كراء مسكن شاغر لأنه ليس مكلف ماديا مقارنة بصالات الافراح.

- توجه نحو كراء صالات افراح من اجل ابتعاد عن ازعاج وتذمر الساكنة حيال الضجيج .
- تلقي مساعدة من الجيران يمكن قول عنها تبادل للمصالح اي مساعدة بمساعدة اي هناك مقابل في وسط ليست كالسابق .

**الجدول رقم (24) : يبين التغير الذي مس الاعراس اليوم .**

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
تقلص مدة الفرحة	11	27.5%
تقلص طقوس الفرحة	8	17.5%
تقلص عدد المدعوين	22	55%
المجموع	40	100%

**الرسم البياني رقم (24) : يبين التغير الذي مس الاعراس اليوم .**



تظهر لنا النتائج في الجدول رقم (24) والتمثيل البياني رقم (24) والخاصة بالتغير الذي مس الاعراس واول تغير (تقلص عدد المدعوين) بنسبة قدرت ب55% كأعلى نسبة ، ثم تأتي بعدها (تقلص مدة الفرحة) بنسبة 27.5% ، وتليها في اخير كأقل نسبة (تقلص طقوس الفرحة) بنسبة 17.5%، مما يعني هذا ان :

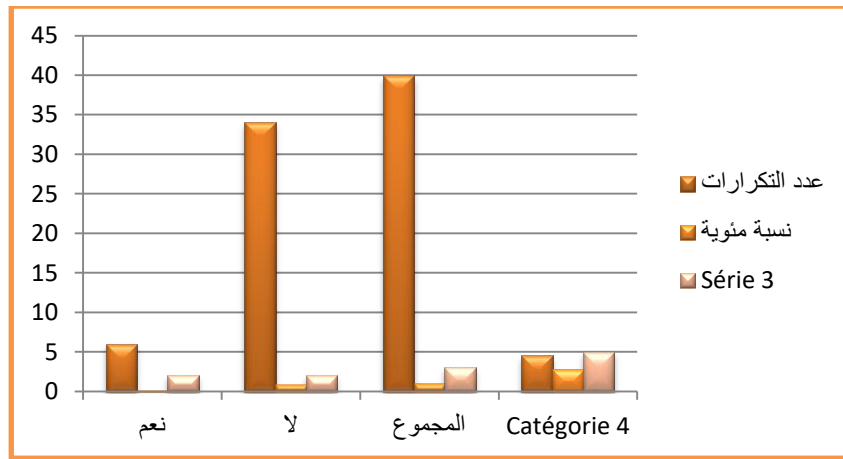
- هناك تغير في الممارسات الاحتفالية .
- تقلص عدد المدعوين راجع الى عدم وجود فضاء يتسع لإقامة الاعراس مما يلح على الاسر التقليل من عدد المدعوين والاكتفاء بالمقربين فقط .
- غلاء المعيشة وعدم القدرة على تكلف مصاريف الفرحة لمدة اطول مما ارغم تقليص مدة الفرحة وبالتالي تقلص الطقوس .

- تقلص في طقوس الفرح راجع الى وعي الاسرة الحضرية بحرمة بعض الممارسات كزيارة الاولياء من جهة ومن جهة اخرى ،سكنات الجماعية لا تسمح بإقامة افراح وطقوس .

الجدول رقم (25) : يبين مدى رضى ساكنة عن سكن جماعي .

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
نعم	6	15%
لا	34	85%
المجموع	40	100%

الرسم البياني رقم (25) : يبين مدى رضى ساكنة عن سكن جماعي .



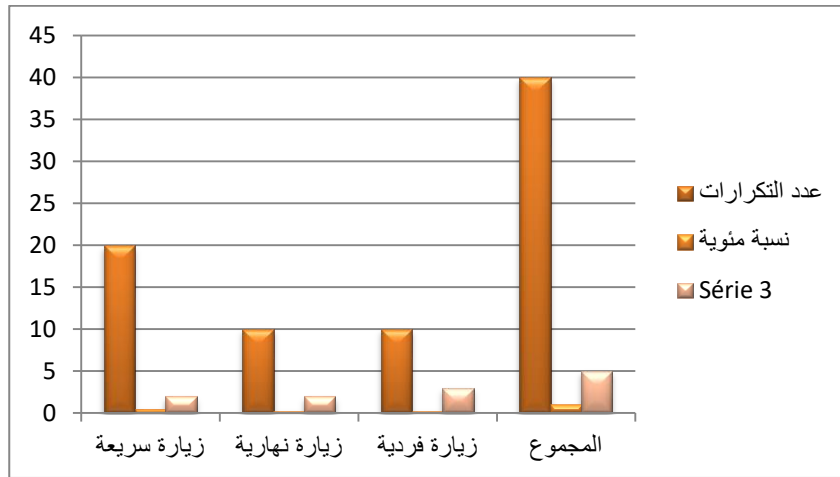
تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (25) والتمثيل البياني رقم (25) والخاصة برأي المبحوث ان كان راضي على نوع المسكن ، حيث تمثلت اول اجابة ومتمثلة في اعلى نسبة في (لا) بنسبة قدرت ب:85% ، وتليها (نعم) بنسبة قدرت ب15% وهذا راجع الى عدة عوامل منها :

- ضيق المساحة .
- لا يناسب العائلات كبيرة الحجم .
- لا يراعي خصوصيات الاسرة .
- عدم توفره للمرافق الضرورية ولا يراعي الجانب النفسي للأسرة .

الجدول رقم (26) : يبين ما الذي تغير في الأعياد ومناسبات

الاحتمالات	عدد التكرارات	نسبة مئوية
زيارة سريعة	20	50%
زيارة نهائية	10	25%
زيارة فردية	10	25%
المجموع	40	100%

الرسم البياني رقم (26) : يبين ما الذي تغير في الأعياد ومناسبات .



تظهر لنا النتائج في الجدول رقم (26) والتمثيل البياني رقم (26) والخاصة بالتغير في الاعياد والمناسبات الدينية ، واولها والتي احرزت اكبر نسبة هي (زيارة سريعة) بنسبة قدرت ب:50% ، في الوقت نفسه يأتي المتغيرين (زيارة نهائية/زيارة فردية ) متساويتان بنسبة قدرت ب:25%، وهذا يعني ان :

- تغير الذي حدث في الاعياد والمناسبات الدينية هو كون الزيارات باتت سريعة .
- اصبح انتشار فيروس كورونا ذريعة للزيارات الفردية للحفاظ على الحجر الصحي كما يزعم .
- تغير في الممارسات الدينية راجع الى دخول نمط جديد وهو الحياة الحضرية حيث يكفي البعض بالتغافر وتبادل التهاني العيد عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي .

#### 4. نتائج الدراسة :

##### 4.1. نتائج جزئية للفرضية اولى : " نمط تصميم السكنات الجماعية يؤثر على التكافل الاسري

داخل الفضاء السكني " .

- وعي الافراد باقتناء هذا النوع من السكن من اجل الاستقرار بغض النظر عن نوعه وهذا ما توصلت اليه دراسة رانيا محمد علي طه بان بنية عمرانية المادية للمساكن القديمة تؤثر على نواحي صحية ونفسية ، فبتالي هذا ما يرغب الساكن في الانتقال الى سكن جديد ضنا منه انه سيكون افضل ، بغض النظر عن نوعه.
- اقامة غالبية افراد عينة المبحوثة بتعديلات على المسكن لكي يلبي نوعا ما حاجاتهم .
- سبب تعديلات راجع لأغراض صيانة وتهيئة وتوسعة احيانا .
- نمط تصميم السكنات يقدم العائلات على تغيير بعض الممارسات داخل الفضاء سكني منها تغيير وظيفة الصالون للتكيف مع الوضع وهذا ما تم التوصل اليه في دراسة هالة لبرارة التي توصلت فيها الى ان افتقار اي مسكن لوجود جميع انواع الخدمات والمرافق الداخلية يؤدي الى صعوبة تكيف الاسر مع هذا الوضع وبالتالي عدم تحملها اما تقوم بتعديلات عليه او تغييره .
- شعور بالتوتر راجع الى ضيق المساحة وظروف اجتماعية واقتصادية ضعيفة .
- عدم تقبل القرويين نمط الحياة الجديدة محاولة بذلك التمسك بممارساتهم لتصدي لموجة التغيير الذي تواجههم .
- تنوع في الزيارات بين الاقارب . وهذا ما توصلت اليه دراسة هالة لبرارة بان (مسكن حديث) فيه تعقد في العلاقات وتفكك فيها، (مسكن تقليدي) فيه تماسك في علاقات الجيرة والقرابة.
- يفرض هذا المسكن نوع من الزيارات وهذا راجع الى ضيق المساحة .
- عدم مراعاة السكنات الجماعية لخصوصية الاسرة وازدحام المجال .
- نمط تصميم لا يراعي حجم افراد الاسرة المبحوثة .
- الاعتماد في تصميم هذا النمط على معايير تقنية وسياسات عامة وتجاهل الجانب السوسيو ثقافي .
- اعتبار ان نمط مسكن عامل في تراجع حجم الزيارات حسب العينات المبحوثة يمكن ارجاعه الى ضيق المساحة .
- لم تؤخذ الممارسات الاجتماعية بعين الاعتبار اثناء تصميم السكنات الجماعية .
- سكن جماعي هو سياسة دولة لحل ازمة السكن فبتالي جوانب اخرى لا تعيرها اهمية المهم المعيار الاقتصادي لديها وهذا ما توصلت اليه دراسة سعدان رابع الى ان العوامل الاقتصادية تحجب اهمية العوامل الاجتماعية وثقافية في برامج اسكان اجتماعي . .
- عدم شعور الساكنة بالخرج من زيارات الضيوف لأنها لم تعد كالسابق فقد اضحت زيارات سريعة .
- عدم مراعاة هذا النمط للزيارات الدائمة وضيق مساحته .

- عدم مراعاة حرمة البيت .

- عدم مراعاة هذا النمط من السكن لاحتياجات فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

بعد تحليل نتائج متحصل عليها نصل الى مرحلة التحقق من صحة الفرضية ومدى تطابقها او عدم تطابقها مع نتائج الدراسة حيث توصلنا الي ما يلي :

. ترجع الاسر المستجوبة "مجتمع البحث (عينة مبحوثة ) بمنطقة اورلال بحي بن طالب تأثر التكافل الاسري حسب النتائج المتحصل عليها الى غياب تصميم يبلور فيه الثقافة الجزائرية الإسلامية ويراعي حرمة البيت وعادات وتقاليد ، فنمط تصميم السكن يلعب دور كبير في إعطاء انطباع عن أهالي المنطقة وكيفية عيشهم لان هناك عملية تأثر وتأثير بين المسكن والقاطنين به فنحن نبني مساكننا ومساكننا تبيننا ، ومسكن يعطي انطباع عن اسرة مقيمة فيه.

فلم يراعى التكافل الاسري ولم يعيروه الاهتمام اثناء تصميم الحاضرة السكنية فسقطت روابط اجتماعية ما بين الاسر وتم تعدي على خصوصيتها وتقلصت علاقات وحلت محلها المصالح وبرزت هوية جديدة. وعليه فالأسرة الجزائرية تحتاج الى مسكن سوسيو ثقافي يراعي خصوصيتها الاجتماعية ويحافظ على روابطها الاسرية.

#### 4.2. النتائج جزئية للفرضية الثانية : " نوعية تصميم السكنات الجماعية تؤثر على الممارسات الاحتفالية " .

- انعدام للمرافق العامة للترفيه واللعب وممارسة الانشطة الاحتفالية راجع الى عدم اخذها بعين الاعتبار اثناء التصميم . وهذا يتشابه مع ما توصلت اليه دراسة سعدان رابح وهي عدم توفر مساكن جماعية للمرافق العامة.

- عدم مراعاة الجانب البيكولوجي للفرد من اجل سرعة في التنفيذ مع مردود اكبر واهمال مراقبة المشاريع

- راي العينة المبحوثة في السكن كان سيء وهذا لعدم مراعاته لأبسط الاحتياجات الضرورية .

- قضاء الاعياد بالبيت مقارنة بالماضي كانت بجانب الاقارب .

- عدم توفر مساحات لذبح اضاحي العيد وتجاهل الفوضى التي ستتجم عن عدم اتخاذ هكذا اجراء بالحسبان .

- مبادرة عينة من الساكنة المبحوثة في اقامة اماكن مخصصة لذبح لتجنب تلوث محيط عمراني .

- عدم اتساع مساحة المسكن لإقامة الاحتفالات والاعراس راجع الى ان هذا نمط من الاسكان صمم لغرض اقامة فقط .

- توجه نحو استعارة او كراء مسكن شاغر لأنه ليس مكلف ماديا مقارنة بقاعة الافراح.



- تلقي المساعدة من الجيران احيانا يمكن القول عنها تبادل للمصالح اي بالمقابل وليست كالسابق .
- تغير في ممارسات الاحتفالية بسبب نمط تصميم السكنات الجماعية .
- تقلص عدد المدعويين راجع الى عدم وجود فضاء يتسع لإقامة الاعراس مما يلح على الاسر التقليل من المدعويين والاكتفاء بالمقربين .
- غلاء المعيشة وعدم القدرة على تحمل تكاليف مصاريف زائدة لهذا تم تقليص مدة الفرح .
- كان راي عينة الدراسة حول السكنات الجماعية انها ضيقة ولا تناسب العائلات الكبيرة ولا تراعي خصوصية الاسرة وعدم توفرها للمرافق الضرورية .
- تغير الذي حدث في الاعياد والمناسبات الدينية هو كون الزيارات باتت سريعة .
- اصبح انتشار فيروس كورونا ذريعة للزيارات الفردية والسريعة .
- تغير في الممارسات الدينية راجع الى دخول نمط جديد وهو الحياة الحضرية حيث يكتفي البعض بالتغافر وتبادل تهاني العيد عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي .

بعد تحليل نتائج متحصل عليها نصل الى مرحلة التحقق من صحة الفرضية ومدى تطابقها او عدم تطابقها مع نتائج الدراسة فتوصلنا الى ان :

التغير الذي مس الممارسات الاحتفالية الدينية والاعراس من تقلص في طقوس واختفاء بعضها وظهور اشكال جديدة من الاحتفال كان نتيجة تأثر بنمط تصميم السكنات الجماعية الذي لم يبدي اهتمام للجانب الثقافي والديني واجتماعي ، وحصر وظيفة السكن في إقامة فقط ، وهذا خطأ فأهم العمليات الاجتماعية تنمو وتتبلور في اوساطه.

فضيق المساحة وسوء تصميم و الالتفات الى الجانب التقني وحده أحال بالأسرة الجزائرية الى العديد من الصراعات داخل مسكنها.

لهذا لا بد من الاخذ بعين الاعتبار ان حل الازمة لا يكون بخلق سلسلة أزمات فلا بد من اتخاذ نمط يلامس ثقافة المواطن الجزائري ويراعي احتياجاته وممارساته ويحافظ عليها سواء ممارسات اجتماعية او ثقافية فمن لا ثقافة له لا هوية له .

## 4.3. نتائج العامة للدراسة .

من خلال الاستمارة التي وزعت على العينة التي مثلت مجتمع البحث وحسب ما سبق ذكره توصلت الى النتائج التالية :

- ان غالبية الساكنة المقيمين بالسكن الجماعي تأثرت ممارساتهم الاجتماعية من اجل التكيف مع الوضع ومع المسكن الجديد الذي يفرض عليهم عادات وممارسات جديدة خارجة عن نطاقهم ليعطيهم هوية جديدة ، صقلت من عاداتها وتقاليدها واخذت منحى اخر ، وترجع اغلب الاسر ان هذا التغيير الذي مس الممارسات الاجتماعية للأسرة راجع بالدرجة الأولى الى ضيق المساحة وتقع مسؤولية هذا التغيير على عاتق المهندسين المعماريين الذين يراعون للجانب التقني والفني وجمالي وتوفير نقدي وسرعة التنفيذ على حساب الجانب الاجتماعي والثقافي المعرض للتهميش وبالتالي حتى وان كان حل لازمة السكن الا انه ينبعث عن هذا سلسلة من المشاكل ولا يراعي خصوصية ثقافية للأسرة الجزائرية عامة وأهالي منطقة اورلال خاصة وراحة مستعمليه وبالتالي صعوبة تكيف مع هذا النمط من الإسكان .
- أسباب التغييرات الوظيفية والتعديلات التي يتعرض لها هذا النمط من الإسكان من تزويد باللوام الضرورية الناقصة او تصليح او صيانة او تجميل للوجه معماري او تحسين نوعية الاشغال التكميلية وتوسعة كلها سلوكيات جاءت كرد فعل ساكنة (الاسر) من اجل تكيف مع المسكن وممارسة احتياجاته .
- انعدام المرافق الترفيهية ومساحات الخضراء .
- عدم مراعاة هذا النمط من الإسكان لممارسات احتفالية دينية وتوفير مساحات لذلك مما يطمس هوية ثقافية مستقبلا .
- التغيير الذي مس ممارسات اجتماعية واحتفالية اليوم من تقلص وضمور راجع بالدرجة الأولى الى نمط تصميم السكنات الجماعية .
- نمط تصميم السكنات الجماعية سبب في تراجع وتقلص حجم الزيارات بين الأقارب مما أدى الى اتساع الفجوة بين الأقارب وبات التكافل الاسري شكلي نوعا ما .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## خاتمة :

لقد بينت اجراءات الدراسة النظرية والميدانية وما توصلنا اليه من نتائج في اطار فرضيات البحث ان تصميم السكن الجماعي كنمط عمراني حضري له تأثير على التكافل الاسري والممارسات الاحتفالية داخل الفضاء السكني ، باعتبار هذا النمط من المساكن يحمل في طياته جملة من القيم والمعاني الحضريّة الخاصة به مما ادخل الاسرة في صراع بين ممارساتها وقيمها والقيم الجديدة التي يحتويها هذا المجال .

وضع هذا النمط من المساكن من قبل الخبراء والمهندسين التقنيين ظنا منهم ان هذا النمط من الاسكان يستجيب لكل متطلبات الاسرة ، لكن ما هو في الواقع غير ذلك ، هناك امور لم تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المختصين ، فمن الجوانب المهملة هو عدم الاخذ بعين الاعتبار حجم الاسرة حيث صممت هذه المساكن بأحجام جد ضيقة لا تتماشى مع عدد افراد الاسرة الجزائرية بعد نمو حجمها اثناء دورة حياتها ، ما يدفع لإجراء تعديلات على المسكن .

وهناك جانب اهم وهو يتمثل في شبكة العلاقات وممارسات اجتماعية كالتكافل الاسري في هذا المجال وجدنا ان العلاقات الاسرية باتت علاقات سطحية واتسعت فجوة ما بين الاقارب واصبحت مبنية على المنفعة .

اما الجانب الاخر والاخير وهو الممارسات الاحتفالية لم تؤخذ بالحسبان قد تكون رمزية او غير ذلك تتمظهر لنا من خلال العادات والتقاليد ، وهي في مجملها ممارسات وافعال اجتماعية وثقافية مرتبطة بالذاكرة الاجتماعية لهذه الاسرة .

ان كل ما تم ملاحظته في هذا المجال العمراني الحضري من تغير الممارسات الاجتماعية ليس للأسرة اي علاقة مباشرة في ذلك لكن سبب هو اعادة انتاج هذا النمط من المساكن هو ناتج عن سياسات الدولة في الاسكان واثار العولمة .

وعليه لا يجب النظر الى المسكن على انه يحمل وظيفة عضوية بل يجب النظر اليه على ان له وظيفة ودور اجتماعي ، لان داخل هذا المجال تبنى الاسر وفي دخاليجه تتشكل شبكة العلاقات الاجتماعية والممارسات فهو مكان لممارسة العادات وتقاليد والقيم الاجتماعية فالنموذج الامثل الذي لا بد منه هو مسكن ذو معايير سوسيو ثقافية تراعى فيه الخصوصية الثقافية للأسرة الحضريّة الجزائرية .

قائمة المراجع

## المصادر:

(1) القرآن الكريم .

## القواميس والمعاجم :

(2) جوردن مارشال(ت) محمد الجوهري وآخرون ، موسوعة علم الاجتماع ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط2، نيويورك، 2007 .

(3) عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، د ط، الإسكندرية ، دس،

(4) مصلىح الصالح ، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار عالم الكتب ، ط1 ، الرياض ، 1999 .

(5) ميشيل مان (ت) عادل مختار الهواري، سعد عبد العزيز مصلوح ، موسوعة العلوم الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، الإسكندرية ، 1999 .

## الكتب :

(6) بدوي عبد الرحمان ، مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، د ط ، القاهرة ، 1963 .

(7) البلداوي عبد الحميد عبد المجيد ، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي ، دار الشروق ، ط1، عمان ، 2007 .

(8) البياتي فارس رشيد ، الحاوي في مناهج البحث العلمي ، دار السواقي العلمية ، ط1 ، عمان ، 2018 ،

(9) جليبي علي عبد الرزاق وآخرون، مناهج البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د ط ، 1992 .

(10) حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الأسرة والمجتمع(دراسة في علم اجتماع الأسرة)، مؤسسة شباب الجامعة ، د ط، الإسكندرية، دس،

(11) دليمي عبد الحميد ، دراسة في العمران والسكن والاسكان ، دار الهدى ، د ط ، عين مليلة ، 2007

(12) عامر مصباح ، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام ، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2017 .

(13) عبد السلام محمد ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، مكتبة نور، د ط ، 2020 .

(14) لطاد بن محرز ليندة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي، ط1، ألمانيا ، 2019 .

(15) محمودي محمد سرحان علي ، مناهج البحث العلمي ، دار الكتب ، ط3 ، صنعاء، 2019 .

## مقالات :

- (16) أبو الشامات غالية ، مبادئ البحث العلمي ، جامعة الجزيرة الخاصة .
- (17) بركو مزوز ، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد(21-22) ، جامعة باتنة ، 2009 .
- (18) بوروبي رجاح فريدة ، نوع السكن وعلاقته بالضغط الأسرية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (34) ، جامعة تيزي وزو ، 2010 .
- (19) بوهلال مراد وآخرون ، سلوكيات المستعمل اتجاه المجال الحضري داخل الأحياء السكنية الجماعية وتأثيره على المظهر العام للمدينة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد(13) ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة -الجزائر-، 2017 .
- (20) تاج محمد ، بريقل الهاشمي ، التحضر والاسرة الحضرية ، مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد(07)،جامعة ابن خلدون-تيارت-، 2014 .
- (21) التواتي طارق ، التونسي فايزة ، تمثلات علاقات الجيرة داخل البناءات المعمارية العمودية بالمدن الصحراوية بين التقليد والحداثة ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، (عدد خاص بملتقى الدولي : تحولات المدينة الصحراوية - تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية ) ، غرداية
- (22) سوالمية نورية ، بووشمة الهادي، الساكن والفضاء السكني علاقة حميمية مقارنة انثروبولوجية ، مجلة الأفاق العلمية ، العدد(02) ، الجزائر ، 2018 .
- (23) سوالمية نورية ، توظيف الفضاءات السكنية الجاهزة بين التصورات والممارسات ، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، العدد(09) ،جامعة معسكر، الجزائر .د س .
- (24) سوالمية نوريه ، الساكن والسكن والمحيط والممارسات والتمثلات ، دراسة ميدانية لحي سكني بالركمة ، وهران، جامعة السانية ، 2004 .
- (25) لبرارة هالة ، الأسرة والسكن بين الحاجات والوظائف ، ماجستير علم الاجتماع ، جامعة خنشلة.
- (26) هادفي سمية ، سوسيولوجيا المدينة وانماط التنظيم الاجتماعي الحضري ، جامعة 20 اوت 55، سكيكدة .

## المذكرات :

- (27) احمد إبراهيم ، إشكالية الأمن داخل الفضاءات العمومية للمجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية ، ماجستير عمران تسيير المدن والتنمية مستدامة ، جامعة العربي بن مهيدي -بأم البواقي -، 2009 .

- (28) بن العمري يوسف ، توزيع الأدوار داخل العائلة الجزائرية ، ماجستير علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2009 .
- (29) بن بعطوش احمد عبد الحكيم ، التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية ، ماجستير ، علم اجتماع عائلي ، جامعة حاج لخضر ، باتنة ، 2008 .
- (30) بن عاشور سهام ، التكثيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الأبناء، ماجستير علم اجتماع حضري ، جامعة الجزائر ، 2002 .
- (31) تياقة الصديق، نمط السكن وتطوره بالجنوب العربي الجزائري في بلاد "القصور" ادرار، جامعة ابن خلدون، تيارت ، د س .
- (32) حمراكروا حميد ، التحضر وتغير الأدوار الأسرية ، ماجستير علم الاجتماع ، جامعة إخوة منتوري ، قسنطينة-الجزائر-2008 .
- (33) خليفة عبد القادر، تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية ، دكتوراه أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية ، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، 2011 .
- (34) داحي اسماعيل ، التفاعل الاجتماعي في السكن الجماعي واثره على نمط الاسرة ، ماجستير علم اجتماع التنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع ، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-، 2014 .
- (35) دحماني سليمان ، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية والعلاقات ، ماجستير أنثروبولوجيا ، جامعة أبي بكر بالقايد ، تلمسان-الجزائر- ، 2006 .
- (36) دلاسي احمد ، العائلة التقليدية في الوسط الحضري ، دكتوراه علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2009 .
- (37) زرفة دليلة ، سياسات السكن والإسكان بين الخطاب والواقع ، دكتوراه ، علم اجتماع ، جامعة وهران -2- محمد بن احمد،-، 2016 .
- (38) سعدان رابح ، الحياة الاجتماعية في الفضاءات العمرانية الجديدة ، ماجستير علم اجتماع ، جامعة باجي مختار -عنابة-، 2006 .
- (39) صاحبي وهيبة ، التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية ، دكتوراه ، علم اجتماع حضري ، جامعة باتنة-1- الجزائر ، دس .
- (40) صاحبي وهيبة ، الأسرة والتحضر في المجتمع الجزائري ، ماجستير ، علم الاجتماع ، باتنة ، دس .
- (41) عاشوري عبد المالك ، التحضر وتغير البناء الأسري ، ماجستير علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010 .



(42) قارة ساسية، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، ماجستير علم اجتماع تربية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2012 .

(43) لبرارة هالة ، الأسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية، ماجستير علم الاجتماع ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة ، 2008

(44) محمد علي طه رانيا ، التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية والاجتماعية للسكان ، ماجستير ، هندسة معمارية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2010 .

(45) معنصر عماد ، البناء المعماري العمودي كخيار للسكن الاجتماعي وانعكاساته على استهلاك العقار وتسيير المدنية ، ماجستير هندسة معمارية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2012 .

### **مؤتمرات ملتقيات :**

(46) بوخليف رفيق ، جلال فاطمة الزهراء ، مداخلة حول العلاقات الأسرية في الأسرة الحضرية ، جامعة الشلف .

(47) حمادي أسامة واخرون ، اثر مساحة وتناسب ارض الوحدة السكنية منفردة الأسرة في أنماط تنظيمها الفضائي ، المؤتمر الهندسي الثاني لليوبيل ، الموصل ، 2013 .

(48) قاسمي شوقي ، مسكن الأزمة وأثره على جودة الحياة الأسرية في الجزائر ، ملتقى وطني الأول حول جودة الحياة الأسرية ورواسب الموروث الثقافي ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة باتنة ، 2017 .

### **تقارير :**

(49) دراسة مراجعة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية اورلال ، مكتب الدراسات والانجازات في التعمير ، باتنة ، 2014 .

(50) منوغرافيا حول إقليم البلدية ، بلدية اورلال ، 2016 .

### **المواقع الالكترونية :**

(51) إسماعيل ، اورلال تاريخ الزاب الجزائري ، مدونة مدن الجزائر ، 2011 .

Medinadz.wordpress.com

(52) بوابة العربية لليونسكو ، الممارسات الاحتفالية والطقوس والاحتفالات ، -/ar/ich.uneco.org . 00055

(53) مبعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية ، https : //www. Mobt3ath.com./dets. Php

. 2020-08-30 / 00:49

الملاحق  
٤ ٤ ٤ ٤ ٤



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

-قطب شتمة-

قسم العلوم الاجتماعية .

تخصص علم اجتماع الحضري.

استمارة استبيان

حول :

تغير الممارسات الاجتماعية للأسرة الحضرية داخل السكنات الجماعية

دراسة ميدانية بحى بن طالب ببلدية اورلال - بسكرة -

أخي الكريم أختي الكريمة نضع بين أيديكم هذه المجموعة من الأسئلة والتي نرجو منكم الإجابة عليها خدمة للبحث العلمي ونعلمكم أن إجاباتكم لن تستخدم إلا للغرض العلمي وستبقى معلوماتكم سرية

تحت إشراف :

\*إ.د قاسمي شوقي

إعداد الطالبة:

\*حمادي وردة

ملاحظة: (ضع علامة (x) أمام الإجابة).

السنة الدراسية:

2020/2019

I. البيانات الشخصية:

1- السن: .....

2- الجنس:  ذكر  أنثى

3- المستوى التعليمي:

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي  آخر

4- عدد أفراد الأسرة: .....

5- عدد غرف المسكن:

غرفتين  3 غرف  4 غرف  أكثر

5- مقيم بهذا المسكن منذ؟

5(سنة)  10(سنة)  15(سنة)  أكثر

6- أين كنت تقيم سابقا(المكان الذي تنحدر منه)؟

مدينة  قرية  بادية

II. المحور الأول: نمط تصميم السكنات الجماعية وأثره على التكافل الأسري داخل الفضاء السكني.

1- هل إقامتك بالحي راجعة لرغبتك في أن تقيم فيه؟

نعم  لا

2- هل قمت بتعديلات على مسكنك؟

نعم  لا

3- في حالة إجابة بنعم لماذا؟ .....

4- هل غرفة الاستقبال (salon) مخصصة حصرا لاستقبال الضيوف فقط؟

نعم  لا

5- كيف تشعر في حال وجود شخص آخر معكم بالمسكن؟

رضى  توتر  نفور

6- هل يقوم أقاربك بزيارتك؟

نعم  لا

7- في حالة الإجابة بنعم هل تتم زيارة بشكل؟

دائم  مناسباتي  نادرا  أحيانا

8- هل مسكنك يراعي خصوصية أسرته؟

نعم  لا

9- هل تعتقد ان هذا العامل (نمط السكن) سبب في تراجع حجم الزيارات العائلية؟

نعم  لا

10- هل مسكن يتسع لاستقبال الضيوف؟

نعم  لا

11- هل تعاني من حرج من ضيق مساحة عند استقبال الضيوف؟

نعم  لا  أحيانا

12- ما رأيك في نمط تصميم السكنات الجماعية (العمارة)؟

.....  
III. المحور الثاني: نوعية تصميم السكنات الجماعية وأثرها على الممارسات الاحتفالية.

1- هل تتوفر الحي على مرافق لممارسة بعض النشاطات الاحتفالية والترفيهية كمساحات خضراء او مساحات لعب؟

نعم  لا

2- ما رأيك بالسكن بالعمارة؟

جيد  مقبول  سيئ

3- أين تقضي أعيادك الدينية؟

بالبيت  عند الأقارب  مكان آخر

4- هل هناك مساحات المسكن لنذبح أضاحي العيد؟

نعم  لا

5- هل يتسع بيتك لإقامة الاحتفالات والأعراس؟

نعم  لا

6- في حالة الإجابة بلا كيف يتم ذلك؟

كراء قاعة حفلات  استعارة او كراء مسكن شاغر  مساعدة الجيران في ذلك

7- ما الذي تغير في الأعراس اليوم؟

تقلص مدة الفرح  تقلص طقوس الفرح  تقلص عدد المدعوين

8- هل أنت راضي عن هذا نوع من السكن؟

نعم  لا

9- ما الذي تغير في الأعياد والمناسبات الدينية؟

زيارة سريعة  زيارة نهائية  زيارات فردية

## ملخص الدراسة :

ملخص الدراسة تحت عنوان: "تغير الممارسات الاجتماعية للأسرة الحضرية داخل السكنات الجماعية".

تهدف هذه الدراسة الى توضيح تأثير السكنات الجماعية على الممارسات الاجتماعية منها التكافل الاسري والممارسات الاحتفالية داخل السكن الجماعي الذي يحمل جملة من القيم والمعايير الحضرية تخصه عن غيره من انماط السكنية مما يرغم هذه الاسر التأقلم معها وعليه تنشأ علاقات وممارسات وتفاعلات بين الاسرة وهذا المجال مكونة هوية جديدة خاصة بقاطني هذا المجال . ولإجراء هذه الدراسة الميدانية استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي وتمثلت العينة في عينة احتمالية مستعنين بأداة الملاحظة والاستبيان في جمع المعلومات . وباعتماد هذه المنهجية في هذا البحث تبين لنا ان المجال العمراني الحضري وبالخصوص السكن الجماعي له تأثير على الممارسات الاجتماعية بما في ذلك شبكة العلاقات الاجتماعية وممارسات الاجتماعية احتفالية من عادات وتقاليد ، وخلصنا الى ان غالبية ساكنة في هذا المجال حضري تأثرت بممارساتهم اجتماعية ، وان اسباب التغيرات الوظيفية وتعديلات بالمسكن كلها سلوكيات جاءت رد فعل لتأقلم مع المجال وكذلك انعدام هذا النمط من الاسكان للمرافق الترفيهية والرياضية وعدم مراعاة في تصميم هذا النمط الى توفير مساحات من اجل الممارسات الاحتفالية الدينية ، وليس ببعيد كذلك لان نقول ان نوعية تصميم هذا السكن الجماعي سبب في تراجع حجم الزيارات بين الاقارب . وعليه فالدراسة كشفت عن جانب يتعلق بتأثير محيط فيزيقي بالمستعمل وذلك جراء التفاعلات الحاصلة بين الاسر في البيئة الحضرية وقد اظهرت الدراسة الصراعات بين القيم الاجتماعية والثقافية لهذه الاسر والمتمثلة في ممارسة العادات والتقاليد وانماط الفعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية السائدة في هذا المجتمع المحلي أورلال . لهذا لا بد من مراعاة الجوانب الاجتماعية والثقافية من عادات وتقاليد وحرمة البيت اثناء انجاز و توفير مرافق ترفيهية واخذ بعين الاعتبار فئة ذوي الاحتياجات الخاصة واخيرا لا ننسى الحفاظ على الموروث الثقافي المادي واللامادي للعمران التقليدي .

### Study summary:

*A summary of the study under the title: "Changing the social practices of the urban family within collective housing."*

This study aims to clarify the impact of group housing on social practices, including family solidarity and ceremonial practices within collective housing that

---

carries a set of urban values and standards that are specific to it from other housing types, which forces these families to adapt to them and thus create relationships, practices and interactions between the family and this area, forming a new identity Especially for residents of this area. To conduct this field study, we used the descriptive and analytical method. The sample was represented in a probability sample using the observation and questionnaire tool to collect information. By adopting this methodology in this research, it became clear to us that the urban sphere, especially collective housing, has an impact on social practices, including the network of social relations and ceremonial social practices of customs and traditions, and we concluded that the majority of the inhabitants in this field are urban, affected by their social practices, and that the causes of functional changes The housing modifications are all behaviors that came as a reaction to adaptation to the area, as well as the lack of this type of housing for recreational and sports facilities and the lack of consideration in designing this pattern to providing spaces for religious ceremonial practices, and not so far as to say that the quality of this collective housing design caused the decrease in the volume of visits Between relatives. Accordingly, the study revealed an aspect related to the impact of the user's physical environment, as a result of the interactions between families in the urban environment, and the study showed conflicts between the social and cultural values of these families represented in the practice of customs and traditions, patterns of social action and the formation of social relations prevailing in this local community of Orlal. Therefore, it is necessary to take into account the social and cultural aspects of the customs, traditions and sanctity of the home during the completion and provision of recreational facilities, taking into account the category of people with special needs, and finally we do not forget to preserve the tangible and intangible cultural heritage of traditional architecture.